جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

فاعلية برنامج تعليمي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة

دراسة شبه تجريبية على عينة من أطفال روضة "براعم الأمل التعليمية" بقمار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس: تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

هدى سلطاني

إشراف الدكتورة:

هند غدايفي

لجنة المناقشة :

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. جديدي زليخة	أستاذ محاضر – أ –	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د. غدايفي هند	أستاذ محاضر – أ –	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
د. قدادرة شوقي	أستاذ محاضر – أ –	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ البقرة الآية 152

الحمد لله الكريم المنان الرحيم الرحمان الذي خلق الانسان وعلمه البيان، وأنطق لسانه بأي الذكر والقرآن وصلى وسلم على مبعوث العناية الالهية والهداية الربانية محمد صلي الله عليه وسلم .

ارفع كفي لله عز وجل الذي سدد خطاي ووفقني إلى انجاز هذه المذكرة بعدما كتب لي الخير على ايدي كل من تعهدني بالرعاية وقدم لي كل ما في وسعه من جهد وعلم دون كلل، ومصداقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ فأنني اتقدم لهم جميعا بأسمى آيات الشكر والعرفان سائلة الله عز وجل ان يكافئهم ويجزيهم عني خير الجزاء ويجعل صنيعهم معي ثقلا في ميزان حسناتهم وشفيعا لهم يوم العرض .

ومن ثم فإنني ومصداقا للقول **"تواضعوا لمن تتعلمون منه"** اتقدم بكل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة: **"هند غدايفي"** التي كانت مشرفة على هاته المذكرة وبما بذلته من دعم ومساندة، وجادت علي بإرشاداتها وتوجيهاتها القيمة اسأل الله تعالى أن يسدد على الحق خطاها، كما يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة الفاضلة **"جديدي نزليخة"** على توجيهاتها ونصائحها لي، دون أن أنسي مديرة الروضة والمربيات الذين سخروا لي كل الامكانيات والوسائل، والشكر كله يعود إلى عائلتي التي تحلت بالصبر الجميل ووفرت لي كل الدعم والمساعدة والوسائل المشجعة على الاستمرار .

كما أهدي هذا العمل إلى روح أستاذي القدير **"د . علي خرف الله"** الذي علمني العطاء دون انتظار و إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، الذي أخذه منا فيروس كورونا نحسبك عند الله شهيدا يا غالي، وذلك انطلاقا من قوله صلي الله عليه وسلم **"من لم يشكر الناس لا يشكر الله"** رواه احمد وأبو داود الترمذي.

وليسامحني كل من لم تسعفني ذاكرتي بذكره فله مني كل الشكر والتقدير

سلطاني هدى

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء برنامج تعليمي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة؛ وقد جاءت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل التالي: هل توجد فروق في المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة قبل تطبيق البرنامج المصمم وبعده؟ وكانت فرضية الدراسة تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الشبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من 10 أطفال من رياض الأطفال بروضة "براعم الأمل" بقمار للسنة الدراسية 2021/2020؛ وتم استخدام أداة لجمع البيانات في هذه الدراسة وهي: شبكة ملاحظة تقيس مستوى المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة، وقد طبقت الأداة بعد دراسة الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات)، والتأكد من صلاحيتها للاستخدام على عينة الدراسة.

وبعد جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها باستخدام الأساليب الاحصائية تم التوصل إلى ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة القراءة لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة الكتابة لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

Abstract:

The current study aims to build an educational program based on the Montessori curriculum to develop educational skills (reading – writing – mathematical concepts) for the kindergarten child; The current study came to answer the following question: Are there differences in the educational skills (reading – writing – mathematical concepts) for the kindergarten child before and after the application of the designed program ? The hypothesis of the study states that: There are statistically significant differences in the level of educational skills (reading – writing – mathematical concepts) for the kindergarten child between the degrees of the pre-measurement and the degrees of the post-measurement in favor of the post-measurement.

The hypothesis of the study states that: There are statistically significant differences in the level of educational skills (reading – writing – mathematical concepts) for the kindergarten child between the degrees of the pre-measurement and the degrees of the post-measurement in favor of the post-measurement.

The current study relied on the quasi-experimental approach, and the study sample consisted of 10 children from kindergartens in the “Buds of Hope” Kindergarten in Qamar for the academic year 2020/2021; A tool was used to collect data in this study, namely: an observation network that measures the level of educational skills (reading – writing – mathematical concepts) for the kindergarten child. The tool was applied after studying the psychometric properties (veracity, stability), and ensuring its validity for use on the study sample.

After collecting, classifying and processing data, and using statistical methods, the following was reached:

1- There are statistically significant differences in the level of reading skill of the kindergarten child between the pre-measurement scores and the post-measurement scores in favor of the post-measurement.

2- There are statistically significant differences in the level of writing skill of the kindergarten child between the degrees of the pre-measurement and the degrees of the post-measurement in favor of the post-measurement.

3- There are statistically significant differences in the skill level of the mathematical concepts of the kindergarten child between the pre-measurement scores and the post-measurement scores in favor of the post-measurement.

فهرس المحتويات

عنوان الموضوع:	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ج
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	ي
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1- إشكالية الدراسة.	06
2- فرضيات الدراسة.	10
3- أهمية الدراسة.	11
4- أهداف الدراسة.	12
5- التعاريف الإجرائية.	13
6- الدراسات السابقة.	14
الفصل الثاني: منهج منتسوري	
تمهيد	21
1- لمحة تاريخية عن ماريا منتسوري.	22
2- أهداف تربية الطفل عند منتسوري.	28
3- مبادئ تربية الطفل عند منتسوري.	29
4- نظرية منتسوري التربوية وعناصر الرئيسية.	39
5- طرائق التعليم والتعلم في منهج منتسوري.	48
6- تنظيم منهج منتسوري.	52
7- التقويم (المكافآت والعقوبات).	62

8- مميزات منهج منتسوري.	63
9- الانتقادات التي وجهت لمنهج منتسوري.	65
ملخص الفصل	67
الفصل الثالث: المهارات التعليمية	
تمهيد	71
1- مهارة القراءة.	72
1-1- مفهوم القراءة.	72
1-2- آلية القراءة.	75
1-3- أهمية القراءة.	76
1-4- أنواع القراءة.	77
1-5- مراحل تعلم القراءة.	78
1-6- العوامل المؤثرة في مهارة القراءة.	82
2- مهارة الكتابة.	84
2-1- مفهوم الكتابة.	84
2-2- خصائص الكتابة.	86
2-3- مراحل تعلم الكتابة.	89
2-4- العوامل التي تسبق تعلم الكتابة.	91
2-5- طرق تنمية مهارة الكتابة.	92
3- المفاهيم الرياضية.	93
3-1- المفهوم الرياضي.	93
3-2- المفاهيم عند طفل الروضة.	94
3-3- أهمية المفاهيم في مرحلة رياض الأطفال.	98
3-4- العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم.	100
3-5- أهداف تعليم المفاهيم الرياضية في رياض الأطفال.	107
3-6- المفاهيم الرياضية المستعملة في منهاج رياض الأطفال.	109
ملخص الفصل	116

الفصل الرابع: طفل الروضة	
تمهيد	118
1- تعريف الطفولة المبكرة.	119
2- خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.	120
3- نظريات الطفولة المبكرة.	134
4- مراحل النمو في الطفولة المبكرة.	137
5- طفل الروضة.	141
6- حاجات طفل الروضة.	142
ملخص الفصل	145
الجـــــــــــــانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	148
1- منهج الدراسة.	149
2- الدراسة الاستطلاعية.	149
2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.	150
2-2- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية.	150
3- الدراسة الأساسية.	151
3-1- عينة الدراسة الأساسية.	151
3-2- مجالات الدراسة الأساسية.	152
3-3- أدوات جمع البيانات.	153
3-3-1- شبكة ملاحظة لقياس مدى اكتساب المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.	154
3-3-2- البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.	156
3-4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.	178
4- الأساليب الإحصائية.	178

ملخص الفصل	179
الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	181
1- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى.	182
2- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية.	184
3- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة.	186
خلاصة الدراسة.	189
مقترحات الدراسة.	190
المراجع	193
الملاحق	201

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مراحل تطور القراءة والخطوط العريضة للخصائص النوعية وكيفية اكتسابها.	79
2	الفترة الزمنية لتطبيق جلسات البرنامج التعليمي.	153
3	محتوى البرنامج التعليمي.	161
4	نتائج اختبار "ت" للفروق بين بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في مهارة القراءة.	192
5	نتائج اختبار "ت" للفروق بين بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في مهارة الكتابة.	194
6	نتائج اختبار "ت" للفروق بين بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في مهارة المفاهيم الرياضية.	196

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الأشكال	الصفحة
1	مراحل نمو الطفل حسب منتسوري	40
2	نموذج كيف تحدث عملية القراءة	75
3	العوامل المؤثرة في مهارة الاستعداد للقراءة	83
4	مخطط يوضح التفكير والعوامل المؤثرة فيه	101

مقدمة:

إن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة نظرا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والقدرات المختلفة، ولعل للأساليب التربوية المتبعة مع الطفل سواء من قبل الأهل أو المربيين دورا هاما في جعل هذه المرحلة مثمرة وذات فائدة أو تكون عكس ذلك، وقد تعددت الأساليب المتبعة مع الطفل في هذه المرحلة من مناهج وطرائق وأساليب عديدة ومتنوعة للتعامل مع الطفل وتربيته وتعليمه؛ ويتصدر منهج "**ماريا منتسوري**" هذه الأساليب التعليمية، حيث قامت هذه الأخيرة بإعداد مجموعة من الألعاب التربوية التي تعلم الطفل العديد من المهارات وتنمي حواسه وتسهم في تكوين شخصيته لينمو نموا سليما من جميع النواحي، فاللعب عند الأطفال هو كل شيء يفعلونه في حياتهم اليومية.

وتعد مواقف اللعب بمثابة خبرات حسية عملية، وتمثل بعدا مهما في عملية التعليم وتنظيم البيئة المتحدية لإمكانيات الطفل وقدراته، فالطفل يتعلم ويتذكر المعلومة التي ترتبط بالخبرة الحسية والممارسة العلمية والتداول مع الخبرة ذاتها، في حين أنه يصعب عليه تذكر أو استيعاب المعلومة التي تقدم له بصورة شفهية أو مجردة وهو يستمتع بالخبرة عندما يتعامل معها مباشرة ويتداولها ويسهل عليه تخزينها في الذاكرة ويسهل عليه استدعائها عند الحاجة إليها.

"فماريا منتسوري" قامت باستغلال اللعب وأعدت مجموعتها الخاصة من الألعاب لتنمي مختلف المهارات التعليمية عند الأطفال، وقد كان منهج منتسوري خير دليل للتعامل مع الأطفال وتربيتهم وتعليمهم، حيث بنيت العديد من المدارس ورياض الأطفال التي اعتمدت هذه الطريقة في تربية الأطفال وتعليمهم، والمهارات التعلمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) يجب أن يتعلمها الطفل، ويتدرب عليها بشتى الطرائق التعليمية والتي أهمها "الطريقة المنتسورية" وما تحتويه من ألعاب وأساليب وأفكار لتنمية العديد من المهارات التعليمية التي يجب أن يتعرف عليها طفل الروضة ويتقنها؛ وعلى هذا الأساس تحاول الدراسة الحالية تنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل

الروضة من خلال البرنامج المعد ضمن هذه الدراسة، والذي يقوم على منهج منتسوري أي التعلم عن طريق اللعب وذلك لتوجيه هذا النشاط والحركة في مسار التعليم وغرض العملية التعليمية؛ حيث احتوت الدارسة على ست فصول وهي:

الفصل الأول والذي يقدم الدراسة وتوضحيها للقارئ من خلال طرح مشكلة الدراسة مع تساؤلها وكذا فرضيتها، بعدها تم عرض أهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

أما **الفصل الثاني** والذي يتناول المتغير المستقل للدراسة وهو منهج منتسوري؛ يتم عرض في هذا الفصل إلى لمحة تاريخية عن ماريا منتسوري، وكذا أهداف تربية الطفل، كما تم عرض مبادئ تربية الطفل، ونظرية منتسوري التربوية وعناصر الرئيسية؛ وتم في هذا الفصل التطرق إلى طرائق التعليم والتعلم؛ وكذلك تنظيم منهج منتسوري؛ والتقويم (المكافآت والعقوبات)، بالإضافة إلى مميزات هذا المنهج والانتقادات التي وجهت له.

أما بالنسبة **للفصل الثالث** فهو يتناول المتغير التابع للدراسة وهو المهارات التعليمية وتم تحديد ثلاث مهارات وهي: القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية، حيث تم عرض أولا مهارة القراءة ومفهومها وآلياتها؛ وكذا أهمية وأنواع والعوامل المؤثرة في مهارة القراءة، بالإضافة إلى مراحل تعلم القراءة، وثانيا تم عرض مهارة الكتابة؛ من مفهومها وخصائصها، وكذا مراحل تعلمها، كما تم عرض العوامل التي تسبق تعلم الكتابة بالإضافة إلى تنمية مهارة الكتابة، وثالثا تم التطرق إلى المفاهيم الرياضية؛ حيث تم عرض المفهوم الرياضي والمفاهيم عند طفل الروضة مع أهمية المفاهيم في مرحلة رياض الأطفال، بعدها يتم التطرق إلى العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم ثم إلى أهداف تعليم المفاهيم الرياضية في رياض الأطفال؛ وفي الأخير تم عرض المفاهيم الرياضية المستعملة في منهاج رياض الأطفال.

أما بالنسبة **للفصل الرابع** فهو يتناول مجتمع الدراسة وهو طفل الروضة، حيث تم عرض التعريف وخصائص النمو، وكذا نظريات الطفولة المبكرة، كما تم عرض مراحل النمو، وكذلك طفل الروضة بالإضافة إلى حاجياته.

وتضمن **الفصل الخامس** الإجراءات المنهجية للدراسة، والذي قسمته الطالبة إلى الدراسة الاستطلاعية ونتائجها أولا، والمنهج المتبع والعينة في هذه الدراسة، كذلك الدراسة الأساسية والتعريف بأدواتها وكيفية تطبيقها.

أما **الفصل السادس** فقد تم عرض وتحليل النتائج مع تفسيرها ومناقشها وفق للدراسات السابقة، وفي الأخير طرح الاستنتاج العام للدراسة وكذا جملة من المقترحات التي ارتأت الطالبة ضرورتها عبر مسيرة البحث، وختمت الدراسة بقائمة للمراجع التي تم الاستعانة بها في البحث ومجموعة من الملاحق.

الجـــــــــانب
النظـــــــــري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- التعاريف الاجرائية.

6- الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

يمر الإنسان في حياته بمراحل متعددة لعل من أهمها مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة ما قبل المدرسة) حيث تعد من أكثر المراحل العمرية أهمية في حياة الانسان وأخصبها؛ كونها الركيزة الأساسية التي يبنى عليها تعلم الطفل، نظرا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والقدرات المختلفة؛ فهي مرحلة هامة للنمو والتطور المتكامل، خاصة تطور الدماغ الذي يتأثر بكمية ونوعية المثيرات والخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل **(أبو صالح، 2017، 14)**، كما تعد هذه الأخيرة مرحلة التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته وميوله؛ وذلك عن طريق الإعداد الشامل والتنمية العقلية، والحسية، والانفعالية، والاجتماعية، والبيئية للطفل، والتي تنبه حواسه وقدراته وتزوده بالخبرات الأساسية في حدود إمكانياته واستعداداته ومستوى نضجه.

كما يشير علماء "**علم النفس النمو**" أن نسبة كبيرة من تطور الدماغ يحصل في السنوات الخمس الأولى للطفل، فإذا لم نهتم مليا بتربية وتعليم الطفل في سنواته المبكرة، فإن هذا يعرضه للفشل في سنواته الدراسية اللاحقة **(العناني، 2002، 17)**، مما يدل على أن الأسرة هي الوسط الطبيعي والتلقائي المعمول به لتربية وتعليم الطفل؛ وتوفير حاجاته وإشباع رغباته، حيث كانت قديما تقوم بجميع الوظائف التربوية لكن مع تعقد اساليب الحياة وتطور المجتمعات أخذت كثيرا من هذه الوظائف في الانفصال واحدة تلوى الأخرى، الأمر الذي جعل ضرورة مؤسسات أخرى في المجتمع تكمل وظيفتها وتتعاون معها.**(يحياوي، 2018، 03)**

وهذا أدى إلى فكرة إنشاء رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة تربوية واجتماعية متخصصة تهتم بأسس التعلم في المرحلة الأولى، وتهدف إلى تهيئة الطفل نفسيا واجتماعيا وتربويا وتعليميا؛ وكذا توفير بيئة ملائمة وسوية للطفل تساهم في تنشيط قدراته وتحفيز مواهبه وكذا تحقيق النمو المتكامل والمتوازن لجميع جوانب شخصيته وتعزيز قدراته من أجل تحقيق اندماجه في المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، وهذا ما أكدته دراسة

"**جينيفر جيمس أرندت**" بأن الأطفال الذين يتعرضون في سنواتهم الخمس الأولى من حياتهم لخبرات ومثيرات مخطط لها في برامج تربوية وتعليمية فعالة؛ أظهروا دافعية ورغبة للتعلم، كما وأبدوا تقديرا لذاتهم أكثر من الأطفال الذين لم يتعرضوا في طفولتهم لمثل هذه البرامج والخبرات المنظمة والمثيرات المبكرة **(عبد اللطيف، 2015، 19)**.

كما اتجهت التربية المعاصرة إلى الاهتمام برياض الأطفال باعتبارها الركيزة التي تبني عليها عملية التعلم، حيث تساعد الطفل على تنمية مهاراته التعليمية الأولية، وإثراء القاموس اللغوي لديه وكذا الضبط والتحكم بالانفعالات، والاشتراك والتفاعل مع الأطفال الآخرين، وتقبل توجيهات وتعليمات الكبار والعمل باستقلالية **(بهادر، 2003، 21)**؛ وذلك لما تحتويه من برامج وأنشطة تشمل على مختلف المعلومات والخبرات التربوية؛ ووسائل هادفة تساهم في تنمية المهارات التعليمية لدى الأطفال وتقاسم الأسرة في مهامها كتربية الطفل وتعليمه؛ كونه في هذه المرحلة أطوع للتربية، حيث يبدأ بالاعتماد على غيره ثم يرتقي نحو الاعتماد على نفسه وذلك بالانتقال من خليته التربوية الأولى (الأسرة) إلى الخلية التربوية الثانية (الروضة).

فالطفل في هذه المرحلة ينفصل عن أمه لبضع ساعات والتي تكون بالنسبة له فترة طويلة كونه كان لا ينفصل عنها في السابق، ويتمنى الرجوع إلى أمه وإلى المحيط الذي يجد فيه الحركة والنشاط والإشباع لحاجياته وذلك عن طريق ألعابه سواء كانت لعبة مادية أو أساليب للعب كلعب الأدوار مع أقرانه وداخل محيطه الحر الطلق، حيث يعتبر محيط الروضة مقيد له فيبحث ذلك الطفل خلال ساعات الدراسة التي يقضيها داخل الروضة على أي فرصة ليتحرر من هذا النظام وقيامه بالحركة والنشاط، فاللعب نشاط يسهم في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل والكلام والانفعالات والاتجاهات والقيم؛ وغيرها من القدرات والمهارات التي لا غنى عنها في اختيار أنواع المعرفة واكتسابها وتمثلها **(الحريري، 2010، 119)**، وهذا ما أكدته دراسة "**خليل قمر أحمد**" بعنوان فاعلية التعلم باللعب في مادة القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي باستخدام البرنامج التعليمي- التعلمي الذي يعتمد على

اللعب، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل لمادة القراءة لدى تلاميذ المجموعة الضابطة ومستوى التحصيل لمادة القراءة لدى تلاميذ المجموعة شبه التجريبية لصالح المجموعة شبه التجريبية؛ وفاعلية اللعب في زيادة التحصيل المعرفي لمادتي القراءة والرياضيات للمجموعة شبه التجريبية **(العامري، 2007، 45)**.

والطفل في هذه المرحلة كان يعيش في جو مليء باللعب والنشاط فمن الصعب التأقلم مع جو مليء بالهدوء والانضباط، حيث أن هذا الجو يزعجه ويقلل من رغبته في التعلم وبالتالي يخل بالعملية التعليمية وعدم تحقيق أهدافها، إلا إذا توفر نفس الجو الذي كان يعيشه خارج محيطه الدراسي داخل هذا المحيط، مما يدل على فاعلية التعلم باللعب وهذا ما أكدته دراسة "**السبيعي**" **(2011)** بعنوان: فاعلية التعليم باللعب في إكساب بعض مهارات عد الأرقام في مادة الرياضيات، وكانت نتيجة الدراسة وجود علاقة وظيفية إيجابية بين التعليم باللعب وإكساب التلاميذ مهارة العد، وذلك بخلق جو مرح داخل جو التعلم والذي يكون عن طريق اللعب، وذلك بأساليب تعليمية في تربية وتعليم الطفل؛ ويتصدر منهج منتسوري هذه الأساليب؛ فهو يركز لأن يكون هدف التعليم ليس فقط تلقين الطفل بحقائق ومعلومات بل إلى التعلم عن طريق اللعب وإلى تعزيز الرغبة في التعلم والاستكشاف متماشيا مع طبيعة كل طفل وميوله **(عزيزة، 2005، 17)**؛ حيث أصبح هذا المنهج أسلوب قائم في حد ذاته ومن الأساليب المتبعة في رياض الأطفال؛ لإكساب الأطفال الخبرات والمفاهيم المختلفة، حيث أن الأطفال الذين تعلموا وفق منهج منتسوري كانت نتائجهم أفضل من الذين تخرجوا من المدارس التقليدية وأن هذا المنهج له تأثير ايجابي طويل المدى، وهذا ما أكدته دراسة "**دورمان**" **(2003)** بعنوان: نتائج الطلاب في برنامج منتسوري، ودلت نتائجها على وجود ارتباط بين برنامج تعليم منتسوري والتحصيل المرتفع على مقاييس الرياضيات والعلوم، كما أظهرت أن حضور برنامج منتسوري بدءا من سن الثالثة وحتى الحادي عشرة تقريبا

ينبئ بالحصول على درجات أعلى بشكل ذي دلالة في اختبار الرياضيات والعلوم المقنن في المدرسة الثانوية **(العبوش، 2016، 31)**.

و"ماريا منتسوري" مستمدة فكرها وفلسفتها من دراسة علمية للطفل وفهم عميق لعمليات التطور والتعلم لديه، حيث قامت باستغلال اللعب وأعدت مجموعتها الخاصة من الألعاب التربوية التي تعلم وتنمي لدى الطفل العديد من المهارات والمفاهيم الضرورية **(العبوش، 2016، 25)**؛ ليحقق النمو الشامل والمتكامل لشخصيته وفي مقدمة هذه المهارات نركز على مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة المفاهيم الرياضية، لما لهم من بالغ الأهمية في حياة الطفل حيث يتعلمها بصورة بسيطة وبطريقة محببة؛ عن طريق اللعب الحر والموجه والأشكال الهندسية والألوان وغيرها من الأدوات والوسائل التي اتبعتها منتسوري والتي تؤثر في تحصيل الأطفال واكتسابهم للمهارات بطريقة أسهل وبأسلوب ممتع بعيدا عن الأساليب والطرائق القديمة التقليدية **(شربل، 1990، 61)**، حيث اعتمدت العديد من رياض الأطفال هذا المنهج في تربية وتعليم الأطفال؛ وهذا ما أكدته دراسة "**ياغي خولة**" بعنوان أثر منهج منتسوري التربوي في تحصيل مهارات اللغة (القراءة- الكتابة- التدريب اللغوي) والرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول في محافظة دمشق، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة بوجود فروق في تحصيل تلاميذ مدارس منتسوري وتلاميذ المدارس الأخرى في الرياضيات واللغة العربية لصالح تلاميذ مدارس منتسوري.

كما قامت "منتسوري" بإقامة بيوت للأطفال لتعلم المهارات التعليمية ومن هذه المهارات: القراءة والكتابة والمفاهيم الرياضية وذلك عن طريق اللعب، فمنتسوري تعد الطفل لعملية الكتابة قبل القراءة، فهي تعد القراءة الثمرة الطبيعية لعملية الكتابة، كما تقدم منتسوري الطفل لهاتين العمليتين بتمهل، وعن طريق اللعب، ومن خلال إتباع أسلوب غير مباشر، حتى إن الطفل لا يدرك أبدا أنه يتعلم القراءة والكتابة إلى أن يفاجأ في يوم ما بأنه يتمكن بالفعل من القيام بهاتين المهارتين الأساسيتين **(العبوش، 2016، 29)**، كما أن للتدريب الحسي أهمية كبيرة في تعلم المفاهيم الرياضية، فقد وضعت منتسوري قدرا كبيرا ومتنوعا من المواد لهذا

الغرض، مما يتيح للطفل بأن يألف الأرقام في مرحلة الطفولة المبكرة، التي تعد أكثر فترات الحياة تجاوبا مع هذا النوع من الخبرات، والطفل في هذه المرحلة يمتلك عقلا منطقيا إلى حد كبير، وهو يبدي اهتماما خاصا بالتتابع والنظام في حياته اليومية **(ياغي، 2010، 47)**، وهذه الصفات تستمر معه خلال تعلمه للمفاهيم الرياضية وتمكنه من التعلم بسهولة وحماسة، وهذا ما أكدته دراسة "**الأحمد**" **(2010)** بعنوان: فاعلية برنامج مستند إلى طريقة منتسوري في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون، واظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الأداء القبلي على اختبار الحصيلة اللغوية ومتوسط درجاتهم في الأداء البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الأداء القبلي على اختبار الحصيلة اللغوية الاستقبالية ومتوسط درجاتهم في الأداء البعدي على نفس الاختبار **(أبو صالح، 2017، 58)**، ومن هذه المنطلقات تم التفكير في بناء برنامج تعليمي لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية)، ودراسة مدى فعاليته باعتماد منهج منتسوري لدى طفل الروضة، بالتالي يطرح التساؤل التالي:

هل توجد فروق في المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة قبل تطبيق البرنامج المصمم وبعده؟

2- فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

- **الفرضيات الجزئية:**

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة القراءة لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة الكتابة لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

2- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من موضوعها الأساسي المراد دراسته وهو تنمية المهارات التعليمية لدى طفل الروضة؛ من خلال تسليط الضوء على منهج منتسوري وتطبيقه في مجال رياض الأطفال، واستثمار أثره في تنمية المهارات التعليمية لدى الأطفال؛ من خلال ألعاب منتسوري في تنمية المهارات (قراءة، كتابة، المفاهيم الرياضية).

كما تنبثق الأهمية النظرية للدراسة من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة كونها مرحلة تكوين شخصية الطفل والتي لها الأثر الأكبر في حياته المستقبلية، كذلك انسجامها مع أهداف رياض الأطفال التي تسعي إلى اكتساب الطفل المهارات المختلفة، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة – على حد علم الطالبة – التي استخدمت منهج منتسوري في تنمية المهارات التعليمية لدى طفل الروضة.

كما تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول "منهج منتسوري" في تنمية المهارات لدى طفل الروضة ومختلف المراحل العمرية، كما قد يكشف هذا البحث عن دور وفعالية منهج منتسوري في تعلم أطفال الروضة، كما يتوقع أن تكون نتائج الدراسة إضافة ايجابية وإثراء للدراسات التربوية في مجال الطفولة ورياض الأطفال.

تساعد هذه الدراسة القائمين على رياض الأطفال بأهمية استخدام منهج منتسوري في تنمية المهارات التعليمية، وإعداد ورشات تدريبية للاستفادة من الأدوات الحسية والعمل بها في رياض الأطفال، وخلق جو جديد في الروضة يساعد الأطفال على التوافق، كما توفر وسط تعليمي – تعلمي يتخلله المرح يساهم في تشجيع أطفال الروضة على التعلم.

تمكن هذه الدراسة المربين من استعمال طرق تلقين جديدة تعتمد على اللعب، وتبصيرهم في الاستفادة من منهج منتسوري في التعلم ودوره في تحسين المهارات التعليمية لدى أطفال الروضة، كذلك تفيد خبرات ومصممي برامج رياض الأطفال على حسن اختيار البرامج التي تنمي مهارات الأطفال المختلفة.

4- أهداف الدراسة:

تتلخص اهداف الدراسة في النقاط التالية:

- التحقق من مدى قدرة البرنامج التعليمي المصمم على تنمية المهارات المستهدفة (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.
- التعرف على مستوى المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.
- تقديم وسائل تعليمية للمربين للاستعانة بها في تنمية المهارات التعليمية.
- إعداد قائمة بالمهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) المطلوب تنميتها لدى طفل الروضة تستند لمنهج منتسوري.
- دراسة منهج منتسوري دراسة نظرية مستوفية.

5- التعاريف الإجرائية:

5-1- فاعلية:

قياس قدرة البرنامج المصمم من قبل الطالبة وفق ألعاب منتسوري في تنمية المهارات التعليمية التي تم اختيارها من منهاج رياض الأطفال.

5-2- البرنامج التعليمي:

هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة وأدوات تعليمية مقسمة في وحدات تعليمية (ركن القراءة، ركن الكتابة، ركن المفاهيم الرياضية) تساعد الطفل على تنمية الجوانب الشخصية المختلفة له من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق جوانب التعلم المختلفة.

5-3- منهج منتسوري:

هو مجموعة من الإجراءات المنظمة القائمة على استخدام أنشطة منتسوري والتي تشتمل على ألعاب وأنشطة تقوم الطالبة باختيارها وتوظيفها، وذلك في إطار خصائص ومتطلبات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء مجموعة من الاستراتيجيات والفنيات؛ مثل: اللعب، النمذجة، الشرح، المناقشة والحوار، التشجيع والتحفيز، والتي تقدم للطفل خلال فترة زمنية محددة بهدف تنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة– المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.

5-4- المهارات التعليمية:

هي المهارات المرتبطة بتنمية بعض العمليات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية)؛ وتقاس هذه المهارات من خلال شبكة الملاحظة المعدة من طرف الطالبة.

5-4-1- مهارة القراءة:

هي قدرة الطفل على التمييز البصري السمعي باستخدام أنشطة وتمارين حسية؛ التي تهدف إلى تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل؛ وتقاس من خلال شبكة الملاحظة المعدة من طرف الطالبة، من 2 إلى 3 محاولات متتالية.

5-4-2- مهارة الكتابة:

هي القدرة على الإدراك السمعي للصوت والإدراك البصري للحرف عن طريق أنشطة وأدوات ومواد حسية؛ يستخدم فيها الطفل التخطيط باللمس والتوصيل بالتنقيط وغيرها من الأدوات المختلفة؛ التي تهدف إلى تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل وتقاس من خلال شبكة الملاحظة المعدة من طرف الطالبة، من 2 إلى 3 محاولات متتالية.

5-4-3- المفاهيم الرياضية:

مجموعة من المهارات الرياضية البسيطة التي تسعى الطالبة لتنميتها لدى طفل الروضة مثل: (العد، الترتيب، التسلسل)، وتقاس من خلال شبكة الملاحظة المعدة من طرف الطالبة، من 2 إلى 3 محاولات متتالية.

5-5- طفل الروضة:

هو الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (3-5) سنوات، ويلتحق بإحدى رياض الأطفال الخاصة وتقدم له برامج تعليمية متنوعة تساعده في النمو من جميع الجوانب.

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات العربية:

- **دراسة (ياغي، 2010):**

- **عنوان الدراسة:** أثر منهج منتسوري التربوي في تحصيل تلاميذ الصف الأول.

- **هدف الدراسة:** التعرف على أثر منهج منتسوري التربوي في تحصيل مهارات اللغة العربية (القراءة- الكتابة- التدريب اللغوي) والرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول في مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في محافظة دمشق وريفها ومحافظة القنيطرة.

- **أدوات الدراسة:** اختبار التحصيل (التحصيل في اللغة العربية- الرياضيات)، المقابلة.

- **عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (92) تلميذ وتلميذة، و (14) معلما ومعلمة.

- **نتائج الدراسة:** توجد فروق في تحصيل تلاميذ مدارس منتسوري وتلاميذ المدارس الأخرى في الرياضيات واللغة العربية لصالح تلاميذ مدارس منتسوري.

- **دراسة (الأحمد، 2012):**

– **عنوان الدراسة:** فاعلية برنامج مستند إلى طريقة منتسوري في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون.

– **هدف الدراسة:** التعرف على فاعلية برنامج مستند إلى ريقة منتسوري في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون.

– **أدوات الدراسة:** اختبار ذكاء رافن للمصفوفات الملونة، مقياس الحصيلة اللغوية، البرنامج التدريبي.

– **عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (10) أطفال، (5) أطفال من الذكور و (5) أطفال من الإناث.

– **نتائج الدراسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الأداء القبلي على اختبار الحصيلة اللغوية ومتوسط درجاتهم في الأداء البعدي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الأداء القبلي على اختبار الحصيلة اللغوية الاستقبالية ومتوسط درجاتهم في الأداء البعدي على نفس الاختبار.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار الحصيلة اللغوية في القياس البعدي تغزي لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار الحصيلة الاستقبالية اللغوية في القياس البعدي تغزي لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

6-2- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة (رين وآخرون، 2007):**

- **عنوان الدراسة:** برنامج تعليم منتسوري؛ دراسة حديثة مستقلة.

- **هدف الدراسة:** هدف هذه الدراسة إلى تقييم نجاح الطلاب المسجلين في برامج منتسوري، كما هدف هذه الدراسة إلى عرض المعلومات المتعلقة بمصادر تمويل مدارس منتسوري المنتجة مع الأنظمة المدرسية الرسمية، كما هدف إلى مراجعة أدبيات الدراسة المتعلقة ببرامج منتسوري.

- **أدوات الدراسة:** كانت أداة الدراسة عبارة عن مجموعة من الاستبيانات والاختبارات.

- **عينة الدراسة:** كانت العينة عبارة عن مجموعة من أدبيات الدراسة التي تشمل المقالات والدراسات وملخصات البحوث والمعلومات المتوافرة على بعض المواقع الإلكترونية.

وتم تطبيق قسم من هذه الدراسات وأدبيات البحث على رياض الأطفال ومرحلة ما قبل المدرسة وبرامج منتسوري في المرحلة الابتدائية والتي شكلت العينة التي استهدفتها الدراسات وأدبيات الدراسة المذكورة.

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والوصفي التحليلي المقارن.

لقد تم إجراء تقييم لبرامج منتسوري لمرحلة ما قبل المدرسة، كذلك إجراء تقييم للمدارس التي استخدمت برامج منتسوري.

وفي بعض الحالات تم إجراء اختبارات الشخصية ودرجات اختبار التحصيل للطلاب ومسوحات لآباء الطلاب والمدرسين بالإضافة إلى الملاحظة.

عملت هذه الدراسة على إجراء مقارنات بين طلاب المدارس التي تتبع برامج تعليم منتسوري وطلاب المدارس التي لا تتبع هذه البرامج.

– **نتائج الدراسة:** أظهرت هذه الدراسة بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات المرتبطة أن الطلاب الذين درسوا باستخدام برامج منتسوري قد فاقوا في تحصيلهم وأدائهم أقرانهم الذين لم يدرسوا باستخدام هذه البرامج، وذلك على المقاييس الدراسية والاجتماعية والسلوكية، وبشكل عام كانت الفروقات لافتة للنظر بشكل أكثر لدى الأطفال.

ولكن أظهرت نتائج دراسة مقارنة التحصيل الدراسي للطلاب الذين درسوا باستخدام برامج منتسوري والطلاب الذين لم يدرسوا باستخدام هذه البرامج في مرحلة الصف الرابع فأكثر أنها كانت متناقضة مما يجعله من الصعب استخلاص أي استنتاجات جازمة للطلاب الأكثر سنا.

- **دراسة (غولبيك، 2002):**

– **عنوان الدراسة:** نماذج تربوية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

– **هدف الدراسة:** هدف هذه الدراسة إلى مراجعة بعض الدراسات التجريبية المبكرة والدراسات الطولية اللاحقة الخاصة بالمناهج التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة، كما هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة وفحص مجموعة متنوعة من الطرائق التدريسية المتعلقة بالمناهج المتبعة في مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك تقييم المناهج في مرحلة ما قبل المدرسة.

– **أدوات الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على تحليل المضمون للمحتوى.

– **عينة الدراسة:** كانت العينة عبارة عن مجموعة من الدراسات السابقة والدراسات الطولية والتي اجراها مجموعة من الباحثين في مراحل مختلفة، حيث تناولت هذه الدراسات نماذج تربوية مختلفة ومناهج تدريسية متعددة تم استخدامها في مرحلة ما قبل المدرسة.

– **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن والمنهج الوصفي التحليلي.

اعتمدت الدراسة على مقارنة النماذج التربوية والمناهج التدريسية التي تناولتها الدراسات المختلفة، ومن ضمن هذه النماذج: برنامج منتسوري، بالإضافة إلى نماذج وبرامج أخرى:

كالطريقة التقليدية في التعليم، والتعلم المباشر، والمنهج الموجه معرفيا وغيرها من النماذج والبرامج.

– **نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسة المبنية على مراجعة الدراسات وفحص نتائجها أن بعض النماذج التربوية والمناهج الدراسية القائمة على النشاط واللعب كانت أفضل وأكثر فعالية وذات نتائج أكثر إيجابية من النماذج والمناهج الأخرى.

كما تبين من بعض الدراسات أن نماذج وبرامج منتسوري للتعليم كانت ناجحة، حيث أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين درسوا باستخدام برنامج منتسوري فاقوا في أدائهم وتحصيلهم الأطفال الذين اتبعوا برامج أخرى.

6-3- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة والمتصلة بموضوع البحث الحالي كان لابد من توضيح أهم ما ورد فيها من حيث الجوانب المختلفة حيث يتم التركيز على عدة نقاط وهي ما يلي:

- **من حيث الموضوع والأهداف:** تبين من خلال الدراسات السابقة أهمية البرنامج التعليمي المقدم لأطفال الروضة في تنمية المهارات التعليمية لديهم، والذي تتمثل في المهارات التالية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية)، فقد اتخذت هذه الدراسات منهج منتسوري موضوعا مشتركا لها، مثل دراسة رين وآخرون **(2007)**، وياغي **(2010)**.
- **من حيث الأدوات:** تم استخدام البرامج التعليمية والاستبيانات والاختبارات.
- **من حيث النتائج:** فكلها كانت لصالح المجموعة التجريبية أو القياس البعدي.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية اختيار البرامج التعليمية كوسيلة لتنمية مهارات أطفال الروضة والمتمثلة في المهارات التالية: (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية).

وغيرها كذلك فقد أوصت هذه الدراسات باتباع نظام البرامج التعليمية مع أطفال الروضة كونها فعالة وتظهر أثر إيجابي معهم لذلك كانت هذه الدراسة استنادا على توصيات الباحثين.

- الاطلاع على الخطوات العلمية لتحديد مشكلة البحث.

- تحديد مصطلحات البحث.

- إغناء وإثراء الجانب النظري للبحث.

- الاطلاع على الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

- مناقشة النتائج وتفسيرها.

- الاطلاع على المنهجية المتبعة في كل دراسة.

- الافادة من أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة لتصميم الأداة في هذه الدراسة.

- الاطلاع على الجوانب التي ركزت عليها الدراسات والمتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات.

- **موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

من خلال ما تم عرضه عن الدراسات السابقة يمكن القول:

- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات حول التأكيد على فاعلية منهج منتسوري في تنمية جميع المفاهيم والمهارات لدى أطفال الرياض.

يمكن اعتبار هذا البحث من الخطوات التجريبية الأولى في البيئة المحلية في اعداد البرامج التعليمية الخاصة بتنمية المهارات التعليمية لدى طفل الروضة.

الفصل الثاني: منهج منتسوري

تمهيد

1- لمحة تاريخية عن ماريا منتسوري.

2- أهداف تربية الطفل عند منتسوري.

3- مبادئ تربية الطفل عند منتسوري.

4- نظرية منتسوري التربوية وعناصر الرئيسية.

5- طرائق التعليم والتعلم في منهج منتسوري.

6- تنظيم منهج منتسوري.

7- التقويم (المكافآت والعقوبات).

8- مميزات منهج منتسوري.

9- الانتقادات التي وجهت لمنهج منتسوري.

ملخص الفصل

تمهيد:

يعد الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات لأن الاهتمام بتربية الطفل وإعداده هو اهتمام بواقع الأمة ومستقبلها، وبالتالي فإن تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المرحلة يتطلب اختيار طرائق وأساليب تربية صحيحة للطفل سواء من قبل الجهات المختصة أو المعلمات، لذلك فقد ساهم كثير من التربويين في العصر الحديث فروبل، جون ديوي، روسو، ماريا منتسوري، بياجيه، في وضع استراتيجيات ونظريات لتربية وتعليم الطفل في هذه المرحلة، وقد استطاعت تجارب وأعمال هؤلاء المفكرين احداث تغيرات ملموسة في الاتجاهات والأساليب المرتبطة بتطوير وتجويد ما تقدمه مناهج رياض الأطفال من حيث الأهداف والطرائق والنظرة لطبيعة الطفل، ويعد منهج منتسوري من أهم المناهج التي ابتكرها هؤلاء المفكرين **(العبوش، 2016، 32)**؛ وعلى هذا الاساس تم عرض هذا الفصل على موضوع منهج منتسوري، حيث سيتم طرح لمحة تاريخية عن ماريا منتسوري، والذي يوضح أهداف تربية الطفل ومن الأهداف يتضح مبادئ تربية الطفل عند منتسوري، وتم طرح نظرية منتسوري التربوية وعناصر الرئيسية، طرائق التعليم والتعلم، وتنظيم منهج منتسوري، التقويم (المكافآت والعقوبات)، مميزات المنهج، والانتقادات التي وجهت له.

1- لمحة تاريخية عن ماريا منتسوري:

1-1- ماريا منتسوري Maria Montessori (1870- 1952):

ولدت ماريا منتسوري عام 1870 في مدينة كيارافيل (Chiaravalle) في ايطاليا، وكانت تتمتع في طفولتها باهتمام كبير وقدرة فائقة في الرياضيات، وبالرغم من تشجيع والديها لها لاحتراف مهنة التعليم، إلا أنها اتجهت نحو الهندسة، ثم تركتها بعد أن قررت دراسة الطب؛ وهو مجال لم تكن الفتاة تطرقه في ذلك العصر، وفي عام 1896 أصبحت منتسوري أول امرأة إيطالية تحصل على درجة الدكتوراه في الطب.**(بريتون، الأسمر، 2000، 17)**

وبعد تخرجها من مدرسة الطب تابعت تدريبها في عيادة الطب النفسي بجامعة روما، وقد أنتج هذا مع المتخلفين عقليا، والكثير من أفكارها التربوية التي أعلنتها فيما بعد، مما شجعها على تطبيق ما توصلت إليه من أفكار مع المعوقين على الأطفال الأسوياء.

وقد تعرفت منتسوري على أطباء مشهورين في روما قاموا بأبحاث متنوعة على الأطفال المتأخرين من أمثال جون إيتارد وإدورد سيجان، وقد أثروا كثيرا في وضع طرائقها التربوية.

أسست منتسوري أول دار للأطفال عام **1907** في أحياء روما الفقيرة وذلك لأطفال تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسابعة، أطلق عليه فيما بعد اسم بيت الأطفال، وجرى توفير وسط مناسب لهؤلاء الأطفال فيه؛ حيث استخدمت منتسوري معهم مواد تعليمية حسية كانت تستخدم لتعليم أطفال مختلفين أكبر سنا، وجلت من هذه البيوت شبيهة الأسر العادية من خلال توفير أجواء الحب، والحنان، والعطف، وتسهيل اللعب، والحركة، والنشاطات، وإغنائها بالوسائل التربوية المتنوعة التي تتلاءم مع الأهداف التربوية المرجوة.**(شربل، 1991، 231)**

وفي عام **1909** ونتيجة لاهتمامها الكبير بدار الأطفال، طبعت منتسوري كتابها: "التربية العملية في تطبيقها على تربية الأطفال في دور الأطفال" وقد آثار هذا الكتاب اهتماما كبيرا، وكان الأمريكيون في طليعة من استجاب له، على أن العديد من آرائها ما

لبثت أن قوبلت بالرفض، حيث لم يجدوا ما يبرر هذا التدريب الكثيف لطفل ما قبل المدرسة، في سبيل نموه المستقبلي، وبالرغم من ذلك استمر عمل منتسوري وانتشرت حركتها تدريجيا في عدة دول في أوروبا، وفي عام **1915** نظمت منتسوري مقرا للمعلمين في "كاليفورنيا" ثم افتتح صف منتسوري في سان فرانسيسكو.

وفي عام 1952 توفيت منتسوري وخلفها ابنها "ماريو" في رئاسة جمعية منتسوري الدولية التي اتخذت من امستردام مقرا لها.

وكان من أهم مؤلفات منتسوري: "الطريقة الراقية لمنتسوري" و "المادة التعليمية لتربية الأطفال من 7-11 سنة".**(علي وآخرون، 2003، 234)**

ومن خلال هذا الموجز عن حياة المربية "منتسوري" لاحظنا اهتمامها بالأطفال وتعليمهم وابتكار المناهج المناسبة لهم.

1-2- الاتجاه نحو التعليم والالتحاق بالجامعة:

إن دراستها العلمية ومراقبتها للأطفال المتخلفين في المصحات العقلية كان حدثا مهما في زيادة اهتمامها بهؤلاء الأطفال والبحث عن الطرائق المناسبة لتعليمهم.

بدأت منتسوري بدراسة كل ما يتعلق بهم وبطرائق تعليمهم لتحسين أدائهم العقلي فدرست أعمال الرائدين الفرنسيين في القرن التاسع عشر "**إيتارد وسيجان**" ثم التحقت بجامعة روما 1897- 1898 من جديد لدراسة علم أصول التدريس وكل الأعمال الرئيسية لنظريات التعليم التي كانت متوفرة في ذاك الوقت، ومن الأعمال التي أثرت بأفكارها وبأفكار "**إيتارد وسيجان**" كانت لكل من "**روسو**" و "**فروبل**" و "**بستالوزي**" فقد آمن كل منهم بالإمكانية الفطرية للأطفال وقدرتهم على التطوير بالاتجاه الصحيح وبشكل طبيعي ضمن مراحل النمو المتتالية.**(العبوش، 2016، 35)**

وقد توصلت من خلال عملها في المشافي العقلية إلى أن النقص العقلي يمثل مشكلة تربوية أكثر منها طبية، كما أن علاجا تربويا خاصا يمكن أن يساعد هؤلاء المعوقين.

وقد جاء استنتاجها هذا متفقا مع آراء الطيبين الفرنسيين اللذين كان لهما تأثير واضح بأفكارهما فيما بعد، فقد تأثرت من جهة بإيتارد الذي اشتهر بتعليم وتأهيل الطفل الوحش الذي وجد في غابة (Aveyron) من خلال تطوير وتحفيز حواسه عندما اعتقد الكثيرون أنه غير قابل للتعلم، وبأعمال تلميذه "سيجان" من جهة أخرى الذي طور سلسلة من التمارين لتنمية المهارات الحسية الحركية للأطفال المتخلفين عقليا، ومن خلال عملها الطبي مع الأطفال المتخلفين عقليا أصبحت منتسوري مهتمة بتطوير أدوات مناسبة تساعدهم على التعليم، وقد عبرت عن ذلك بقولها: (لقد أصبحت ملمة بطريقة خاصة لتطبيق الأدوات التي ابتركت من قبل سيجان لتدريب الأطفال المتخلفين عقليا).**(Montessori،1964، p31)**

أصبحت منتسوري عضوا في الاتحاد الوطني لتعليم الأطفال المتخلفين عقليا والذي أدى إلى تعيينها كمدير مشارك مع Giusseppe Montesano في مدرسة اورثوفيزنيك الحكومية لتدريس (22) طفلا من اضطرابات عقلية مختلفة، ويذكر مركز تدريب منتسوري في كولومبيا أنه أتيحت لمنتسوري اول فرصة في هذه المدرسة لاستخدام أدوات الحواس التي ابتكرها "إيتارد وسيجان" وتعديلها وتطوير أدوات أخرى جديدة، فقد اكتشفت امكانية غير متوقعة في هؤلاء الأطفال أن يكونوا نقطة التحول والتغير في حياتها من كونها طبيبة لمواصلة مساعيها كمربية.**(هينستوك، أبيض، 2000، 14)**

لذلك وفي عام **1901** استقالت بعد سنتين من العمل في مدرسة اورثوفيرنيك وتركت الطب بشكل تدريجي لمواصلة دراستها في مجال الفلسفة وعلم الأجناس البشرية، وفي عام **1904** عينت أستاذ علم الأجناس البشرية في جامعة روما، وكانت قاعدة دراستها مبنية على الملاحظة (كأكثر العلماء) فاعتمدت على القول (أنا لا أعتقد أنما ألاحظ) ومن ملاحظتها تبين لها أن جميع الأطفال يتطورون بناء على القواعد نفسها ويظهرون الحاجات والميول نفسها وفي الوقت نفسه من عمرهم مهما اختلفت أجناسهم وثقافاتهم ومحيطهم الاجتماعي، لذلك تقول منتسوري: أصبحت مقتنعة بأنه لو قدمت طريقة مماثلة للأطفال العاديين ستطلق وتطور شخصياتهم بصورة مذهلة، ولذلك سجلت كطالبة في الجامعة لدراسة

الفلسفة متمنية دراسة علم أصول التدريس العلاجي ومن ثم علم أصول التدريس للأطفال الطبيعيين.**(Montessori،1964، 31)**

بدأت منتسوري بعد ذلك بزيارة المدارس الابتدائية تلاحظ وتسجل ما تلاحظه من طرائق تقليدية في التعليم، وقد وصفت هؤلاء الأطفال كأنهم فراشات ورقية مثبتة بدبوس كل في مكانه في مقعده فاردين أجنحتهم غير المستعملة أو معرفتهم القاحلة التي لا معنى لها (تلك المعرفة التي حصلوا عليها).**(بريتون، الأسمر، 2000، 23)**

من الملاحظ أن الرغبة الشديدة لدى منتسوري في تطبيق طريقتها على الأطفال العاديين سيطرت على تفكيرها وجعلتها تتعمق في دراسة مبادئ وأصول التدريس لتترك عملها كطبيبة وتتجه إلى التربية والتعليم.

1-3- انتشار فلسفة منتسوري التربوية:

أقامت المؤسسة البريطانية للمباني الحديثة عام **1906** عدة شقق للأسر العاملة الفقيرة، وبعد ذلك أن انتشرت أعمال التخريب من قبل الأطفال الفقراء المحرومين أثناء وجود آبائهم في العمل، قامت المؤسسة بتخصيص أماكن في مبانيها لهؤلاء الأطفال وقدمت عرضا للدكتورة منتسوري لتنظيم وتصميم برنامج تربوي لهم، ونتيجة لرغبة منتسوري بتطبيق أفكارها على الأطفال الطبيعيين قبلت المشروع، وفي عام **1907** اعتبرت هذه الأماكن المخصصة من قبل المؤسسة أول بيت للأطفال كما أطلقت عليه منتسوري، وعينت منتسوري مشرفة حديثة الخبرة للإشراف على هؤلاء الأطفال ودربتها على أساليب ترتيبهم، كما بدأت بالإعداد والتخطيط لتدريب مدرسات لإدارة مدارسها.**(بهادر، 2003، 74)**

استعملت منتسوري في بيت الأطفال الأدوات والمواد التي كانت تستعمل في اورثوفيرنيك بالإضافة إلى الألعاب العادية وطلبت من المعلمة المساعدة ألا تتدخل بالأطفال بل تتركهم على سجيتهم، وقد لاحظت أنهم اختاروا العمل بالأدوات التي ابتكرتها أكثر من الألعاب العادية، وفي أقل من سنة (50) طفلا من العائلات الأمية المحرومة أعمارهم بين 3-6 سنوات أصبحوا مهذبين يشعرون بالطمأنينة يعملون بشكل مستقل منضبطين ذاتيا وهم

سعداء، وبدأوا بالقراءة والكتابة قبل الاطفال في المدارس الأخرى، وأصبحوا أكثر قدرة على الاتصال والتفاعل مع بعضهم ومع المحيط، أصبح هؤلاء الأطفال معروفين في كافة أنحاء إيطاليا والعالم كأطفال معجزة؛ ومن ذلك الحين انتشرت فلسفة منتسوري حول العالم، وتوصلت إلى أفكار جديدة (نتيجة لملاحظة الأطفال الطبيعيين) لتطوير أدواتها فغيرت وبدلت وأضافت أدوات جديدة بالنسبة للحياة العملية والحساب والقراءة والكتابة والعلوم، كما قدمت الطاولات والكراسي الصغيرة المناسبة لحجم الأطفال، وكان الأطفال أحرار في اختيارهم للأدوات بشكل عفوي فالحافز هو رضاهم عن النشاط بحد ذاته وليس المكافأة أو العقاب، وقد طورت منتسوري طريقة للتعليم في أول بيت للأطفال مستندة إلى الملاحظات العملية للأطفال أثناء عملهم لوحدهم دون مساعدة من البالغين.**(هينستوك، أبيض، 2000، 15)**

ذهبت منتسوري بعدها إلى America عام 1911 وقضت وقتها خلال الحرب العالمية الأولى بين America و Spain في هذه الأثناء فشلت مدارسها في إيطاليا ولم تعد تتطور، ولكنها في عام 1922 عادت إلى إيطاليا وأسست مدرسة وأقامت دورة تدريبية للمعلمات وعينت كمراقب على المدارس الابتدائية ودور الحضانات، وعندما تغيرت الحكومة في إيطاليا وحكمت الفاشية عام 1924 وأنفق عليها وفي عام 1929 كان هناك 70 مدرسة حكومية وكلية تدريب للمعلمات في روما، وفي نفس العام أسست مع ابنها (ماريو) جمعية منتسوري الدولية في Berlin ثم انتقلت الادارة العامة إلى Amsterdam في Holland.**(العبوش، 2016، 52)**

ولكن بسبب معارضتها للحكومة الفاشية أجبرت على ترك إيطاليا عام 1934 وتم اغلاق مدارسها من قبل موسوليني وكذلك في Germany و Austria وذلك بناء على طلب الحكومة النازية، لذلك ذهبت إلى Spain وعندما اندلعت الحرب الأهلية فيها بين الكاثوليكيين والروم؛ وكانت منتسوري من الذين كتبوا بتعاليم الدين، عادت إلى Holland، وأسست مدارس ومعاهد تدريب للمعلمات على طريقتها، وفي عام 1937 كان العام السادس

لانعقاد مؤتمرها الدولي وتناولت فيه (العلم من أجل السلام) وقد ركزت على أهمية السلام وأن تعليم الطفل هو المفتاح لإعادة تشكيل المجتمع، وفي عام 1939 فترة الهدنة من الحلاب غادرت إلى India لتقيم دورة لتعليم طريقتها في التدريس، غير أنها بقيت سبع سنوات وعادت أخيرا إلى Holland بعد الحرب العالمية الثانية وتوفيت عام 1952، ورشحت منتسوري لجائزة نوبل للسلام 1949- 1950-1951.**(بريتون، الأسمر، 2000، 39)**

توضح لنا من خلال هذا السرد ماهية الفلسفة التي كانت تنادي بها منتسوري وفكرة بيوت الأطفال التي ابتكرتها ومراحل تكون هذه البيوت.

1-4- مؤلفات منتسوري:

طريقة منتسوري 1909: The Montessori Curriculum

علم الأجناس البشرية 1910: Pedagogical Anthropology

الكتيب الخاص بالدكتورة منتسوري 1914: Dr. Montessori's Own Handbook

طريقة منتسوري المتقدمة 1916: The Advanced Montessori Curriculum

الطفل في الكنيسة 1922: The Child in the Church

الطفل في الأسرة 1923: Das Kind in der Familie

سر الطفولة 1936: The secret of Childhood

الله والطفل 1939: God and the Child

الطفل وإعادة بناء العلم 1941: The Child Reconstruction in Education

من الطفولة إلى المراهقة 1948: From Childhood to Adolescence

اكتشاف الطفل 1948: The Discovery of the child

العقل الماص 1949: The Absorbent Mind

تشكيل الرجل 1955: Formazione dell'uomo.**(ياغي، 2010، 109)**

كان هذا نتاج وثمرة جهد منتسوري، وهذه المؤلفات كان لها بصمة واضحة في عالم التربية والتعليم.

2- أهداف تربية الطفل عند منتسوري:

- **الأهداف العامة:** أن الأهداف العامة التي استندت عليها نظرية منتسوري في التعليم هي:

1- التعليم من أجل الحياة، فالتعليم يجب أن يخدم ويدافع عن حياة الإنسان.

2- بناء مجتمع مليء بالسلام والألفة.

3- دور الطفل في بناء العالم من جديد فهو محور التعليم والتغيير في العالم.**(عريفج وأبو طه، 2001، 60)**

- **الأهداف الخاصة:** ومن الأهداف العريضة للتربية عند منتسوري يمكن استخلاص الأهداف الخاصة بتربية الطفل والمنهج التربوي:

1- تتطور شخصية الطفل من خلال تحمله لنتائج سلوكه وما يمارسه من تعليم نفسه بنفسه، فتربية الطفل هي تربية شخصيته.

2- تقليل تدخل الكبار في سلوك الطفل وتربيته وتعلمه لتطوير سلوك الضبط الداخلي لديه فتربية الطفل تربية استقلالية تساعد على تطوير شخصيته وتقوده إلى الاعتماد على نفسه.

3- الضبط والشدة يعيقان التعلم التلقائي.

4- يمكن إرشاد الطفل وتوجيهه إلى خطأه ومراقبته أثناء أدائه للمهمة (النشاط) بهدف استمرار نموه وزيادة تلقائيته.

5- يمكن تربية وتهذيب الحواس باستخدام الأدوات المتنوعة المشوقة.

6- إن التعليم الفردي هو التعليم الذي يحقق ذاتية الطفل ويساعد على نموه المعرفي ويقتصر على التخطيط الجماعي الذي يتيح للأطفال فرص مناقشة الأعمال الجماعية المشتركة لتحقيق أهداف مشتركة.**(ياغي، 2010، 24)**

7- تنمية قدرة الطفل على تحمل المسؤولية وتنظيم ذاته وإتباع أسلوب منظم في مستقبل حياته.

8- إن ما يمارسه الطفل لا يكف بعقاب يحدده الآخرون ولا يعتمد على ثواب يتلقاه منهم وإنما تتحكم فيه حريته ونشاطه وتفكيره ونموه والمرحلة التي يمر بها.

9- استخدام ميول الطفل ومواهبه وقدراته كنقطة بداية لتبقى العملية التربوية خالية من النزاعات؛ وإن هذه الميول والرغبات يجب أن تشبع وتعمق بواسطة التمارين الحسية، وذهبت منتسوري أبعد من ذلك حيث أدركت أن نجاح ذلك مرتبط بإيقاظ حس المسؤولية والانضباط الذاتي في الأطفال وتعتبر هذه الفكرة هي المساهمة الحقيقية لمنتسوري في تربية الطفل.

10. التربية اللغوية: حيث اهتمت بتنمية القدرات اللغوية للأطفال وتدريبهم على مهارات القراءة والكتابة.

11. التربية الخلقية: فالحرية ليست مطلقة فإذا أساء التصرف تعمل على توجيهه وتقويمه بما يكفل مصلحته ومصلحة الآخرين.

12. التربية الحركية: عن طريق اكتساب المهارات اليدوية وتنمية العضلات.

13. تمكين الطفل من اللعب (العمل بالأدوات): فعن طريقه يشبع ميوله ويتصرف بتلقائية وحرية ويكتسب المهارات والخبرات والمعارف والمعلومات.**(نفس المرجع، 24)**

3- مبادئ تربية الطفل عند منتسوري:

يمكن استخلاص المبادئ الأساسية التي انطلقت منها منتسوري في تربية الطفل وهي:

3-1- مبدأ التربية تنمية:

أن تساعد التربية في نمو الطفل نموا متكاملا من النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والروحية من خلال العمل على تنمية حواسه في بيئة معدة لتتلاءم مع امكانياته وقدراته واختياراته الحرة.

فكل شخص فريد بإمكاناته المبدعة ودافعه للتعلم وحقه بأن يعامل باحترام كفرد، ويشجع على العمل في سرعته الخاصة إما بشكل منفرد أو في تعاون مع الآخرين، ففي منهج

منتسوري يجلس الأطفال من مختلف الأعمار في نفس غرفة النشاط ليتعاونوا ويتعلموا معا وهذا الخلط لمجموعة الأعمار يعطي الفرص للأطفال لتطوير قدراتهم الاجتماعية ضمن المجتمع المنسجم في الروضة.**(العبوش، 2016، 55)**

3-2- مبدأ تربية الحواس:

ترى منتسوري أن الحواس هي أبواب المعرفة، لذلك كان مبدأ تربية الحواس من أهم أسس نظامها التربوي المقترح والذي تضمن تدريبات تهتم بحواس الطفل وتربيتها، وتوجهت تلك التدريبات إلى كل حاسة من حواس الطفل، وقد أكدت منتسوري أن الأدوات هي المعلم الحقيقي، وهي محتوى التعلم، وتهدف معالجة الأدوات إلى توفير مناسبات لإغناء أنواع السلوك التكيفي الذي يقوم به الطفل، وتهدف بالتالي إلى تربية وتهذيب الحواس، وعرفت منتسوري اللعب الوسيلة الأولى للتربية، من خلال التفاعل مع المواد والأدوات الذي يؤدي إلى تطوير حواس اللمس والبصر، وينتهي تهذيب الحواس برأي منتسوري في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة، وينتقل الطفل بعدها إلى تعلم القراءة والكتابة اعتمادا على الألعاب الثقافية، وبذلك تكون الألعاب الحسية في مرحلة الطفولة المبكرة قد شغلت وظيفة تنبيه وإثارة انتباه الطفل، وجذب ميله نحو التعلم، وبذلك يصبح مدفوعا بنفسه إلى المشاركة واختيار ما يناسبه، فقدمت منتسوري بعض الأنشطة التي تنمي حواس الطفل (كالأسطوانات، الأزرار، المكعبات الخشبية).**(صليوة، 2005، 82)**

3-3- مبدأ الحرية:

الهدف منه إتاحة الفرصة للطفل ليظهر بالمظهر الطبيعي، وإعطائه الحرية للعمل والحركة بسهولة من تعليمات تمكنهم من رؤية أنفسهم بشكل مستقل وكجزء من مجموعة، والحرية التي تنادي بها منتسوري ليست مطلقة فهناك نظام يرسم حدودها بصورة مقبولة تربويا، فالنظام التلقائي يستند إلى فهم روح النظام والانضباط والتقيد به دون إجبار، تقول منتسوري أن الانضباط يجب أن يأتي من خلال الحرية، لكن الحرية يجب أن تكون محدودة وتنصب في مصلحة المجموعة واهتماماتهم ككل، وأطلقت منتسوري على الطفل اسم

المنضبط عندما يصبح سيد نفسه، ولتحقيق ذلك يجب أن يصبح الطفل حرا في الحركة ويملك السيطرة على حركته أكثر من أن يرغم على ذلك وعندها سيكون قادرا على تنفيذ ما يطلب منه، وهناك اعتقاد بأن الطريقة الوحيدة للحصول على الانضباط هو السيطرة والعقاب، إلا أنها أثبتت عدم فعاليتها على المدى الطويل، فقد رأت منتسوري أن الخطأ الأساسي في تحقيق الانضباط أو الطاعة من قبل الطفل (كما كان يعتقد المربون) هو افتراض، إرادة الطفل يجب أن تحطم قبل أن يتمكن من الطاعة، ولو أن هذا طبق على التربية العقلية فيكون علينا أن نحطم عقل الإنسان قبل أن نستطيع تقديم أي معرفة له، ولكن عندما يكون الأطفال قد أتموا نمو قواهم الإرادية الخاصة ثم يقومون باختيار إتباع أوامر شخص آخر طوعا فستحصل على شيء مختلف تماما هو نوع من الولاء والاعتراف بالتفوق، إذا فالإرادة والطاعة تسيران جنبا إلى جنب، من حيث أن الإرادة هي الأساس السابق في ترتيب النمو والطاعة هي مرحلة ثانية مبنية على هذا الأساس وكلمة طاعة هي إعلاء إرادة الشخص الخاصة، الطريقة الأمثل لتحقيق الانضباط بشكل بحسب فلسفة منتسوري هو خلق الانضباط الذاتي، والخطوات الهامة لتحقيق ذلك في قاعة الدروس هي:

– وضع مجموعة من القواعد المحددة وتفهم وتشرح للطفل، والطفل الأكبر يمكنه المشاركة في وضع هذه القواعد والأنظمة وفي هذه الحالة سيعرف الأطفال أن القواعد هامة لكل واحد في المجموعة بما فيها نفسه.

– طريقة الكبار في تشجيع الأطفال على تثبيت القواعد، يجب أن يكون هناك تأكيد على كيفية التعامل مع الأطفال واستمرارية هذا التعامل ولكن لا أن يكون الكبار متشددين أو متساهلين ، فالكبار يكونون في موقع السلطة؛ وهذه السلطة يمكن أن تستخدم في حال الضرورة ولكن يجب ألا تستخدم أبدا في سبيل فرض قوتهم على الأطفال.**(العبوش، 2016، 56)**

3-4- مبدأ العفوية الخلاقة:

يعد مبدأ العفوية الخلاقة المبدأ الأساسي للتربية عند منتسوري، العفوية بمعناها الحديث؛ تعني قيام الأطفال بأعمالهم بوحي من نشاطهم ورغباتهم دون إجبار أو إرغام، فالمقصود بالنظام العفوي أن يضع الأطفال لأنفسهم قواعد يتبعونها ويسيرون عليها بدون أن يكونوا مجبرين على اتباع قوانين معينة تفرض عليهم من قبل الروضة.**(بدران، 2009، 87)**

والعفوية عند منتسوري تنمو عن طريق الاختيار الحر لنشاطات التعلم وممارسة الحرية ضمن حدود.**(الخوالدة، 1990، 112)**

ويتم على أساس هذا المبدأ ترك الطفل بين سن الثالثة والسابعة من عمره ليلهو ويلعب بحرية وعفوية دون أي موانع، ودون رسم أي حدود معينة، فالطفل يميل بطبيعته إلى القيام بنشاطات حرية عفوية وألعاب متنوعة، ليعبر بذلك عن عفويته، ولا يصبح النظام مشكلة في هذه الأجواء الديمقراطية الحرة، لأن التعاون قائم بين المعلمة والعمل مبني على أساس الرغبة والميول، مما يهيئ جوا تسوده روح الانسجام والتعاون.**(شربل، 1991، 233)**

ويتضح مبدأ العفوية الخلاقة جليا من خلال بيوت الأطفال التي أعدت بطريقة منظمة ملبية لاحتياجات الأطفال، ففي هذه البيوت كان كل شيء مكيفا مع خصائص الصغار: ليس فقط الخزائن والطاولات والمقاعد، بل أيضا الألوان والأصوات والهندسة المعمارية، وكان ينتظر منهم أن يعيشوا ويتحركوا في هذه البيئة كأشخاص مسؤولين، وأن يشاركوا في العمل الخلاق حتى يصلوا إلى تحقيق الذات، كذلك فقد أكدت منتسوري على ضرورة إدخال فكرة "الخلق الذاتي" عند الطفل، والتي كانت تطبقها على الإدراك الحسي والعقلي، وجميع الجوانب الإنسانية المتعلقة بنمو شخصية الطفل، لذا لجأت منتسوري إلى أسلوب "النشاط الحر المستقل" وتقول في ذلك: "إن الفرد هو ما هو، ليس بسبب ما كان له من معلمين، بل بفعل ما أنجزه هو بنفسه"، لكن لا يمكن أن تنجح هذه العملية إلا إذا حصل الطفل على الحرية المترافقة مع النظام والمسؤولية.**(روهرس، 1995، 115)**

وهذه الحرية تعني أن الروضة المنتسورية تكون أشبه بجمهورية مصغرة، يفعل فيها الطفل ما يشاء، مدركا في الوقت نفسه مسؤوليته، وليس هناك ما يكره الطفل على السكون وعدم الحركة، فالهدف من هذه الحرية إتاحة الفرصة للطفل لأن يظهر بالمظهر الطبيعي كي ندرسه دراسة علمية صحيحة.**(العبوش، 2016، 56)**

وهنا تقول منتسوري: (إذا أردنا أن نستفيد وأن نصل إلى نتائج صحيحة في ملاحظة المظاهر الإرادية التي يظهرها الطفل من تلقاء نفسه أو من دراسته دراسة علمية دقيقة وجب أن نعطيه الحرية المعقولة).**(أحمد، 2008، 112)** فبهذه الحرية التي تمنح الطفل الفرصة للعمل الفردي الممتع يصل إلى الخلق والابتكار في عمله وحتى تسهم المعلمة في تحقيق مبدأ العفوية الخلاقة مع طفلها وجب عليها أن تتبع معه الأساليب التربوية المنتسورية والتي تتجلى في **(بدران، 2009، 98)**:

- تعليم الطفل كيفية تحمل مسؤوليته بنفسه، حيث يسير بحسب ميوله ورغباته ويتحرك بحرية مع المحافظة على القوانين.
- استقلال الأطفال في الأعمال، مع الاعتماد على النفس، والمعلمة لا تتدخل إلا عند الضرورة.
- لا برامج ولا خطط مدرسية، بل كل طفل يتعلم بحسب رغبته، ويلعب متى شاء.
- تراعى أحسن الوسائل العلمية– العملية للتربية فلا وجود لصفوف مدرسية.
- لا ثواب ولا عقاب في الروضة، فكل طفل يعمل ما يريد، وما يرغب فيه، وعندما يرى جماعات يلعبون، فإنه يشترك مع الجماعة التي يحبها، ويميل إليها.
- الطاعة تعلم تدريجيا مع نمو القدرة على التفكير وفهم العلاقات، فيطيع الطفل الأوامر التي تتوافق مع رغباته الحيوية، وبذلك تنمو الطاعة مع صفات أخرى في شخصيته، وتكون مرتبطة بنمو الإرادة في بداية مرحلة تكوينها.
- يختار الأطفال الأدوات التعليمية التي يلعبون بها، كما يشاؤون، ثم يتركونها بإرادتهم.

- ينتقل الأطفال من مكان لآخر بهدوء وسكينة، كذلك داخل وخارج غرفة النشاط كما يشاؤون، فالهدوء القسري يجبر الطفل أن يبقى ساكنا بمقعده، وهذا يلحق به الضرر ويعوق نموه. أما الحرية فهي موجهة لصالح الطفل نفسه للأطفال الآخرين، فنجد الطفل عند منتسوري يعمل على انفراد، وعادة أطفال يشتركون في عمل واحد، وذلك لإتاحة المدة الكافية للعب باللعب التعليمية بكل حرية.
- يمتاز الاثاث بالخفة، وسهولة تحريكه، حتى يتعامل معه الطفل وفق رغبته إن الطفل في روضة منتسوري يقوم بعمل ما يريد وما يرغب في الأعمال، فحين يقبل إلى الروضة، يرى جماعات صغيرة من الأطفال يلعبون ألعابا مختلفة، فيشترك مع الجماعة التي يحبها، والتي يميل إليها، حيث يجد أنواعا مختلفة من أعمال سائقة لذيذة، فيذهب إلى ما يشاء منها وحيثما يذهب يجد مساعدة وإرشادا من المعلمات، وحينما يتعب من لعبة من اللعب، يستطيع أن يستبدل بها غيرها، فلا يكون كسولا أو متعطلا، لأن أي عمل يعمل فيه أو لعبة يلعب بها، سيجد فيها لذة تستميله وتنشطه، وهذه العفوية والتلقائية في اختيار الألعاب والأعمال من قبل الطفل يتوقف عليها جزء كبير من الخلق والإبداع والابتكار.**(أحمد، 2008، 111)**

وقد لاحظت منتسوري أن صغار الأطفال يميلون للعب بالألعاب ذات الاستخدام الواحد، ولكنهم ومع ذلك يرهقون من اللعب بالمواد والأجهزة والأدوات ذات الاستخدامات المتعددة، والتي تجعلهم يقعون في أخطاء ثم يستدركون ما وقعوا فيه، ويقومون بتصحيح مساراتهم بشكل ذاتي ويمثل هذا الأسلوب يتمكن صغار الأطفال من فهم بيئتهم الطبيعية، ومن اكتشاف مكوناتها، والتفاعل، والتعامل معها، كذلك يتم نموهم، وتنشط قدراتهم، ويكتسبون المهارات العقلية المختلفة.. وقد كانت جميع المواد التي أعدتها منتسوري مما يمكن استخدامه استخداما متكررا، مما يساعد الطفل على الفهم الجيد بأقل قدر ممكن من تدخل الكبار في حياته ولعبه فهم يكتفون بتعريف الطفل بمحتويات كل لعبة، ثم يتركونه ليلعب، ويبتكر في أساليبه وطرائقه.**(علي وآخرون، 2003، 216)**

ومما يساعد على تنمية القدرات الخلاقة عند الطفل، استخدام منتسوري للأشياء الحقيقية نفسها، التي تفجر عند الطفل طاقاته وقدراته الخاصة من واقع الممارسات والتعامل المباشر كلما أمكن ذلك، ليتمكن الطفل من معرفة جوهر الشيء نفسه.**(بهادر، 2003، 75)**

لقد أكدت منتسوري من خلال هذا المبدأ على ترك الحرية للطفل لكي ينمو ويتعلم ويتصرف بعفوية حسب ميوله وقدراته.

3-5- مبدأ الاستقلالية:

إن الهدف من هذا المبدأ أن يكتسب الطفل القدرة على السيطرة على ذاته، وأن يتعود على غرس بذور الاستقلالية في نفسه لأن اكتساب تلك الاستقلالية والاعتماد على النفس، أمر هام في تطور الطفل ونموه.

فالاستقلالية: جزء أساسي في نمو الطفل، وتعتمد على خطوات متصلة ومتتابعة تسير في تقدم يؤدي إلى السيطرة الذاتية، والاستقلال الوظيفي، فالطفل يكون حرا، إذا كان مستقلا في أداء خدماته، أما الطفل الذي تؤدي له الخدمات، لا يتمتع بالاستقلال الذي ينقله إلى مراحل النمو الصحيح، وبذلك نخنق الأنشطة التلقائية المفيدة للطفل، فالطفل الذي لا يعمل، لا يعرف ولن يعرف كيف يعمل، فهناك من يضع الطعام في فمه ويلبسه ويظن ذلك صعبا عليه، لكن الأصعب من ذلك هو أن نعلم الطفل كيف يأكل، ويلبس، ويعتمد على نفسه.**(علي وآخرون، 2003، 238)**

لكن الآباء في هذا العصر المتسم بالسرعة المتزايدة يقاومون هذه الرغبة بالاستقلال عند الأطفال بالإسراع في تأدية الأعمال عوضا عنهم، لكن لو أخذنا الوقت الكافي لتعليم الطفل تأدية الأعمال بنفسه، فإن الجزاء سوف يكون أكبر لكليهما فطفل ما قبل المدرسة يشعر باعتزاز بالغ حين يقضى حوائجه بنفسه، وهو في هذا العمر قادر تمام القدرة على ارتداء ملابسه، والتقاط ألعابه، وترتيب سريره (ولو أن الترتيب لن يكون بنفس القدر من الجودة كما لو قام الكبار بترتيبه) فمن الضروري السماح له بعمل تلك الأشياء، لأنه يجب أن يشعر بأنه يسهم على نحو ما في بعض المهمات والمسؤوليات، لأن من المهين للطفل الصغير أن

يقضي الآخرون له حاجاته بشكل دائم، فمشاركته في تلك المهام تشعره بالرضا لأن هناك من يطلب مساعدته يحتاج إليه، فالقاعدة الأساسية التي يجب اتباعها مع الطفل هي: ألا نصنع مطلقا للطف ما هو قادر على فعله بنفسه.**(المرجع السابق، 293)**

وأبرز الأساليب التربوية المتبعة لتطبيق مبدأ الاستقلالية في رياض الأطفال في روضة منتسوري:

1. إكساب الطفل القدرة على تنسيق حركاته بوساطة عمليات التصنيف للوسائل التعليمية أي بحسب اللون أو تبعا للوزن أو التشابه أو الشكل أو غيرها.

2. بعض التمارين العادية مثل: لبس الثياب بمفرده أو الغسل أو ترتيب الأسرة والخزائن بمفردهم.

3. وفي تدريس المراقب والموجه، يتوصل الأطفال إلى اكتشاف حقائق بعض الأمور بأنفسهم لأنهم يعملون بأنفسهم، ويصححون الأخطاء بأنفسهم، ويعتمدون على أنفسهم بالتفكير، ويحلون المسائل ويحكمون بصوابها أو خطئها بنفسهم، ولا تتدخل المعلمة إلا إذا احتاج الطفل إليها واستعان بها.

4. ولتربية إرادة الطفل أثر في التربية الاستقلالية، فيجب أن يترك الطفل حرا يفعل ما يميل إليه، لأنه إذا صد أو منع على الدوام عن كل عمل يريد أن يعمله، وأصبح آلة في يد غيره لا يعمل إلا بإرشاده وأوامره ونواهيه – ضعفت إرادته وزال استقلاله، وفي النهاية يكون رجلا عاجزا لا يستطيع الاعتماد على نفسه في القيام بأي عمل، ولا يتحمل ما يجب عليه أن يحمله من تبعات، وإذا ربّي على الاعتماد على غيره دائما، شعر بالعجز، وتردد في الحكم، واحتاج إلى من يقوده، ويمنحه الرأي الأخير.**(ياغي، 2010، 111)**

6- مبدأ دروس الصمت:

وهي دروس تعوّد الأطفال ضبط النفس، وتهدئة الأعصاب، وراحة الدماغ مع تنمية حاسة السمع كما تعوّد الأطفال في العمل، حيث يجتمع (30-40) طفلا مع المعلمة في حجرة مغلقة الأبواب يسودها النظام والسكوت، يجلسون في كراسيهم وعضلاتهم في استرخاء،

ويستمر درس الصمت وبهدوء تنسحب المعلمة إلى نهاية الحجرة وتنادي في همس اسم الطفل، فيرفع يده لدى ذكر اسمه، أو قد يلتزم الصمت ليصغي لبعض الأصوات كدقات الساعة أو أزيز الذبابة أو خرير الماء أو تقليد صوت بعض الحيوانات.**(علي وآخرون، 2003، 243)**

نرى هنا كيف اعتمدت منتسوري في هذا المبدأ على فكرة بسيطة لكنها مهمة جدا فدروس الصمت تعود الطفل على الهدوء وتقوي تركيزه وسمعه أيضا.

7- مبدأ التربية الفردية:

يرتبط مبدأ الفردية ارتباطا وثيقا بقواعد النمو، وتعتقد منتسوري أن كل طفل يظهر قواه الخاصة بطريقته الخاصة عندما يشعر بحاجته لذلك لينمو تلقائيا، لذا يجب ألا تسحق فردية الطفل من خلال العمل أو التناول الجماعي داخل غرفة النشاط وكيفما كانت المساعدة التي تقدمها المعلمة.

اتبعت منتسوري مجموعة من الأساليب التربوية لتحقيق ذلك المبدأ هي:

1. تدريب المعلمة لتكون على دراية كاملة بعقل كل طفل من الأطفال وشخصيته فتدرب على ملاحظة سلوكهم وحاجاتهم وميولهم والتمييز بين نزواتهم وطاقاتهم التلقائية الحقيقية كذلك تحتفظ أيضا بسجلات فيزيولوجية تبين نمو الطفل من ناحية الوزن والطول، وغيرها من القياسات، وبهذه الطريقة لا يكون اهتمام المعلمة منصبا على النمو العقلي وإنما على النمو الجسمي أيضا.**(المرجع السابق، 244)**

وكذلك تتم دراسة الفروقات الفردية بين الأطفال بالنسبة لمنتسوري عن طريق الملاحظات الدورية ومن خلال التمارين والتجارب المختلفة حيث وضعت لكل طفل بطاقة خاصة يسجل عليها المعلومات الضرورية حول: (النشاطات الجسدية – كيفية نمو الحواس – النشاطات الفكرية ومدى تقدمها).

2. يبدو واضحا أن اهتمامات منتسوري انصبت على الطفل كفرد، من حيث تصميمها للأجهزة والألعاب والمواد التي يتعامل معها، وإن أمكن استخدام تلك المواد بين الأطفال

كمجموعات صغيرة أو مجموعات أكبر لكن ذلك لا يبدو سهلا دائما في غرفة النشاط عند منتسوري ذلك لأن المعلمة بحاجة إلى من يساعدها حتى تتمكن من الإشراف وإعطاء التوجيهات المستمرة التي تساعد الأطفال على استخدام الأدوات بشكل أفضل لذا تؤكد منتسوري على أفضلية استخدام المواد التعليمية بشكل فردي، فليس هناك منافسة لأن لكل طفل عمل ينجزه ولا يقارن بإنجازات الأطفال الآخرين، فالتنافس في هذا المجال التعليمي لا بد من تفاديه حتى يحصل الطفل على القدر الكافي من الثقة بالنفس في إنجاز المهارات الأساسية، لذا ليس هناك درجات تمنح في هذا النظام.**(فارس، 2006، 157)**

8- مبدأ النشاط واللعب:

الروح العامة لمبادئ منتسوري ونظمه التربوية مبنية على الاعتراف بأن اللعب وسيلة هامة جدا في تعلم الصغار، فاللعب هو من أهم المبادئ التربوية لديها فهي تؤمن كل الايمان أن الولد يتعلم عن طريق اللعب والعمل أكثر مما يتعلم عن طريق التلقين والإصغاء وبهدف اللعب، جعلت الأطفال يتعلمون في جو حر وبطريقة يبذلون فيها نشاطا ذاتيا عفويا يرغبون فيه.**(شربل، 1991، 234)**

وترفض منتسوري اعتبار الأطفال كالدمى بل يختلفون عنهم فهم أحياء، ولهم القدرة على الحركة والعمل والقيام بالكثير من الأعمال، فبيئة منتسوري تصمم لجعل الطفل على اتصال وثيق مع الواقع، بعيدا عن خياله وأحلامه، أما الدمى فهي تكرارا مصغرا من الأثاث المنزلي، وكذلك ملابس التنكر، ولذا لا يشجعها هذا المنهاج، ويستخدم الأطفال الواقعية بدلا من أدوات اللعبة، ويتم تشجيعهم على أداء المهام الحقيقية لا التمثيلية، ففي فصول منتسوري الحديثة توجد ثلاجة حقيقية، فرن حقيقي ومغطس وتلفون، كل ذلك يكون متوافرا داخل غرفة النشاط.**(عبد الفتاح، 2006، 65)**

هذا المبدأ حسب فلسفة منتسوري من أهم المبادئ فالطفل ينمو ويتطور ويتعلم بطريق غير مباشرة عن طريق اللعب، فاللعب ضروري جدا لتحقيق نمو الطفل المتكامل.

9- الثواب والعقاب:

على اعتبار أن منتسوري نادت بأن يقوم الطفل بعمل النشاط الذي بفضله ويرغب به، اذت فهي ترى أنه لا داعي هناك لوجوب تعويد الطفل المكافأة أو معاقبته، بل إن هناك أسلوبين تلجأ إليهما منتسوري لعقاب الطفل هما:

- حرمان الطفل من اللعب مع زملائه بإقصائه عنهم فترة وبدون أن يزود بالألعاب.
- الطرد من بيت الأطفال.**(الخطيب، 1991، 114)**

4- نظرية منتسوري التربوية وعناصرها الرئيسية:

قامت نظريات التعليم في الغرب على اتجاهين فلسفيين هما:

4-1- الطريقة التقليدية: تقوم فكرتها على أن التعليم ينتقل عبر شكل ثابت من المعلومات مع التأكيد على التربية العقلية والأخلاقية وأن التعليم هو النتيجة المهمة، ثم جاءت حركة التنوير في القرن الثامن عشر بقيادة (لوك) مؤسس المدرسة التجريبية التي تعني أن المعرفة ليست جامدة وإنما متغيرة وتعتمد على التجربة.

4-2- الطريقة المتقدمة: اعتمدت أفكار "**روسو**" في أن المعرفة ليست ثابتة بل متغيرة ومتحولة والتعليم ليس معارف تمر عبر هيكل من المعلومات بل من الخبرات والتعلم وتطوير قدرة الطلاب على الاستيعاب بحد ذاته.

ومن خلال آراء "**روسو**" والفلاسفة الذين تأثروا بأعماله؛ أمثال: (فروبل، بستالوزي، منتسوري، ديوي)، كانت البداية لتغير مركز العملية التعليمية لتتركز حول التلميذ بعد أن كان المعلم ولزمن طويل هو مركز هذه العملية، وكانت منتسوري على رأس قائمة رواد الفكر التربوي في ميدان الطفل نظريا وعمليا وذلك من خلال فلسفتها وكتاباتها المتمركزة حول الطفل.

وتوصلت منتسوري بعد سنوات عديدة من الدراسة إلى الاعتقاد بأن التربية الذاتية هي القاعدة الأساسية في تربية الطفل أي أن يقوم الطفل بنفسه بالعمل حسب قدرته وميوله، فقامت بتأسيس نظريتها على احترام شخصية الطفل وفرديته وحريته من خلال توفير البيئة

المعدة المصممة على أساس التعلم الذاتي ليكتشف الطفل العالم من حوله باستخدام حواسه.**(ياغي، 2010، 115)**

وبناء على ذلك يمكن أن نقول بأن نظرية منتسوري التعليمية تقوم على ثلاث عناصر أساسية: طبيعة الطفل، البيئة المعدة، إعداد المعلمة.

1. طبيعة الطفل:

طرحت منتسوري عدة مفاهيم فسرت من خلالها أفكارها حول طبيعة الطفل وهي:

أ)- فترات النمو:

يرى علماء النفس الذين درسوا نمو الأطفال أنه يمكن تقسيم مراحل النمو إلى مراحل مختلفة، وقامت منتسوري بدورها بتقسيم مراحل نمو الطفل إلى عدة مراحل وهي:

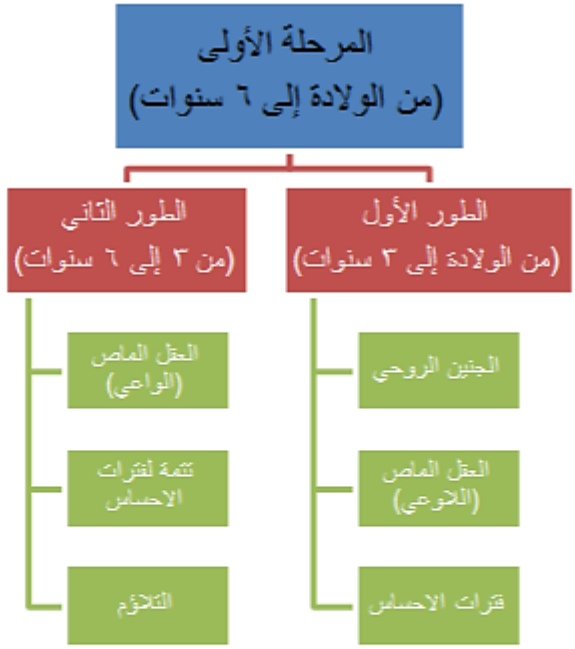

المرحلة الثانية (من ٦ إلى ١٢ سنة) ← الطفولة

المرحلة الثالثة (من ١٢ إلى ١٥ سنة) ← سن البلوغ

المرحلة الرابعة (من ١٥ إلى ١٨ سنة) ← سن المراهقة

الشكل رقم (1): يوضح مراحل نمو الطفل حسب منتسوري

(العبوش، 2016، 42)

فالطفل في نظر منتسوري في المرحلة الأولى يتميز بطول عقلي (ذهني) لا يستطيع الإنسان البالغ التأثير فيه أي أننا لا نستطيع أن نفرض أي تأثير خارجي، أما في الطور الثاني يظل الطراز العقلي كما هو لكن الطفل يبدأ بالتجاوب مع نفوذ البالغين.

فتربية الطفل تبدأ منذ الولادة هذا ما كانت تراه منتسوري وأن السنوات الأولى هي الأكثر أهمية وإسهاما في تكوينه في جميع المجالات.**(رتشاردت، يوسف، 2002، 35)**

ب)- السنوات الست الأولى:

تتركز السنوات الأولى من حياة الطفل على تكيفه مع بيئته المحيطة ويتزود بمكتسبات جديدة لشخصيته يتمكن من خلالها التكيف والتحكم بالعالم الخارجي، وركزت منتسوري على بيئة الطفل الطبيعية التي تتمثل في العالم وكل ما يحدث من حوله، فلكي يتعلم اللغة يجب أن يعيش بين أولئك الذين يتكلمون بها وإلا فإنه لن يستطيع التعلم، والأخلاق والعادات والتقاليد.. لا يمكن أن تستمد إلا عن طريق الاختلاط بأولئك الذين يمتلكونها.**(علي وآخرون، 2003، 25)**

لقد ركزت منتسوري على السنوات الأولى من حياة الطفل فالبذور الأولى لشخصيته تبنى في هذه السنوات ويكتسب فيها ما يجعله يكمل نموه بشكل سليم، وبالإضافة إلى تركيزها على أهمية البيئة أشارت أيضا منتسوري إلى أهمية الحركة في تعليم الطفل وتربيته.

ج)- أهمية الحركة في التعليم:

أشارت منتسوري إلى نظام العلاقات بين العقل والأحاسيس والعضلات فقالت: إن تطور العقل يأتي من خلال الحركة وأكثر من ذلك فالحركة وليدة العقل تعبر عنه وهي تتطور بشكل معقد من خلال تفاعل الطفل مع بيئته المحيطة، فعضلات الطفل غير متناسقة والاستعدادات العصبية لكل حركاته التي يتعلمها عليها أن تبنى بواسطة أفعاله العصبية التي يبدعها عقله بواسطة قوة داخلية لإحداث هذا التنسيق الذي يخلقه هو بنفسه.**(29، Montessori.T. Simmonds ،2008)**

د)- العقل واليد:

إن نمو المهارة اليدوية يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو العقلي، فبدأ الإنسان تعبران عن أفكاره من خلال أعماله، وكلما ازدادت دقة العمل احتاج إلى مزيد من العناية والانتباه من العقل ليرشده، فالأطفال يتطورون من خلال أداء المهمات التي تصفها منتسوري بالعمل حيث يستطيعون تنظيم شخصياتهم وتحسين قدراتهم، فالفرد يبني نفسه (عقله وإرادته) التي تشكل شخصيته الذاتية عن طريق العمل (بأيديه) في البيئة.

فالطفل بحاجة لحرية لاستخدام يداه ليستطيع التطور بتوجيه من عقله لا بتدخل من الكبار، فالكبار يقومون بمساعدة الطفل ويقدمون له كل شيء مما يعيق نموه ويقلل من خبراته، فالطفل الذي يحرم من ممارسة الأعمال بيديه يصبح كسولا يعتمده على غيره في كل شيء.**(عبد الفتاح، 2006، 62)**

هـ)- النمو الاجتماعي (التطبيع):

من (الولادة – ثلاث سنوات) قد تطرأ تغيرات على حياة الطفل تؤثر على مستقبله فإذا ما تعرض لظروف قاسية (معوقات النمو) فإن انحرافا قد يحصل في شخصيته وإذا ما تعرض لظروف جيدة فإن الطفل سيصبح كما قالت منتسوري متطبعا، فالتكوين الاجتماعي والإدراكي والعاطفي يظهر عندما يسمح للميل نحو العمل بالظهور تلقائيا، هذه الظاهرة تسميها منتسوري بالتطبيع خلال العمل، فالعمل الأول الذي يقوم به الطفل هو تشكيل لشخصيته وفرديته وهي الخطوة الأولى نحو التطور الاجتماعي، فالفرد المعزول لا يستطيع تطوير فرديته فلا بد أن يعيش ضمن علاقات بيئته وأحداثها ليستطيع تحقيق ذلك، وتؤكد منتسوري إذا لم يتلق الأطفال الشروط الهامة والضرورية التي تساعد في تطورهم فإن خللا أو انحرافا يمكن أن يحدث في شخصياتهم، وإن الخلل الذي يحصل من الولادة حتى ثلاث سنوات يمكن أن يعالج في عمر (3–6) سنوات من خلال التعليم في بيئة صحيحة وظروف ملائمة وتختفي كل المشاكل عندما ينخرط الطفل في العمل (التطبيع).**(بريتون، الأسمر، 2000، 53)**

1- البيئة المعدة:

لقد برزت فكرة القيمة العظمى لبيئة مجهزة خصيصا لمقابلة حاجات الأطفال لأول مرة في بداية القرن العشرين، من قبل منتسوري فهي الركيزة التي تقوم عليها نظريتها، وذلك نتيجة اعتقادها أن نمو الطفل ينبع من ذاته وأن للمحيط الخارجي تأثيرا كبيرا في النمو الداخلي للطفل من حيث تقديم المعوقات أو التسهيلات له خاصة من الولادة إلى ست سنوات عندما تبدأ بذور التكيف مع المحيط بالنمو ويبدأ الطفل بامتصاص كل شيء من الخارج.

فالبيئة المعدة: هي المكان المغذي والمحفز للأطفال وهي البيئة الحسية الموجهة بذكاء عال والمرتبة من جانب بالغ معد لهذه المهمة (المعلمة) لتتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم ولتقودهم للتفاعل المثمر مع الآخرين والمجتمع.**(عبد الفتاح، 2006، 64)**

وذكرت "**ليزلي بريتون**" أحد تعريفات منتسوري للبيئة: هي البيئة المعدة لتوافق احتياجات الطفل من أجل بناء ذاته وليكشف نفسه ونموه أمامنا، وعندها يمكننا مساعدته أكثر بتزويده بالطريقة الملائمة التي تساعد بإنجاز عمله.**(بريتون، الأسمر، 2000، 58)**

كما عرفها "**هيرمان روبرز**" بأنها: البيئة التي كيفت خصيصا للأطفال، حيث تسمح لهم بالتطور والنمو بتوافق مع شعورهم بالمسؤولية الفردية، ومن المتوقع أن يعيش الأطفال ويتحركوا في هذه البيئة على نحو مسؤول لتحقيق الإدراك الذاتي.**(شربل، 1991، 345)**

ومن خلال رؤية منتسوري لطبيعة الطفل وانعكاسها على البيئة المعدة نستطيع استنتاج المبادئ الأساسية البيئة المعدة:

- **الحرية:**

إن مفهوم الحرية في تعليم الأطفال الصغار يجب أن يكون شرطا أساسيا لنموهم الفيسيولوجي والسيكولوجي، فالطفل له جسد ينمو وعقل ويتطور وهو يكبر بسبب تحقق إمكانياته في الحياة، فالبذرة الخصبة التي تأتي منها الحياة تتطور تبعا لقدراتها الطبيعية.

وعندما نتحدث عن حرية الطفل الصغير فإننا لا نقصد تشجيع التصرفات الخارجية بلا نظام وترك الأطفال ينخرطون بنشاط غير هادف بل على العكس حرية الطفل يجب أن

تكون لها حدودها المتمثلة في مصالح الجماعة التي ينتمي إليها، فيجب أن نمنع الطفل من فعل أي شيء يضر بالآخرين أو يؤذيهم أو يكون غير لائق أو غير مهذب.

بالالتزام بمبادئ الحرية في البيئة المعدة فإن حاجات الطفل النفسية والجسدية سوف تتحقق؛ فمن الناحية الجسدية: الطفل قادر على الحركة يرتاح متى يريد ويشارك متى يريد هو يستطيع الوصول إلى كل الأشياء واستعمال أي شيء بالإضافة إلى أن القاعة نفسها وجميع الأدوات التي تحتويها تتناسب مع حجم الطفل.

ومن الناحية النفسية: فإن الطفل حر في اختيار نشاطه تلقائيا من ذاته، وهذا يعطيه الحرية العقلية لأنه يقوم بما يمتعه ونتيجة لجو الحرية هذا سيكون لديه قدرة كبيرة على التركيز .**(هينستوك، أبيض، 2000، 20)**

- **الترتيب والنظام:**

ترى منتسوري أن الترتيب الداخلي يتحقق عندما نحسن الترتيب الخارجي في البيئة المعدة، حيث تقوم المعلمة بجعل الطفل على صلة بالمادة، على صلة بالنظام الموجود في بيئته كما يجب عليها أن تفرض عليهم نظاما معينا يشكل قاعدة للنظام الخارجي المتناسق وهو بسيط تماما ولكنه يكون كافيا لضمان العمل السليم، ويجب أن يكون لكل جسم مكانا معينا يحفظ فيه ويظل فيه عندما لا يكون مستخدما، ويمكن للطفل أن يحضر قطعة المادة من مكانها عندما يختار ذلك بنفسه وحينما ينتهي من استخدامها فإنه يجب أن يعيدها إلى مكانها بنفس الحالة التي أخذها بها.

وهذا يعني أن الطفل لا يستطيع أن يتخلى عن العمل حينما يشبع رغباته، فيجب عليه أن يكون راغبا في مواصلة عمله حتى النهاية احتراما للبيئة والقوانين التي تحكمها، ولا يمكن للطفل أن يعطي المادة التي يستخدمها لأحد زملاءه، كما لا يمكنه أن يأخذها منه، وبهذه الطريقة ومن البداية لا يكون هناك أي صراع، فإذا أراد الطفل الحصول على أي قطعة فإنه لا يستطيع إلا أن يكون صبورا وأن ينتظر حتى ينتهي زميله من استخدامها ويعيدها إلى مكانها.**(بهادر، 2003، 25)**

- **الحقيقة والطبيعة:**

تقول منتسوري: (أن الطفل يعيش في عالم يحتوي على الكثير من الأشياء التي تخص الكبار ولا شيء يخصه هو، وعندما كسرنا هذه الحواجز في مدارسنا وأعطينا للطفل أشياء حقيقية في عالم حقيقي كنا نتوقع أن نرى فرحة وبهجة في استخدامها، ولكننا رأينا أكثر من ذلك، فقد تغيرت شخصية الطفل بالكامل وأول علامات ذلك كان ذلك كان تأكيد الاستقلال).**(هينستوك، يوسف، 2002، 172)**

وتعني منتسوري بالواقعية؛ أن الأطفال ينمون ويتطورون وهم بحاجة لأن يتعرفوا إلى العالم من حولهم وأن الخوف عليهم بإعطائهم أشياء زائفة لا يفي باحتياجاتهم الخاصة، فالنشاطات التي وضعت في صفوفها لها استخدامات عملية، فالطفل يتعلم عن العالم الحقيقي وبالتدريج يتطور ويستقل ويصبح قادرا على القيام بوظيفته على أكمل وجه، ففي قاعدة دروس منتسوري هناك مقصات حقيقية وليست تلك التي ليس لها حد قاطع كالموجودة في دور رياض الأطفال الأخرى والصحون والكاسات من الزجاج وليس بلاستيكية والأطفال سيتعلمون أنها ستنكسر عندما يوقعون أحدها أرضا، وبالتدريج سوف يتعلم الطفل أن يأخذ حذره عندما يستخدم هذه الأشياء حسب رأي منتسوري.**(عبد الفتاح، 2006، 65)**

- **الجماليات:**

يجب أن تكون الأشياء جذابة فاللون والسطوح والأبعاد توجد في كل مكان حول الطفل، فليست فقط المواد المحسوسة ولكن البيئة ككل يجب أن تكون معدة بحيث تجذبه كما تجذب الزهور الزاهية الألوان في الطبيعة الحشرات كما تمتص الرحيق الموجود بداخلها.

فنقول المناضد البراقة المصقولة "استخدمي بحرص" وتقول المكانس الصغيرة ذات المقابض المزينة بالزهور الدقيقة "لا تتركني دون عمل" وتقول الأحواض المليئة بالماء النظيف "أغمس يدك الصغيرة هنا".**(الخطيب، 1991، 142)**

3- إعداد المعلمة:

مهمة المعلمة في طريقة منتسوري تختلف بشكل ملحوظ عن باقي الطرائق في الاتجاهات الأخرى فما من جهد مبذول من قبلها لشرح الدروس وتقديم المعلومات بشكل مباشر كما هو الحال في الطرائق الأخرى ومع ذلك هناك ضرورة لإعدادها من وجهة نظر منتسوري ويجب أن يعتمد هذا الإعداد على ثلاث خصائص:

أ)- الإعداد النفسي الروحي:

تقول منتسوري في هذا السياق أن المعلمة يجب أن تتعرف على نفسها وتدرسها وتنتزع جذور الخطأ العميقة في شخصيتها، لقد كانت تشير إلى الأخطاء غير المقصودة في سلوكها التي يمكن أن تؤثر بها على الطفل وقد خصت الإشارة إلى:

- الخطايا: الغضب، الغرور، الجشع، الحسد.
- أن تتحلى بسلوك متيقظ فترى نفسها كما يراها الآخرين وبالنهاية تتغير نحو الأفضل.
- عليها أن تؤمن بالطفل وألا تكون آراء مسبقة عنه.
- أن تتحلى بالسكون، الصبر، الهدوء، المحبة.**(بريتون، الأسمر، 2000، 71)**

ب)- الإعداد المهني:

تقول منتسوري أن الخطوة الأولى لأي معلمة تعتزم العمل في مؤسسة منتسوري هي أن تقوم بإعداد نفسها وأن تحافظ على خيالها حيا، فبينما ترى المعلمة في المدارس التقليدية السلوك المباشر لتلاميذها (وتعلم أنها يجب أن تراعيهم وتهتم بما يجب أن تعلمه لهم) فإن معلمة منتسوري تتطلع دائما إلى الطفل غير المكتشف بعد وهذه نقطة الفرق الرئيسية في مدارسنا، فعندما تبدأ المعلمة أداء عملها يجب أن تحرر نفسها من كل الأفكار المسبقة الخاصة بالمستويات التي يمكن أن يكون عليها الأطفال وأن يكون لديها نوع من الإيمان بأن الطفل سوف يكشف نفسه عن طريق العمل بالأدوات أمامها، وتحتاج المعلمة أن تمتلك المعرفة الكاملة عن فلسفة منتسوري وأن تعرف عن الأدوات التعليمية المستخدمة، وأخيرا يجب أن تكون ملمة بمراحل تطور الطفل بشكل كامل.**(العبوش، 2016، 70)**

ج)- التمرين العملي مع الأطفال ضمن صفوف منتسوري:

لإنجاز المهارات المطلوبة من المعلمة سنحتاج لفترة طويلة من الممارسة في صفوف منتسوري مع الأطفال والأدوات الخاصة المعدة.

إن إعداد المعلمة التي يمكن أن تنجح في روضة منتسوري يتطلب إعدادا أكبر من الإعداد المعرفي، لذلك افترضت أن من يعمل مع الأطفال يجب أن يحبهم بالدرجة الأولى، ومن ثم الالتحاق بالبرنامج التدريبي للمعلمة والذي يتضمن:

- ملاحظة الطفل لساعات طويلة ولمدة أشهر والعمل والتدريب في رياض منتسوري.
- دراسة مراحل نمو الطفل وطرائق تعليمه في فلسفة منتسوري.

حيث من الصعب جدا أن تعرف متى يمكن أن تقاطع الطفل أثناء عمله ومتى ستمتنع عن مقاطعته، أن تقرر بأن الطفل وصل مرحلة من الاختيار الصحيح أكثر من الحركة بدون الوصول إلى الهدف، وأنه أصبح مدفوعا للاختيار، هذا لا يمكن تعلمه من الكتب بل بالتجريب والتدريب.**(دروزة، 2004، 123)**

فدور المعلمة في رأي منتسوري يتلخص بـ:

- الإشراف التام على الطفل حين يقوم بنشاطاته.
- مراقبة الطفل مراقبة دقيقة بتسجيل كل تغير وكل ما يقوم به من أنشطة.
- ملاحظة أعمال الطفل وطريقة تعامله مع الأشياء.
- تقديم المساعدة للطفل إذا احتاج إليها.
- تعبئة البطاقات التي تتضمن سير نموه في الروضة.
- قيام المعلمة بعمل الأم من حيث الملاحظة والعناية.
- تهيئة البيئة السليمة وإعدادها للطفل.
- تشجيع الأطفال على المبادرة في عمل الأشياء واستعمال الأدوات والمواد التي أعدت للتدريب.
- تحفظ له حق ممارسته لحريته الشخصية في التفكير وإزالة كل ما يعيق ذلك.

- مساعدة الطفل على القيام بما تسمح به قواه وقدراته.
- توافر خصائص مثل: الدفء واللطف في تعاملها مع الأطفال.
- التخلي عن دور المعاقب للأطفال.
- تكون ملاحظة قريبة جدا من كل طفل.**(نفس المرجع، 130)**

5- طرائق التعليم والتعلم في منهج منتسوري:

اعتمدت منتسوري على مجموعة من التوجيهات الأساسية التي تنطلق منها معلمة المنتسوري في قاعة الدروس:

1. التعلم عن طريق الأشياء الحقيقية فهي تزوده بخبرات مباشرة وتفجر طاقاته وقدراته.

2. التوجيه والإرشاد من قبل المعلمة وعدم التدخل المباشر في عمل الطفل واستخدام أقل قدر من التفاعل اللفظي والإقلال من التعليمات الموجهة للطفل.

3. من حق المعلمة قمع أنماط السلوك غير السوي عند الطفل فور ظهورها.

4. تهيئة البيئة والتدرج في تقديم التدريبات من السهل إلى الصعب.

5. ترك الحرية للطفل بشرط ألا تطغى على مصلحة الآخرين.

6. تكرار تدريب الطفل على المهارات الحركية والحسية والشخصية والاجتماعية بشكل يمكنه استيعابها.

7. التعلم الذاتي والسماح للطفل بالوقوف على نتائج عمله.

8. يعتبر اللعب إحدى طرائق العمل عند منتسوري فنجدها تغذيه بطريقة منهجية موجهة من خلال العمل بالأدوات.

9. أكدت على النزعة الاستقلالية للطفل والاهتمام بأسلوب التعلم الفردي، فصممت الأدوات الحسي ليعلم الطفل نفسه بنفسه وحتى يكتسب المفردات المعاشية من حوله والتي تساعده على تكوين مهارات التعلم الذاتي.**(ياغي، 2010، 64)**

- كيف يعطى الدرس في منهج منتسوري:

من أهم المبادئ الأساسية في طريقة منتسوري أن يعمل الطفل بنفسه متفاعلا مع الأدوات في الصف وأن يكون موجها من قبل المعلمة، فنادرا ما تعطي المعلمة دروسا على عكس ما يحدث في المدارس التقليدية، فعند إلقاء الدروس يرغم الأطفال على البقاء في أماكنهم جالسين ومستمعين وفي الكثير من الظروف تعطي المعلمة المعرفة والأطفال قد يكونون أو لا يكونون مستمعين أو على فهم لتلك المعلومات، فإبقاء الأطفال في أماكنهم في هذه المرحلة من العمر وتأقلمهم مع هذا الواقع لا يفي باحتياجاتهم لأنهم في هذه المرحلة بحاجة لأن يكونوا أحرارا يتبعون الطبيعة (الفطرة).**(بريتون، الأسمر، 2000، 74)**

صممت الأدوات والنشاطات في منهج منتسوري بعناية فائقة ورتبت من قبل المعلمة بشكل يمكن الطفل من اختيار كل ما يجده ممتعا ويجعله معتمدا على مبدأ أساسي هو رغبته الشخصية، ودور المعلمة في هذه الطريقة يتمحور حول ثلاثة مراحل:

- **المرحلة الأولى: التلقين:**

1- العمل بمكان منعزل: عند التحضير لتقديم مفردة من الأدوات يكون من المهم عزل مكان العمل بحيث يتمكن الطفل من التركيز، هذا المكان يمكن أن يكون على الأرض ولهذا يجب استخدام قطعة سجاد صغيرة لتغطية مكان العمل أو العمل على الطاولة، ولهذا يجب أن تكون خالية من أي مواد أخرى.

2- خلق الاهتمام: عندما تقوم المعلمة بتقديم قطعة من الأدوات، يجب عليها أن تستحث انتباه الطفل باطلاعه على استخدام عملي لما يقوم به (من وحي الحياة)، ومن المهم جدا ألا تكون مشغولة بالتفكير بالأطفال الآخرين، عليها أن تركز أيضا.

3- العمل بدقة: تقديم قطعة من الأدوات، يجب أن يتم ببطء وبدقة وبأسلوب بسيط في الإيجاز بالكلام، والكلمات التي ستستعملها المعلمة يجب أن تكون واضحة مختارة وألا تستعمل الكلمات غير الضرورية.**(عبد الفتاح، 2006، 65)**

- **المرحلة الثانية: منع الأخطاء:**

كل قطعة من أدوات منتسوري صممت لغاية معينة تنمي الطفل، فالطريقة التي تستخدم فيها الأداة، تعرض على الطفل فإذا ما استخدم الطفل القطعة بطريقة خاطئة سيقوده هذا إلى عدم الفهم أو عدم الحصول على الهدف المراد منها، ومن هنا يجب على المعلمة أن تستخدم سلطتها ولكن بسلوك جيد وكأنها صديقة للطفل.

– وهناك نوعين من الأخطاء التي يمكن أن تحصل:

الأول: الأخطاء التي يقوم بها الطفل لأنه غير قادر على التركيز: هذا النوع من الأخطاء قد يتضمن استخدام الأدوات لأهداف مختلفة تماما مثل استخدام "عيدان العد" على أنها بندقية، وهنا ستمنع المعلمة أن يحدث هذا النوع من الخطأ باستخدام سلطتها، لأن الأطفال يجب دوما أن يعاملوا الأدوات باحترام ولا يستخدمونها بشكل غير لائق وإنما فقط بالشكل الذي وجدت من أجله.

الثاني: هناك نوع من الأخطاء التي يتم تصحيحها مباشرة من قبل الأدوات نفسها، فضبط الخطأ من سمات تصميم معظم أدوات منتسوري، فإذا كان الطفل يركز على قطعة معينة من الأدوات ولكنه غير مصمم على إنهاء التمرين لأنه لم يفهم بعد، عندها يجب على المعلمة أن تعطيه متسعا من الوقت لإنهاء التمرين بحسب حاجته لذلك.

بمجرد أن يتعلم الطفل استخدام المحدد للخامة في فترات قصيرة وفورية يطلق عليها "دروس أساسية" يدعي الطفل لاستخدام الخامة بالكيفية التي يرغب بها، وتؤمن منتسوري أنه إذا كانت الأنشطة ملائمة للنمو الداخلي للطفل فإن الطفل سوف يسعد من تكرار هذه الأنشطة وسوف يستمر في استخدامها كأداة تعلم ذاتية التوجيه.**(المرجع السابق، 65)**

- **المرحلة الثالثة: تعلم اللغة:**

ترى منتسوري أن هناك مجموعتين من الوظائف التي يحققها الطفل في أثناء النمو، الأولى (الوظائف الحركية التي تتضمن: تحقيق توازنه، تعلم المشي، تنسيق حركاته)، الثانية (الوظائف الحسية التي يستقبل من خلالها الأحاسيس من بيئته ويضع أسس ذكائه بواسطة

التمارين المتواصلة للملاحظة والمقارنة والمحاكمة..) وهو يتقن هذه الوظائف في نفس الوقت الذي يتعلم فيه اللغة وهو لن يواجه الصعوبات الحركية للنطق فقط لكنه يجد صعوبة أيضا في الحصول على الذكاء لفهم الأسماء والتراكيب النحوية، فما أن ينخرط الطفل في التمارين، (وبعد أن يمتص بالكامل كل الاحتمالات الموجودة في أداة معينة)، عندها يمكن للمعلمة أن تدرسه اللغة فتقوم بتقديم المصطلحات التي تعكس المفاهيم التي قام باستكشافها.

- **المرحلة الثالثة: تسمية الأداة:**

هنا تأتي المعلمة بالشيئين معا وتضعهما أمام الطفل وتسأله: (ما هذا؟) مشيرة إلى واحدة منهما وبعدها إذا كان الجواب صحيحا تشير إلى الثانية وتقول: (ما هذا؟) هذه التقنية المتبعة في درس ذي المراحل الثلاثة فعالة جدا وهي مستخدمة في كل زوايا المنهج في قاعة دروس منتسوري، إذا في المرحلة الأولى نقوم بربط المدرك الحسي باسم الشيء: فعندما يرى الطفل لونين مختلفين الأحمر والأزرق مثلا؛ نقارن اللون بالمحسوس فنعرض على الطفل قلما أحمر وآخر أزرق، المرحلة الثانية معرفة الشيء إذا ما ذكر اسمه فنسأل الطفل: أن يعطينا القلم الأحمر أو الأزرق، وفي الأخيرة استرجاع الاسم الخاص بالشيء فيسأل: ما هذا؟ فيجيب: أحمر، أزرق.**(275، 1964، Montessori)**

6- تنظيم منهج منتسوري:

تعرف منتسوري طريقتها (منهجها) في الكتيب الخاص بها: إن تقنية منهجي التي تتبع النمو البيولوجي والنفسي للطفل يمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام: التربية الحركية، تربية الحواس، اللغة.

وإن إدارة البيئة التعليمية المعدة واشتراكهم الفعال في العناية بها وبما فيها من أدوات هي الوسائل الأساسية للتربية الحركية، اما تربية الحواس واللغة فتعتمد على أدواتي التعليمية، وانطلقت منتسوري من مبدأين أساسيين يحكمان منهجها: الأول (يولد الأطفال بحب طبيعي متأصل للتعلم)، والثاني (احترام المعلم للأطفال).

وينقسم منهج منتسوري إلى المناطق الرئيسية التالية:

- تمارين الحياة العملية.
- الحسيات.
- الحساب.
- اللغة والأدب.
- المواد الثقافية: التاريخ، جغرافية، علم النبات، علم الحيوان، علوم عامة.
- مواد إبداعية: أدب، فن، موسيقا، حركة.**(العبوش، 2016، 76)**

1)- البرامج الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة:

يقوم منهج منتسوري على أساس من التجميع غير المتجانس من حيث العمر (بدخول الأطفال من أعمار مختلفة ويسمح لكل طفل بالسير قدما تبعا لسرعته الخاصة ووفقا واستعداداته الذاتية ويضم أطفالا تتراوح أعمارهم من 3-6 سنوات ليتعلمو من بعضهم البعض وليساعد كل منهم الآخر وليكون الكبار كالقدوة للصغار، ولذلك فقد نظم المنهج في برامج ذات مستويات تقابل أعمار الأطفال الموجهة إليهم ما يساعد كل طفل على اكتساب المهارات التي يجب أن يتقنها في المرحلة العمرية التي يمر بها، وتضمنت هذه البرامج العديد من الأنشطة والتمارين الحسية الحركية والتي تهدف إلى إكساب الأطفال المهارات الحركية المختلفة وتعليم اللغة والقراءة والكتابة والحساب وتعليم الطفل العلوم الطبيعية والأشغال اليدوية المختلفة وهذه البرامج هي:

أ- برامج المستوى الأول الموجه لأطفال السنة الثالثة:

يهدف لتدريب الأطفال على الممارسات اليومية والتي تهدف إلى المحافظة على المظهر العام.

ب- برامج المستوى الثاني الموجه لأطفال السنة الرابعة:

يهدف إلى تدريبهم على مهارات التمييز الحسي المتنوعة من خلال العمل واللعب باستخدام أنواع متعددة من المواد والأدوات في ترتيب محددة بما يساعد إكساب المهارات المطلوبة.

ج- برامج المستوى الثالث الموجه لأطفال السنة الخامسة:

يهدف إلى تدريبهم على مهارات التمييز البصري السمعي والذي يؤهلهم ويعدهم لعملية القراءة، والذي عن طريقه يتمكنون من إدراك علاقات المتشابه والمختلف، الكبير والصغير، البعيد والقريب، وهكذا...إلى أن يتمكن من اكتساب المهارات المختلفة والتي تهيئه للدخول إلى المدرسة، إن هذه البرامج متوفرة معا وفي نفس القاعة ولكن الطفل سيتوجه إلى البرنامج المناسب لعمره إما تلقائيا أو بمساعدة المعلمة، لأن الأدوات الخاصة بالبرنامج مصممة لتتلاءم مع قدراته واهتماماته وهي تبعا لذلك مقسمة إلى فئات لتقابل أهداف العمل في كل برنامج من البرامج.**(عريفج و أبو طه، 2001، 64)**

2)- فئات الأدوات والألعاب الخاصة بالمنهج:

تتكون الأدوات الخاصة ببرنامج منتسوري من أربع فئات:

الفئة الأولى: تهدف إلى تدريب الأطفال على معرفة الأشكال والأوزان والألوان والملمس.

الفئة الثانية: تهدف إلى تدريب الأطفال على مهارات الكتابة والتي تستخدم فيها مثلا: أشكال مفرغة يتبع الأطفال محيطها مما يساعد الطفل على التحكم العضلي العصبي ويدربه على رسم الخطوط المستقيمة والمنحنية والمتقطعة وغيرها مما يعمل على إكسابه مهارة الكتابة ويحقق التوافق العضلي العصبي ما بين إصبعي السبابة والإبهام.

الفئة الثالثة: تهدف إلى تدريب الأطفال على مهارات القراءة والتي تستخدم فيها الحروف الأبجدية المصنوعة من ورق مقوي ومصنفر (خشن الملمس) ليقوم الطفل بتمرير إصبعه السبابة على الحرف كما لو كان يكتبه مع نطق المخارج اللفظية للحروف صوتيا ليرى

الحرف ويلمسه وينطقه في الوقت نفسه مما يساعد على اكتساب مهارات القراءة ويمكنه من التمييز البصري واللمسي والسمعي.

الفئة الرابعة: تهدف إلى تدريب الأطفال على اكتساب المهارات اليدوية الحياتية المختلفة والتي يستخدم فيها مثلا: لوحات ذات أشكال مختلفة منها ما يتطلب استخدام المهارات العضلية الدقيقة أو ربط حذاء وغير ذلك.**(بريتون، الأسمر، 2000، 85)**

3)- استراتيجيات تنظيم الأنشطة:

لقد نظمت منتسوري الأنشطة والأدوات في ثلاثة مراكز اهتمام أساسية أو ما يسمى بالأركان حيث تتم ممارسة أنشطة كل ركن من خلال تفاعل الطفل المباشر مع الأدوات المتوفرة بالركن، وعن طريق برنامج محدد ينظم أسلوب العمل بالركن ويسعى نحو تحقيق أهدافه أما وظائف الأركان فهي **(عبد الفتاح، 2006، 65)**:

أ- ركن الحياة العملية أو ركن النشاط الحركي:

تهدف تمرينات الحياة العملية إلى تعليم الطفل كيف يسير أموره في وسطه الخاص، عن طريق تعليمه كيف يواجه الأشياء المحيطة به، فأعمال المنزل اليومية التي نعدها أشياء بسيطة رتيبة، هي أشياء جديدة ومثيرة للطفل فهو بحاجة ليتعلم أن هناك أسلوبا صحيحا لعمل كل ما يجب عمله في المنزل، لأننا إذا لم نعلم الطفل كيف يسيطر على وسطه الطبيعي لن يكون مستعدا للبدء بعمليات التعلم الأكثر صعوبة، كذلك فإن الطفل يشعر بمتعة كبيرة عندما يقوم بهذه الأعمال بيديه، لأنه يشعر أنها مسؤوليته، ولا ينتظر المكافأة على انجازه لها مثل: (فتح الأدراج وإغلاقها، تنظيف الغرفة، وضع المشتريات في مواضعها، تزرير الملابس، ربط عقدة، صب الماء في وعاء دون سكبه، تنظيف الخضروات والفواكه)، ويدرب الطفل في ركن أنشطة الحياة الواقعية على أربعة أنماط مختلفة من التمارين هي:

1- أنشطة الرعاية الشخصية، التي تتضمن استخدام شماعات الملابس، وتلميع الأحذية، وغسل اليدين.

2- أنشطة رعاية البيئة، وتتضمن إزالة الأتربة، وتلميع المناضد، وترتيب الأثاث.

3- أنشطة الرعاية الاجتماعية، وتتضمن المشاركة الوجدانية الاجتماعية في المناسبات المختلفة، العطف على الآخرين (أطفال، حيوانات)، الرفق بالمسكين، زيارة المرضى، الأخذ بيد الضعيف.

4- أنشطة حركية، وتتضمن المشي على خط مستقيم، الاتزان في أثناء الجري، الوقوف على قدم واحد، والوقوف على أطراف الأصابع.

وترى منتسوري أن التعلم الجيد لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تمكن الطفل من تركيز انتباهه على الشيء الذي يتعامل معه، وعن طريق التفاعل المباشر معه، وتؤكد أن نجاح تدريب الطفل يتوقف على عملية العرض التي يقوم بها الكبار، عندما يسألهم الأطفال: كيف نفعل كذا؟.**(عريفج و أبو طه، 2001، 66)**

ب- ركن المواد الحسية أو ركن تربية الحواس:

تعني التمرينات الحسية بتنمية الحواس الخمس، وإرهافها، وبالتالي شحذ تفكير الطفل وضبطه وإعداده لتمرينات على درجة أكبر من التقدم، فمن المسلم به أن الطفل سيتعلم أكثر باستخدام يديه وعقله في آن معا لذا فقد اتبع هذا المبدأ في تطوير المواد الحسية.

الأهداف الرئيسية لمواد منتسوري الحسية:

تطلق منتسوري على المواد الحسية التي تستخدمها في برامجها اسم "المواد التعليمية" أي المصممة بهدف تعليم الطفل خبرة أو مفهوما محددا والهدف من تلك المواد:

1- تدريب حواس الطفل وشد انتباهه للتركيز على بعض الخواص الواضحة للمواد.

2- تدريب الطفل على تمييز المثيرات المتعددة التي يستقبلها ويدركها يوميا.

3- زيادة قدرة الطفل على التمييز، والتصنيف والتنظيم، والربط، والاستنتاج، والتعبير، حتى ينمو ليصبح تفكيره علميا وناضجا ومنطقيا.

4- إعداد الطفل وتهيئته لخطة التعلم المناسبة والحاسمة، والتي يتمكن فيها فعليا من القراءة أو الكتابة.

5- ألعاب منتسوري التعليمية تتطلب التفكير وتوضع تحت تصرف الأطفال، فهناك لعب تشبه الحيوانات الحية يمكن للطفل أن يمتطيها وبذلك يعيش في جو الحياة ويمثل دوره بمنظر جذاب محبب إليه كالحصان، وهناك لعب تقوي الجسم والحواس والتفكير.**(عريفج و أبو طه، 2001، 69)**

وتقسم ألعاب منتسوري إلى إحدى عشرة مجموعة هي:

1- صندوق الأسطوانات الخشبي: وهو مؤلف من عشر فتحات مختلفة العمق، يضع الطفل كل أسطوانة في مكانها المناسب، وآخر أسطوانة تعرفه على نتيجة العمل إذا كان صحيحا أو خاطئا، فإن أخطأ يحاول مرة أخرى، ويصحح خطأه نفسه، وبذلك يميز الأشكال المختلفة للأسطوانات، والارتفاع، والثخانة، ويدرب حاسة البصر بتكرار العملية عدة مرات.

2- المكعبات: هي خشبية ملونة مختلفة الحجم والطول، يكون الطفل منها سلما متدرجا، وأبراجا تتدرج من عشرة إلى واحد، ويجد الصغار بها متعة كبيرة ويميزون الكبير منها والصغير.

3- قضبان مختلفة الأطوال: تنقسم إلى أجزاء مختلفة، يتكون منها سلم طويل، وتتألف من عشر قطع ذات ألوان أحمر، أزرق، وتكون مناسبة لتقدير الأطوال، وتعرف الألوان، والعمليات الحسابية السهلة من الجمع والطرح.**(مرجع سابق، 71)**

4- البندول: هو جهاز يحوي كرات مطاطية معلقة بخيوط يقذفها الصغار، وتساعد على تقوية الجسم، والذراعين، والظهر.

5- الأشكال الهندسية أو المعدنية أو الخشبية: هي أشكال ذات فتحات هندسية، ودور الطفل هو وضع كل شيء في المكان المخصص له على لوحة الجهاز، لتدريب العضلات، وحاسة البصر، واللمس، وهناك مجموعة أخرى تعطي للطفل ليضع كل الأشكال التي من النوع نفسه من الورق على انفراد كي يجيد اللعب ويميز بين الأشكال المختلفة.

6- تدريب الألوان: يعلم الطفل اسم كل لون بأن يعطى قطعا نسيجية ملونة، صفراء، زرقاء، حمراء، فيأخذ من كل لون قطعتين، وتوضع الألوان بغير ترتيب، ثم يكلف بترتيبها،

ويمكنه إن نجح أن يعطى طائفة أخرى من الألوان ليرتبها، حتى يميز الألوان عن بعضها ويعرفها حق المعرفة.**(علي وآخرون، 2003، 249)**

7- تدريب اللمس: يتدرج باستخدام ورق ناعم ثم متوسط الخشونة ثم خشن، ونسيج يتراوح بين النعومة والخشونة، ويميز الطفل ذلك بواسطة اللمس.

8- تدريب الحرارة: وهنا توضع ثلاثة أوعية فيها ماء حار، والثاني بارد، والثالث فاتر، وعلى الطفل أن يميز بين درجات الحرارة بوضع يده في تلك الأوعية، فتنتقل يده من الحار، إلى البارد، ثم إلى الفاتر وبذلك يفرق بين درجات الحرارة.

9- تدريب السمع: من خلال 6 صناديق تحوي (رمل- حصىّ - دقيق) ذات أصوات مختلفة ليتمكن الطفل من تمييز صوت الرمل من صوت الحصىّ... ومجموعة أخرى من 13 جرسا، ولكل جرس صوته الخاص، ويتناول الطفل المضرب الخشبي، ويضرب الأجراس، ونتيجة التدرب يميز الأصوات المتشابهة، كما تقوم المعلمة بالتصفير وتجمع الأطفال حولها ويتراوح صوت التصفير بين المرتفع والمنخفض والمتوسط، والكل هادئون يصغون كي يميزوا بين الأصوات المختلفة.

10- الأرجوحة: لعبة تعليمية تقوي الأجسام والعضلات.

11- الألعاب الحرة: كالمشي والجري والغناء واللعب بالأدوات التعليمية.

وهناك أيضا الرحلات للأماكن الأثرية والمتنزهات العامة وحدائق السمك والحيوان وغيرها.**(على وآخرون، 2003، 249)**

ومن أهم مواصفات وخصائص المواد الحسية المستخدمة في برنامج منتسوري:

- تصميم جميع المواد بما يساعد الطفل على اكتشاف أخطائه، وتصحيحها بنفسه.

- تصميم المواد لتكسب الطفل خصائص محددة دون غيرها ولتركز على تدريبه على متغير واحد فقط، فلا تكسبه مواصفات أو خصائص غير التي صممت بهدف إكسابها له، مثال: مواد صممت لتنمية العضلات الدقيقة للطفل، ولا يمكن أن تنمي عضلاته الكبيرة، كذلك والمواد التي صممت لتكسب الطفل مفهوم الحجم في البرج الوردي، ثم تلوينها بلون

واحد، من أجل ألا يلفت الاختلاف في اللون انتباه الطفل ويجعله لا يركز على مفهوم الحجم.

– تصميم المواد بما يساعد الطفل على التفاعل النشط والتدخل الإيجابي، لذا فالطفل الذي يتدرب على برنامج منتسوري يقوم بعمل إيجابي دائما ولا يكتفي بمجرد المشاهدة السلبية.

– تصميم المواد بما يشد انتباهه ويسترعي اهتمامه، حيث إن جميعها ملفت للنظر، وذا لون، وحجم، وشكل يتناسب مع ميول الطفل ويستثير دوافعه لحب الاستطلاع.**(بهادر، 2003، 87)**

بمجرد أن يتعلم الطفل الاستخدام المحدد لكل مادة من المواد فترات قصيرة وفورية يطلق عليها (دروس أساسية) يدعى الطفل حينئذ لاستخدام الخامة بالكيفية التي يرغب بها، ويتم تعليم الأطفال كيف يتناولون الخامات من على الرفوف وكيف يضعونها على مفرش مخصص لهذا الغرض، وكيف يعدونها بحيث تكون جاهزة لاستخدام شخص لآخر، وبعد الدروس السابقة فإن الطفل لا يعود بحاجة لتوجيه المعلمة وإشرافها، فالطفل كما تقول منتسوري: (لا يحتاج فقط لشيء مشوق يقوم به، ولكنه يرغب كذلك في أن نوضح له كيف يقوم به، فالدقة والإتقان، تجذبه بشدة وعمق، وهذا ما يبقيه في العمل).**(عبد الفتاح، 2006، 62)**

ج– ركن المواد الأكاديمية أو ركن تعليم القراءة والكتابة والحساب:

- **تعليم القراءة والكتابة:**

تعد منتسوري الطفل لعملية الكتابة قبل القراءة، فهي تعد القراءة الثمرة الطبيعية لعملية الكتابة، أو بمعنى آخر تعد القراءة نتيجة طبيعية للكتابة، والواقع أن منتسوري تقدم الطفل لهاتين العمليتين بتمهل، وعن طريق اللعب، ومن خلال إتباع أسلوب غير مباشر، حتى إن الطفل لا يدرك أبدا أنه يتعلم القراءة والكتابة إلى أن يفاجأ في يوم ما بأنه يتمكن بالفعل من القيام بهاتين المهارتين الأساسيتين.

وهي تعتقد أن الكثير من الأطفال يكونون مستعدين عادة لعملية الكتابة في العام الرابع من عمرهم، وبعد الانتهاء من ممارسة أنشطة البرامج، ومن المعروف أن الأطفال الذين يدرسون برنامج منتسوري من القراءة والكتابة في عامهم الخامس، ويكون ذلك باستخدام مجموعة من المواد أهمها:

- **أشكال هندسية:** تمكن المعلمة الطفل من اختيار الشكل الهندسي الذي يقوم بتحديده على الورق، وتلوينه بلون محدد يختاره تبعا لميوله الخاصة، وذلك في إطار تهيئة الطفل للكتابة عن طريق تقوية عضلات يديه.
- **حروف من الورق المصنفر:** الورق المصنفر هو ورق الزجاج يكون ذو ملمس خشن يساعد الطفل على تحديد الحروف الأبجدية، وكتابتها، ولصقها على بطاقة خاصة تلون فيها الحروف المتحركة باللون الأزرق، والحروف الساكنة باللون الأحمر.

المطلوب من الطفل: يقوم بتحسس شكل الحرف بإصبعه، ثم يستمع إلى نطق الحرف (صوته) الذي تقوم المعلمة بلفظه بصوت عال، في الوقت الذي يلمسه الطفل بإصبعه.

- **حروف أبجدية متحركة:** وتتكون من حروف خشبية كبيرة بطول الطفل، حتى يلمس بعض الأطفال هذه الحروف، ويقوم بالترتيب المناسب للكلمة المطلوبة، وذلك عن طريق ترتيب الأطفال الذين يمسكون بالحروف المتحركة.
- **بطاقات عادية:** مجموعة من البطاقات ذات اللون الأحمر، التي تكلف الطفل بأداء عمل واحد محدد مكتوب له على بطاقة، ويطلب من الطفل قراءة المهام المكتوبة على البطاقة، وتنفيذ ما ورد فيها مثل: (أجرّ)، (أقفز)....إلخ.

وقد اعتمدت منتسوري في تعليم القراءة والكتابة على المفهوم التركيبي، أي أن تبدأ من الجزء، وتربط الأجزاء ببعضها، فتصل إلى الكل، فهي في القراءة تبدأ بالحرف، فالكلمة، فالجملة، وقد سارت في طريقتها هذه بشكل تدريجي منظم، يبدأ بالخطوط والرسوم والحركات العشوائية، مرورا بالتمرينات المدروسة عن طريق الأشكال، ثم إلى الكتابة والقراءة.

فالطفل يتعرف مثلا الحروف بكل حواسه حتى باللمس دون أن يعرف مسبقا أنه في صدد تعلم القراءة والكتابة، وهكذا يتعرف الحرف باللمس وباللفظ، وهناك تمارين بوساطة البطاقات يقوم من خلالها بتركيب الكلمات من الأحرف، ومن ثم تركيب بوساطة البطاقات أيضا، يرافق الطفل أثناء تعلمه تعزيزا وتقوية لاستجاباته، مما يلقاه من سرور وفرح بعد رؤية ما أنجزه في كتابة الحروف وقراءتها، ومما يسمعه من عبارات التشجيع والثناء من قبل معلمته.

كذلك بعد أن يمتص الطفل كل الاحتمالات الموجودة في أداء معينة يلعب بها، تقوم المعلمة بتقديم المصطلحات التي تعكس المفاهيم التي قام الطفل باستكشافها في تلك اللعبة، في البداية تقدم له الأسماء، ثم يتم تحديد ما إذا كان الطفل يربط الأسماء بالمفاهيم الملائمة، وفي النهاية يتم تحديد فيما إذا كان الطفل يستخدم المحصول اللغوي الجديد بصورة صحيحة.**(المرجع السابق، 63)**

- **تعليم الحساب:**

إن للتدريب الحسي أهمية كبيرة في تعلم أساسيات الحساب، وقد وضعت منتسوري قدرا كبيرا متنوعا من المواد لهذا الغرض، مما يتيح للطفل بأن يألف الأرقام في تلك السن المبكرة، التي تعد أكثر فترات الحياة تجاوبا مع هذا النوع من الخبرات.

إن طفل الثالثة من العمر يمتلك عقلا منطقيا إلى حد كبير، وهو يبدي اهتماما خاصا بالتتابع والنظام في حياته اليومية، وفي هذه الصفات تستمر خلال تعلمه اللاحق للحساب وتمكنه من التعلم بسهولة وحماسة.

إن فكرة الكم تتخلل مواد منتسوري الحسابية كلها، ومفهوم التماثل والاختلاف في التمرينات الحسية يجري بناؤه من خلال التعرف على الأشياء المتطابقة، والتدرج مع الأشياء المتباينة.**(عريفج و أبو طه، 2001، 73)**

ويتم تعليم الحساب للطفل باستخدام المواد التعليمية التالية:

- **عدد من العصي:** مجموعة من العصي مختلفة الأطوال والأحجام، تتراوح أطوالها ما بين 10 سم، 1 سم والتي تمثل الأعداد من 1-10 تساعد الطفل على العد المسلسل المرتب من واد إلى عشرة.
- **أشكال إعداد مصممة من الورق المصنفر:** مجموعة من الأعداد المكتوبة على ورق مصنفر، والمكونة لبطاقات تكتب عليها الأعداد من واحد إلى عشرة، ويطلب من الطفل مشاهدتها وملاحظتها، ثم يمكن من لمسها، ومن سماع الأصوات الصادرة عنها، ويقوم بالمقابلة ما بين الأعداد المكتوبة على البطاقات والعصي الموضوعة أمامه.
- **حبات خرز ذهبي اللون:** وتتكون من مجموعة من حبات الخرز ذات اللون الذهبي، وتستخدم في تدريب الطفل على النظام العشري في العد.**(بهادر، 2003، 92)**

ويتم تعليم مبادئ الحساب عند منتسوري عن طريق العمل على مجموعة من العيدان المختلفة القياسات والألوان، عن طريق تصنيفها، وترتيبها، وتعدادها بإشراف المعلمة، فتتوصل أخيرا إلى العد البسيط.**(شربل، 1991، 237)**

هذا الركن الأخير وهو ركن المواد الأكاديمية (القراءة والحساب) الذي يساعد الطفل على تعلم القراءة والكتابة والحساب عن طريق أدوات تثير اهتمامه وتحبب لديه القراءة والحساب.**(شربل، 1991، 237)**

7- التقويم (المكافآت والعقوبات):

ترى منتسوري أنه ما إن يبدأ الطفل بالتركيز حتى يصبح لازما عليه الاحتفاظ به ليحتل كثيرا من أعماله، فكلما صار أكثر نشاطا تقلص نشاط معلمته حتى تكاد تنتحي جانبا في نهاية الأمر، وعندها يوجد شيء واحد يجب أن نبتعد عنه تماما وهو التدخل بمدح عمل الطفل أو معاقبته إذا أخطأ أو حتى تصحيح أخطائه، وبخلاف المعلمين الذين يعتقدون أن مهمتهم الأساسية هي انتقاد التلاميذ دائما في مجالي التعليم والأخلاقيات، وبالتالي فإن تدريب الطفل يجب أن يقاد بالجوائز والعقوبات.

وترى منتسوري أنه إذا كان لا بد من مكافأة الطفل أو عقابه فإن هذا يعني أن الطفل يفقد القدرة على قيادة نفسه لذا يتعين أن تزوده المعلمة بهذه المقدرة، أما إذا افترض امتلاكه لها في داخله عندها يصبح لا داعي لإضافة الجوائز والعقوبات فهي تسيء إلى حرية روحه وانطلاقها، من هنا يتضح أنه لا مكان للجوائز والعقوبات في مدارس منتسوري المكرسة أساسا للدفاع عن حرية الاختيار والتي تهدف إلى رؤية الأطفال أحرارا فضلا عن كونها ليست ذات أهمية إطلاقا لطفل يجد الحرية في أدائه لعمله.**(ريتشارت، يوسف، 2002، 271)**

لا ينتظر الطفل من الآخرين المديح لقاء العمل في المهمة التي اختارها برغبته الذاتية لأن العمل بحد ذاته هو الهدف بالنسبة إليه، لذلك تقول منتسوري: (أن كل علامات الخطأ التي تضعها المعلمة داخل صفحات كراسات التلاميذ وكل التأنيبات لا تؤدي إلا إلى تأثير مثبط لقدراتهم واهتماماتهم، فبقولها (أنت غبي) تسيء إليه ولكنها لا تؤدي إلى تقدمه ولكي يكف الطفل عن عمل الأخطاء يجب أن يكون أكثر مهارة، وكيف يمكنه أن يصبح كذلك إذا كان فعلا دون المستوى كما أنه محيط؟ ليس هناك سوى التدريب والخبرة والتمرين هي التي يمكن أن تصحح أي عجز، ولا يمكن أن يأتي التحسن والتقويم إلا عندما يتدرب الطفل طوعا لمدة طويلة، إن الأطفال في المدارس العادية ليست لديهم فكرة أنهم يرتكبون الأخطاء لأنهم يرتكبونها بدون وعي وبعدم اكتراث لأن تصحيحها ليس من شأنهم بل من شأن معلميهم وما أبعد عن فكرتنا الخاصة عن الحرية).

وبهذا نصل إلى مبدأ علمي هو في الوقت ذاته طريقة إلى الدقة نسميه التحكم في الخطأ، فلا بد أن يكون هناك خطأ في أي شيء يتم القيام به، ويستطيع الأطفال التوصل إلى هذا التحكم عن طريق العمل بالأدوات التعليمية التي هدفها الأساسي هو تنمية القدرة على التحكم وعمل المقارنات والتفكير، وانطلاقا من المبادئ التي ركز عليها المنهج والتي تتمحور حول الطفل قامت منتسوري بتنظيم البطاقة النفسية الجسدية والتي تسجل فيها المعلمة ملاحظاتها المستمرة (كتابة التقارير) عن كل طفل من الأطفال وعن تطوير نشاطه وعن تطور نشاطه

وسلوكه ومراقبة نموه الحسي والعقلي والجسدي والنفسي، وهي تتبع أسلوبا خاصا يمكنها من ملاحظة جميع الأطفال في الوقت نفسه، ولأنه لا وجود للدرجات أو العلامات في منهج منتسوري كما هو مقبول في المدارس الأخرى فلا بد من وجود طريقة اخرى للتعرف على مستوى تقدم الطفل، وقد جاءت هذه الطريقة متوافقة مع الهدف الأساسي للمنهج، وهو تنمية الحواس بجو من الحرية والتلقائية واعتمدت على ملاحظة الطفل أثناء تركيزه على العمل الذي يرغب به، وتقدمه من مهمة إلى أخرى أكثر تعقيدا، والتطور أو القصور في القصور في نموه، إن هذه الأمور التي يرغب به، وتقدمه من مهمة إلى أخرى أكثر تعقيدا، والتطور أو القصور في نموه، إن هذه من الأمور التي يجب على المعلمة مراقبتها خلال عمل الطفل في القاعة وتحت إشرافها.**(مارون، 2008، 96)**

8- مميزات منهج منتسوري:

يتميز منهاج منتسوري بمجموعة من الخصائص أهمها:

1- إعطاء الحرية للطفل وتمكينه من حب البحث عن الخبرة بنفسه.

2- إمكانية استخدام الحواس لدى الطفل.

3- تمكين الطفل من الربط بين الأشياء، ومسمياتها، ومفاهيمها.

4- إكساب الطفل مهارات تنظيم الذات، والتحكم بها.

5- تعليم الطفل من خلال العرض والممارسة.

6- يتم التعلم من خلال إثارة الدافعية للطفل لما يراد.**(علي وآخرون، 2003، 256)**

7- مساعدة الطفل على اكتشاف قدراته ومميزاته فتزيد من إحساسه بالثقة بنفسه.

8- السماح بتفاعل كبير بين الأطفال غير المتجانسين في العمر أو الجنس.

9- تنظيم نشاط الأطفال في مجموعات صغيرة وإعطاء أهمية خاصة للنشاط الفردي.

10- إثراء بيئة غرفة النشاط بالوسائل والأدوات البسيطة، التي تجذب الأطفال للقيام بالنشاط.

11- السماح للمشرفة بمتابعة أنشطة الأطفال، ومتابعة تقدمهم، وإرساء قواعد تنظيمية لا تأخذ طابع الأمر والنهي.

12- التشجيع على التلقائية والمبادأة من جانب الطفل.

13- التعزيز الذاتي للطفل من خلال فرحه بنجاحه بدل انتظار المكافأة من المعلمة.

14- دروس الصمت لتنمية حاسة السمع وتعوديهم الهدوء والانضباط في قاعة الدروس.

15- دور المعلمة في ملاحظة نمو الأطفال في جميع النواحي وإعداد ملف خاص بكل طفل وذلك انطلاقا من مبدأ الفروق الفردية فكل طفل لديه قدراته الخاصة التي تجعله يسير بسرعته الخاصة المختلفة عن الآخرين.

16- لا وجود للحفظ فالتطبيق العملي لكل مناطق المنهج يجعل المهارات جزءا من ذاتهم يطبقونها تلقائيا، يعكس المدارس التقليدية التي يتلقى فيها الطفل المعلومات ويحفظها فقط دون أن يفعل شيئا فنجدهم يعرفونها ولكن ليس بالضرورة أن يطبقونها والسبب أنهم تعرفوا عليها عن طريق الصوت أو عن طريق شرح المعلمة لها لكنهم لم يتعلموا ممارستها.

17- لا وجود للعقوبات أو الجوائز فيتعود الطفل الانضباط الذاتي من جهة، ومن جهة أخرى رغبته بالعمل الذاتي وتركيزه لإنهاء المهمة التي اختارها هي المكافأة بالنسبة له.

18- تقنية العزل التي ابتكرتها للتعامل مع الطفل المشاغب رغم قلة وجود مثل هذا الطفل في بيئة مليئة بالأدوات المثيرة لتفريغ طاقاته، وعلى المعلمة إيجاد حل لسلوك هذا الطفل الذي من الممكن أن يكون توجيهه لأداء عمل في مهمة جديدة.

19- الطاعة التابعة من احترام الآخرين وليس الخوف منهم ومن سلطتهم كما هو الحال في المدارس التقليدية.**(عريفج و أبو طه، 2001، 75)**

9- الانتقادات التي وجهت لمنهج منتسوري:

ركزت آراء المنتقدين لطريقة منتسوري على النقاط التالية:

1- لا تؤكد على كلية الفرد بل تربي كل حاسة بمفردها.

2- خططت بنفسها عملية إنتاج الوسائل التعليمية دون أن تأخذ بعين الاعتبار عفوية الطفل وحريته في اختيار الألعاب وفي إمكانية خلق ألعاب من صنعة وابتكاره.

3- أهملت تماما تنمية الخيال لأنها أكدت جدا على الحواس.**(شربل، 1991، 238)**

4- تمارين التدريب تتطلب فقط القليل من الفعاليات الوظيفية، دون أن ينشط الإبداع عند الطفل

5- اعتنت بالتمثيل قليلا، فمنهاجها الدراسي خال من الناحية الخيالية والقصصية.

6- لم تذكر الوقت المناسب لتعليم القواعد والكتابة.

7- حددت الأجهزة تحديدا أبديا، والأجدر بها أن تترك أمر تعديل وسائل الإيضاح والأجهزة بما يتفق من الملاحظات والتجارب، وتقدم علم النفس المستمر.**(علي وآخرون، 2003، 250)**

8- كما أخذ عليها أنها تلجأ إلى علم نفس تجاوزه علم النفس الحديث، إنها تلجأ إلى علم نفس معني بدراسة الإحساسات أكثر من عنايته بدراسة الذكاء الحسي الكامل.**(عزيزة، 2005، 522)**

9- كذلك فإن نظام منتسوري يتطلب تخريج كفاءات قادرة على المضي قدما في هذا النظام، إضافة إلى مشكلة تمويل المشروع الذي يحتاج في تطبيقه لإمكانيات مادية ضخمة.

10- إن أعداد كبيرة من الأطفال لا تتمكن من دخول هذا البرنامج الذي يقتصر على أطفال الأسر ذات الدخل المرتفع أو المتوسط كحد أدنى.**(فارس، 2006، 156)**

11- إن الطفل في عزلة تامة وفي مجال محكم حتى أثناء قيامه بالأعمال في الحديقة.

12- يلتزم المعلمون بنظرية منتسوري ولا يضيفون عليها وهذا يجعل النظرية جامدة وضيقة الآفاق لأنها مقيدة لإبداعات المعلمين.

13- تعتمد الروضة على اللحظة الحاسمة المناسبة لتقديم الحقائق والمعرفة المناسبة للطفل؛ وهي اللحظة التي يكون فيها الطفل أكثر قابلية للتعلم والنمو، فإذا أهملت المعلمة هذه اللحظة لا يمكنها تعويض هذه الخسارة التي يؤدي إليها هذه الإهمال.

14- لا تعتني رياض ومدارس منتسوري كثيرا بالأنشطة الورقية من كتابة ورسم بقدر اهتمامها بالبرامج الحركية الأخرى.

15- لا تحتل الأنشطة الجماعية الاجتماعية مكانا بارزا في منهجها.

16- اعتمدت على تعليم الحروف ثم الكلمات فالجمال وهو منهج لا يناسب عقل الطفل.

17- رغم تأثر منتسوري إلا أنها لم تضع معلم واضحة للتربية الدينية.**(أحمد، 2008، 04)**

ملخص الفصل:

يقول **كلباتريك:** (إن الطبيبة منتسوري تحررت من التقاليد، وتوفرت لها الروح العلمية والخبرة ودقة الملاحظة والجراءة على سن دستور تربوي ومذهب خاص ووفقت في مدرستها وأتاحت الفرصة للطفل التعبير بحرية عن نزعاته الطبيعية وليشبع ميوله الفطرية، فالحرية ضرورية تجعل الطفل يشترك بجد ونشاط مع الآخرين، ويكسب المزيد من الخبرات والمهارات والمعلومات وبذلك ينمو بشكل سليم، ومنتسوري قدوة للأم والمربية والمعلمة بما أكدته بوجوب اعتماد الطفل على نفسه وعدم التدخل بأموره إلا عند الضرورة ونادت بتقصير وقت الدروس وإثارة شوق الطفل واجتذاب انتباهه وتحبيبه بالعمل).**(ياغي، 2010، 149)**

وتكمن قيمة منتسوري التربوية في تأكيدها أهمية إعداد البيئة المعدة المهيأة للطفل لأنها مفتاح التعلم وكما أكدت دور المرشدة وأساليب تعاملها مع الأطفال إذ عدتها صلة الوصل بين البيئة والطفل ساعد تحديدها للأساليب المنتسورية على توجيه العاملين في رياض الأطفال إلى الكثير من الأشياء التي كانت غائبة عن الذهن خاصة حين دعت إلى استقلال الأطفال في أعمالهم وضرورة تعليمهم المسؤولية وضرورة تربية حواسهم وتعد منتسوري من أوائل الذين أكدوا حرية الطفل تلك الحرية بالمعنى البيولوجي للكلمة لا بالمعنى الاجتماعي، وتنفرد منتسوري في كونها قامت بتحديد مجموعة من الألعاب للأطفال وهي بمنزلة وسائل تعليمية في رياض الأطفال صحيح أن فروبل حدد الهدايا التعليمية إلا أن منتسوري مازال الأطفال يلعبون بألعابها التعليمية حتى اليوم في رياض الأطفال هذه الألعاب التي تعد بمنزلة وسائل تعليمية ولم تقرأ عن مرب أو مفكر تحدث عن دروس في الصمت مثلها تعود الأطفال من خلالها الهدوء ووضحت في طريقتها كيفية تهيئة الطفل للكتابة والقراءة وبهذا تكون المربية الإيطالية قدمت الكثير لرياض الأطفال فانتشرت برامجها في كل مكان حتى في أمريكا على الرغم من أن برامجها انطلقت لتلبية حاجات الأطفال الذين يقنطون في أحياء فقيرة في روما إلا أنها امتدت لتطبق على الأطفال في المدارس الأمريكية التي تضم أطفالا دخل آبائهم عال جدا.

لقد قضت منتسوري فترات طويلة في ملاحظة سلوك الأطفال تحت عوامل متباينة باستخدام أدوات مختلفة من أجل خلق البيئة التعليمية المناسبة، وكانت تحتفظ بالأدوات الأكثر أهمية وقيمة بالنسبة للأطفال.**(عبد الرحمن، 2001، 36)**

وهذه الوسائل والألعاب التعليمية كالمكعبات الخشبية والصناديق الصغيرة والأواني البلاستيكية المتنوعة الأشكال، كانت تستخدم كمواد تعليمية تجتذب انتباه الطفل وتحقق له المتعة والسرور وتسهم في إشباع ميوله وحاجاته وتنمية مدركاته العقلية وتكوين المهارات التعليمية لديه.**(عويس، 2004، 67)**

الفصل الثالث: المهارات التعليمية

تمهيد

1- مهارة القراءة

1-1- مفهوم القراءة.

1-2- آلية القراءة.

1-3- أهمية القراءة.

1-4- أنواع القراءة.

1-5- مراحل تعلم القراءة.

1-6- العوامل المؤثرة في مهارة القراءة.

2- مهارة الكتابة

2-1- مفهوم الكتابة.

2-2- خصائص الكتابة.

2-3- مراحل تعلم الكتابة.

2-4- العوامل التي تسبق تعلم الكتابة.

2-5- طرق تنمية مهارة الكتابة.

3- المفاهيم الرياضية.

3-1- المفهوم الرياضي.

3-2- المفاهيم عند طفل الروضة.

3-3- أهمية المفاهيم في مرحلة رياض الأطفال.

3-4- العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم.

3-5- أهداف تعليم المفاهيم الرياضية في رياض الأطفال.

3-6- المفاهيم الرياضية المستعملة في منهاج رياض الأطفال.

ملخص الفصل.

تمهيد:

لما كانت خصائص السلوك تتغير بسرعة أكبر خلال مرحلة الطفولة المبكرة، فأن للخبرات والمثيرات المنظمة أقوى تأثير اثناء هذه الفترة، ويعتقد بعض المربين أن الطفل يجب أن يسمح له بأن يقرر نوع الأنشطة التي سيشترك في ممارستها، ويعتقد أن النمو الانفعالي والاجتماعي أكثر أهمية لبرامج أطفال ما قبل المدرسة ومعظم المربين المهتمين بالتقنيات التربوية لديهم اعتقادات راسخة أن من الضروري أن يتم تنظيم البرامج من قبل الكبار.

إن الحياة الحقيقة تحتم على الطفل توجيه جميع قدراته وتنسقيها معا بشكل متكامل، لأنه لن يجدي كثيرا الاهتمام ببعض القدرات على حساب البعض الآخر، فكل جانب يرتبط بالجوانب الأخرى، وأي تأثير إيجابي أو سلبي ينعكس على الجوانب الأخرى وبالتالي على تكوين شخصية الطفل.**(فهمي، 2007، 12)**

والمفاهيم على اختلاف أنواعها من علمية ورياضية ودينية وبيئية...الخ، يجب تقديمها لأطفال ما قبل المدرسة، فكلما بكرنا في حمل الطفل على ممارستها والإفادة منها كانت النتيجة أفضل وأضمن لنمو الطفل في خبراته ومعارفه وطريقة تفكيره فالعلوم والتطبيقات تقدم لهم أمورا مفيدة عن بيئتهم التي يعيشون فيها بالإضافة إلى نموهم العقلي عموما، فضلا عن نواحي نمو أخرى.

1- مهارة القراءة:

1-1- مفهوم القراءة:

تؤكد الدراسات الحديثة التي أجريت في ميدان القراءة وبخاصة ما أجري منها في النصف الثاني من هذا القرن، أن تطورا ملموسا قد طرأ على مفهوم القراءة، والنظر إلى طبيعتها وماهيتها، وانعكس ذلك بشكل أو بآخر على مناهج وأساليب تعليمها وتعلمها.**(محمد فياض وآخرون، 2011، 203)**

كما عرفت القراءة من وجهات نظر فقد ورد في "القاموس العام للعلوم الإنسانية" أنها فك الترميز لنظام معين من الرموز معين من الرموز سواء كانت أرقام، حروف أو رسوم، ولا تشكل قراءة الحروف إلا نظاما واحدا من بين عدة أنظمة، وفيه تهتم القراءة بفك رموز الإشارات المكتوبة المطابقة للعناصر الصامتة في اللغة الشفوية، ولكي يكون سير القراءة فعالا فإنه يجب أن يوجه فك الترميز إلى إيجاد المعنى المعبر عنه إذ يهدف تعلم القراءة إلى جعل الفرد عن طريق الفهم الجيد يناقش الأفكار المعبر عنها من طرف الآخرين وإلى الإبداع.**(لعطوي، 2013، 147)**

يركز هذا التعريف على كون القراءة ليست تعبير شفهي عن المدركات البصرية لما يراه الفرد من كلمات إنما يتعدى ذلك إلى ضرورة إدراك المعنى واستخدامه وتوظيفه في التعامل مع الأخر وتطوير التواصل والتفكير.

يرى البعض أن عملية القراءة في حد ذاتها هي عملية تعلم، إلا انه من الصعب معرفة الكيفية التي تتم بها هذه العملية فبداية يتصل القارئ بالمادة المكتوبة والفائدة تحدث من خلال العلاقة الغامضة (غير المرئية) بين المخ والعين من ناحية، والكلمة المكتوبة من ناحية أخرى، إلا أن هذه العلاقة لا زالت سرا كبيرا مجهولا.**(محمد فياض وآخرون، 2011، 203)**

يحاول الكاتب أن يبين هنا أن عملية القراءة عملية معقدة متعددة العناصر التي تتداخل وتتكامل في تناسق متشابك لإنتاج نص مقروء، ويعرفها مرسي على أنها مهمة

بصرية سمعية تتضمن الحصول على المعنى من خلال فك الرموز (الحروف والكلمات) وتتضمن القراءة عمليتين رئيسيتين هما:

- **عملية فك الرموز:** وهي ترجمة الكلمات المكتوبة إلى تمثيل يشبه اللغة الشفهية – والمهارة في فك الرموز تمكن الفرد من لفظ الكلمات بشكل صحيح يوضح معناها أو مدلولها.
- **عملية الاستيعاب:** تمكن مهارات الاستيعاب فهم الفرد معنى الكلمات سواء كانت منفردة أو في سياق ما.**(مرسي، د.س، 362)**

والغاية من هذا التعريف هو تفسير عملية القراءة على أنها استخلاص للمعاني المتضمنة في النصوص المقروءة من خلال مرحليتين أولا فك الرموز ثم استيعاب المعنى.

وما لبث أن تغير هذا المفهوم؛ ليشمل تفاعل القارئ مع المقروء، فقد ألمح إلى أن مفهوم القراءة أصبح يركز على القراءة الناقدة التي تمكن القارئ من تحليل ما يقرأ، ونقده، وإبداء الرأي فيه، وبهذا يكون مفهومها متمثلا في النطق، والفهم، ثم النقد والتحليل.**(المالكي، 2008، 17)**

ويأتي هذا التعريف ليضيف إلى عملية القراءة ويتعدى بها مرحلة التعرف ليصبح عملية معقدة تمنح القارئ فرصة التدخل وإبداء رأيه فيما يقرأ.

ويرى **جمال القاسم (2000):** أن القراءة هي نشاط فكري وبصري صاحبه إخراج صوت، وتحريك الشفاه أثناء القراءة الجهرية من اجل الوصول إلى فهم المعاني من الأفكار التي تحملها الرموز المكتوبة والتفاعل معها والانتفاع بها.**(القاسم، 2000، 119)**

إن الغاية من هذا التعريف هو تفسير عملية القراءة على إنها استخلاص للمعاني المتضمنة في النصوص المقروءة من خلال مرحليتين أولا فك الرموز ثم استيعاب المعنى.

أما قاموس "**الأرطوفونيا**" فيعرفها على أنها: مجموعة أنشطة المعالجة الإدراكية، اللسانية والمعرفية للمعلومة البصرية المكتوبة، التي تسمح للقارئ من خلال نظام أبجدي للغة الكتابية من فك الترميز، الفهم، وترجمة الرموز الخطية لهذه اللغة، وهناك ثلاث

مستويات لمعالجة المعلومة الكتابية تتمثل في الكلمة (المستوى النحوي، إجراء التعرف على الكلمات المكتوبة، التجميع، المعالجة)، الجملة، النص (الربط بين الجمل والتفاعل مع معارف القارئ حول العالم).**(العطوي، 2013، 148)**

يركز هذا التعريف على انتقال القراءة من عملية عقلية معقدة إلى لغة شفهية تمر عبر مستويات اللغة الفونولوجي الدلالي والبراغماتي.

أما "**عبد الرحمن ومحمد**" فقد عرفها بأنها: عملية عقلية عالية التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي والفسيولوجي بالإنسان، إضافة إلى حاسة النظر وأداة النطق والحالة النفسية وهي تتجاوز حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة إلى حلها وفهم معانيها، وتقوم على أبعاد متعددة منها التعرف إلى الحروف والكلمات والنطق بها مع الفهم الدقيق له ونقدها والربط بين حيثيات المادة المقروءة.**(رشاد، 2010، 18)**

فيما يرى أصحاب هذين التعريفين ارتباط القراءة بما بعد التعرف على المكتوب وفهم معانيه إلى إجراء الروابط يسبقه من خبرات وتحليل واستخلاص الأحكام.

من خلال التعارف السابقة نستطيع القول انه رغم الاختلاف الموجود بين تعاريف القراءة إلا أنهم يتفقون في أن القراءة هي محاولة الربط بين الرموز المرئية أو المكتوبة وبين التعبير عنها شفهيا وإعطائها معانيها ما يؤدي إلى الفهم .

ويمكن استخلاص التالي:

– أن القراءة تنقسم إلى : الرمز المكتوب ، اللفظ، والمعنى.

وتمر عبر مرحلتين: التعرف البصري على ما هو مكتوب، ثم تفسير المعنى والاستيعاب.

1-2- آلية القراءة:

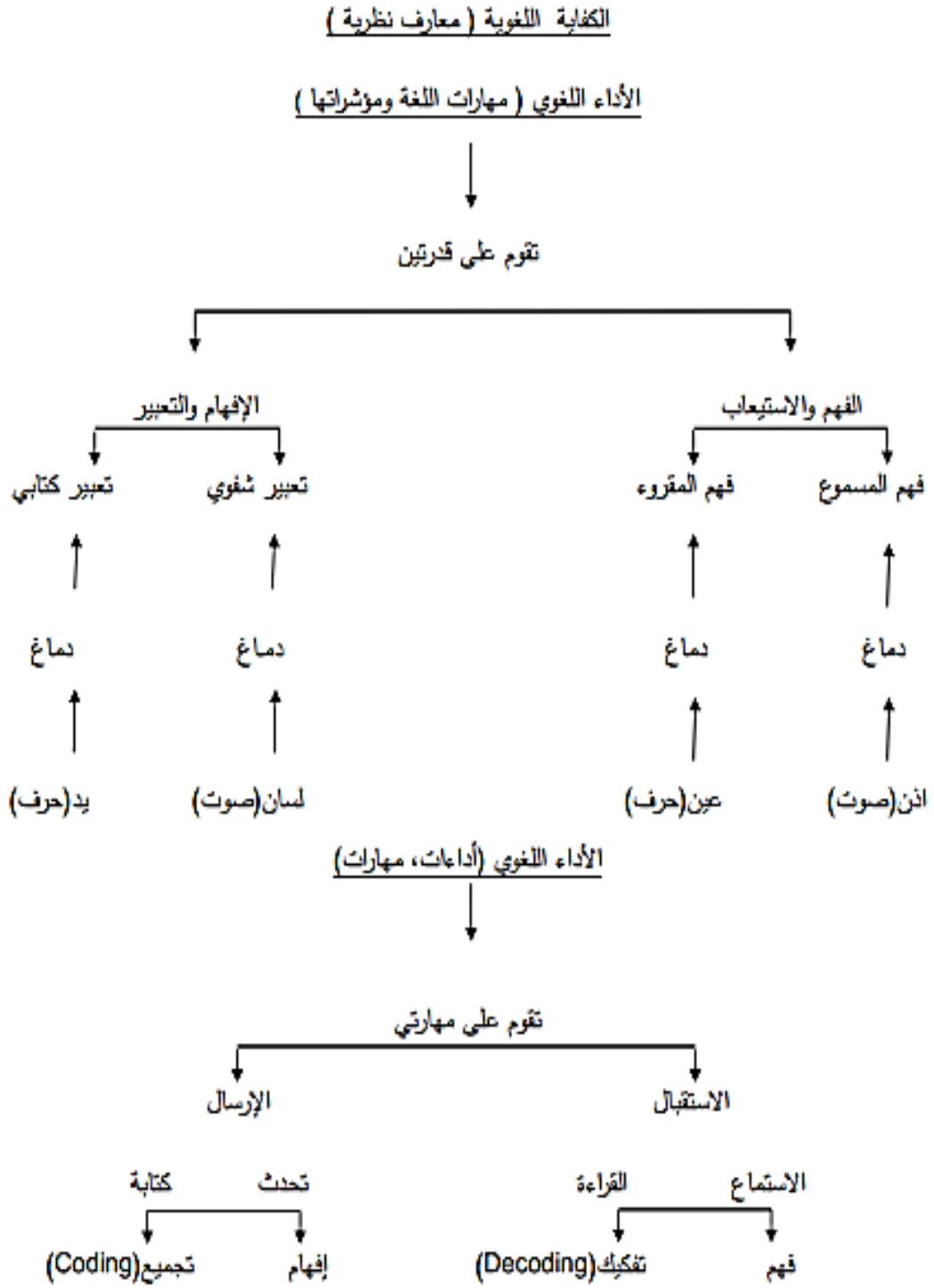

الشكل (2): يوضح كيف تحدث عملية القراءة

النموذج هو عبارة عن تبسيط يؤلف بين الأجزاء والمعالم الرئيسية والعناصر أو مكونات النظام التي من شأنها أن تصور هذه المعالم وتسعى إلى تنمية العلاقات بينها ويوضع عادة للتوضيح والتفسير والتطوير والتحليل.**(محمد فياض وآخرون، 2011، 209)**

1-3- أهمية مهارة القراءة:

تعد القراءة أهم وسائل الاتصال البشري، فيها ينمي معلوماته ويتعرف إلى الحقائق المجهولة، وهي مصدر من مصادر سعادته وسروره وعنصر من عناصر شخصيته في تكوينه النفسي، وهي خير ما يساعد الإنسان على التغيير، ولعل ما يثبت ما ذكر، أن كثيرا من العلماء والمفكرين نبغوا في مجالات العلوم دون أن يدخلوا المدارس ونالوا الشهادات العلمية. وكان طريقهم إلى ذلك القراءة.**(دحال، 2005، 17)**

لمهارة القراءة بالغة الأهمية في عمليتي التعليم والتعلم حيث تهدف إلى الفهم والاستيعاب وتبدو في الجوانب التالية:

- تعد النماذج الوسيلة الفعالة التي بها يتم توضح الدور الهام لأنظمة اللغة الثلاثية الصوتية والنحوية والدلالية في عملية الإدراك والفهم.

- **كما أنها تسهم في تنظيم الإدراك:** حيث تقوم بتوضيح العوامل والعلاقات الهامة في اللغة وتظهر التفاعل بينها وهي بذلك تنظم الإدراك، وتؤثر في القرارات التي يتخذها القارئ أثناء قيامه بفعل القراءة، حيث أن التعامل مع المادة المكتوبة وما فيها من مضامين لا يتم بطريقة عشوائية وإنما يحدث وفق تصور نظري واضح يستند إليه القارئ ويعمل من خلاله.

- **تطوير طرائق وأساليب التدريس:** إن التصورات النظرية للمعلمين عن طبيعة القراءة، وكيفية حدوثها تؤثر بشكل مباشر في ممارساتهم التعليمية أثناء تدريس موضوعات القراءة أو تنمية مهاراتها، لذا فان هذه النماذج تسهم بدرجة كبيرة في تحديد الاستراتيجيات والتقنيات التي تجعل عملية التدريس أكثر فاعلية، كما أنها تسهم وتساعد القارئ على التفاعل بوعي مع المادة المكتوبة وقد اهتمت كثير من الدراسات الحديثة باستراتيجيات القراءة الذاتية لدى الطلبة المبدعين وتوصلت إلى طرائق التدريس لتؤثر بشكل ملموس في تشكيل القارئ.**(محمد فياض وآخرون، 2011، 212)**

1-4- أنواع القراءة:

1-4-1- القراءة الجهرية:

تعرف كريمان بدير واميلي صادق القراءة الجهرية بأنها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، ويراعي فيها سلامة النطق، وعدم إبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة، كما يراعي صحة الضبط النحوي، وهي أصعب من القراءة الصامتة.**(عبد الواحد، 2010، 300)**

ذهب "**الدليمي والوائلي**" إلى تعريفها على أنها: نطق الكلمات بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق، وسلامة الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعاني ويعد هذا النوع من القراءة ملازما لمرحلة التعليم الأساسي كلها، بمعنى آخر فان هذه القراءة تجمع بين التعرف البصري للرموز والإدراك العقلي للمدلول، والتعبير الشفهي عنها بنطق الكلمات والجهر بها، وعليه فان هذه القراءة تتطلب مهارات للصوت والإلقاء والإحساس بالمشاعر التي قصدها الكاتب، وإنما تكون أصعب من القراءة الصامتة فهي تستغرق وقتا أطول فضلا عن انشغال العين والعقل وأجهزة النطق والتصويت مع الإدراك والفهم".**(رشاد، 2010، 28)**

1-4-2- القراءة الصامتة:

لو أننا تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة في حياتنا اليومية خارج المدرسة أو بعد الانتهاء من مراحل التعلم كلها أو بعضها لوجدنا أن معظم قراءاتنا صامتة وفي هذا النوع يدرك المتعلم ما يقرأه عن طريق البصر دون أن يتلفظ بالمقروء أو أن يجهر به، وعلى هذا النحو يقرأ الطفل الموضوع في صمت ثم يقومه ليتبين مدى فهمه له وإفادته منه، والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموز مرئية.**(عبد الواحد، 2010، 301)**

يشير "**تـوني بـوق**" إلى أن البدايات الأولى لظهور مصطلح القراءة الصامتة كنشاط حديث كان في القرن التاسع عشر، حيث ظهرت بعض العوامل التي أدت إلى الاهتمام

بالقراءة الصامتة من بينها: انتشار حركة التعليم، وبالتالي ازدياد عدد القراء، ونتيجة لتلك العوامل ظهرت القراءة الصامتة كنشاط خاص يستخدمها الفرد في الأماكن العامة والمكتبات، كما أن من العوامل التي ساعدت أيضا على ظهور القراءة الصامتة استخدام الكتب في التنمية الشخصية، وفي تحسين الوضع الاجتماعي الذي ظهرت أهميته نتيجة للثورة الصناعية.**(عبدات، 2008، 12)**

وقد عرفها "**الحسن**" على أنها: قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت، أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة ولذلك تسمى القراءة البصرية، فهي تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.**(رشاد، 2010، 26)**

1-5- مراحل تعلم القراءة:

ينمو الأطفال بطرق مختلفة بما في ذلك القدرة على القراءة وبالتالي فانه يجب أن يأخذ في الحسبان خصائص النمو المتنوعة للأطفال إلى جانب المستوى الذي وصل إليه الطفل في القراءة وينمي عند الطفل القدرات والمهارات، ومن تلك القدرات القرائية مما يؤكد عليه أحيانا أن يسمح نظام الدراسة بتصنيف المتعلمين وتوزيعهم في مجموعات متجانسة بحيث يوضع كل تلميذ في الفصل أو المجموعة التي تناسب مستوى قدرته على القراءة.**(عبد الواحد، 2010، 302)**

ويرى "**هينز ورنر HeinsWerner**" أن تطور مهارات القراءة تمر عبر ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: أطلق عليها مسمى "المرحلة الكلية" حيث يكون الإدراك الكلي هو السمة السائدة في عمليات الإدراك المختلفة، وفي هذه المرحلة يكون التركيز على الانطباعات الحسية بشكل مباشر والاهتمام بالخبرات الشخصية التي تؤثر على الإدراك، حيث تلعب المشاعر والأحاسيس دورا رئيسيا في عمليات الإدراك.

المرحلة الثانية: وهي "المرحلة التحليلية" وفيها يتم إدراك الأجزاء التي تكون الكل. وفي هذه المرحلة وبعد أن يعتاد الفرد على البيئة أو بعد أن يتعرف على المهمة الواجب القيام بها، يبدأ في ملاحظة التفاصيل ويقوم بعملية تحليل للأجزاء أو التفاصيل التي يتكون منها الكل.

المرحلة الثالثة: فإنها توصف على أنها مرحلة "التكامل" أو "الدمج" حيث يسود فيها نوع من التكامل بين الإدراك الكلي والإدراك الجزئي وهي المرحلة الأخيرة في تطور الإدراك. وتصبح لدى الفرد في هذه المرحلة نظرة موضوعية لنوع العلاقة التي تربط بين الأجزاء والكل. وهناك أوجه شبه بين هذه المرحلة والمرحلة الأولى في تطور عمليات الإدراك، لكن الاختلاف بينهما يتمثل في الوصول إلى فهم أعمق وأكثر تحليلية لهذه العلاقة بين الأجزاء والكل.**(عبدات، 2008، 12)**

ووضع روهلر وبيرسون (1991) ملخص للتفكير الحديث بصدد عملية القراءة وهو كالتالي:

الجدول (01): يوضح مراحل تطور القراءة والخطوط العريضة للخصائص النوعية وكيفية اكتسابها

تصميم المرحلة	مدى الصف (مرحلة)	الخصائص النوعية	كيفية اكتسابها	علاقة القراءة والاستماع
المرحلة (صفر) ما قبل القراءة.	ما قبل المدرسة، العمر من 6 أشهر – 6 سنوات.	يدعي الطفل القراءة ويروي القصة وهو يفتح الكتاب، قرئ له من قبل أسماء الحروف، يدرك بعض الإشارات، يكتب	اتيحت له القراءة من قبل الكبير الذي استجاب واظهر تقديره لاهتمام الطفل بالكتب والقراءة ولكنه زود بالكتب والأوراق والمكعبات	غالبا ما يقدر على فهم قصص الأطفال المصورة والقصص التي تحكي له، يفهم الأفكار من الكلمات في سن السادسة ولكنه يقرا عددا قليلا من تلك الكلمات التي يفهم

		اسمه، يلعب بالكتب والأفلام والأوراق.	والحروف.	معناها.
المرحلة الأولى بداية القراءة وفك الرموز.	الصف الأول وبداية الصف الثاني العمر 6-7 سنوات.	يتعلم الطفل العلاقة بين الأحرف والأصوات بين المكتوب والمتلفظ به من الكلمات، الطفل قادر على قراءة نصوص بسيطة يتضمن كلمات ترد كثيرا في الاستعمال وهي كلمات عادية، يستخدم المؤلفة من مقطع واحد.	التعليم المباشر لعلاقة الحرف بالصوت(الأصوات) وممارسة استعمالها، قراءة قصص بسيطة تستخدم كلمات بعناصر صوتية تم تعليمها وكلمات شائعة مع قراءة لمواد تقع فوق مستوى الطفل القرائي المستقبل لتطوير نماذج لغوية ومعرفة كلمات جديدة وأفكار.	مستوى صعوبة اللغة التي يقرأها الطفل يقع تحت مستوى اللغة المفهومة عندما تسمع. في نهاية المرحلة الأولى غالبية الأطفال يمكنهم فهم أكثر من 4000 كلمة عند سماعها ولكنهم يقرؤون حوالي 600 منها.
المرحلة الثانية التأكد والطلاقة.	الصفين العمر من 7-8 سنوات.	يقرا الطفل قصصا بسيطة مألوفة ومختارات مع زيادة في الطلاقة يتم هذا عن طريق عناصر فك	تعليم مباشر في مهارات فك الرموز المتقدمة وقراءة واسعة لمواد مألوفة وممتعة والتي تؤدي إلى الارتفاع بمستوى الطلاقة	في نهاية المرحلة الثانية حوالي 3000 كلمة يمكن قراءتها وفهمها وحوالي 9000 معروفة عند سماعها يظل الاستماع أكثر فعالية من القراءة.

		الرموز الأساسية إدراك المفردات برؤيتها كعمل وسياق المعنى في قراءة القصص المألوفة والمختارات.	أثناء القراءة. بالاستماع إلى قراءات تقع فوق مستوى الطلبة المستقل لتعمل على تطوير لغة الأطفال ومعرفتهم بالمقررات والمفاهيم.	
المرحلة الثالثة القراءة لتعلم الجديد	الصفوف من 4-8 العمر من 9-13	القراءة تستخدم لتعلم أفكار جديدة، لكسب معرفة جديدة، لممارسة مشاعر جديدة، لتعلم اتجاهات جديدة عموما من وجهة نظر واحدة.	القراءة ودراسة الكتب المقررة، الأعمال المرجعية، الكتب التجارية، الجرائد والصحف والمجلات التي تحتوي أفكارا وقيما جديدة مفردات غير مألوفة ونحو الدراسة النظامية للكلمات، قراءة النص أثناء المناقشة، الإجابة عن الاسئلة الكتابية قراءة قصص خيالية أكثر تعقيدا، سيرة ذاتية وكتب غير خيالية.	في بداية المرحلة الثالثة الاستيعاب السمعي لنفس المادة يظل أكثر فعالية من الاستيعاب القرائي. في نهاية المرحلة الثالثة القراءة والاستماع متساويان تقريبا لدى من يقرؤون جيدا قد تكون القراءة أكثر فعالية.

إن وجهة النظر المعرفية تنظر إلى القراءة نظرة مختلفة عما كانت عليه قديما، فالنظرة التقليدية تفترض القارئ السلبي الذي أتقن عددا كبيرا من المهارات الفرعية التي يقوم بتطبيقها أوتوماتيكيا وبصورة روتينية على جميع النصوص، أما النظرة الحديثة فترى في القارئ شخصا فعالا يقوم ببناء المعنى خلال قيامه بالتكامل بين المعرفة الجديدة والقائمة والاستخدام المرن للاستراتيجيات للتعجيل والعرض المتكرر للمحافظة على الفهم.**(عاشور، فخري، 2005، 69)**

1-6- العوامل المؤثرة في مهارة الاستعداد للقراءة:

لقد أكدت الدراسات أن الاستعداد يرجع لعدة عوامل، يمكن تلخيصها في:

أ- العوامل العقلية المعرفية: يعد الاستعداد العقلي المناسب لدى الطفل من أهم العوامل التي تساعد على اكتساب عملية القراءة، فقبل أن يبدأ الطفل في تعلم القراءة يجب أن يكون قد بلغ درجة من النضج تأهله لاستيعاب هذه العملية.

ب- العوامل الجسمية: إن عملية القراءة ليست عملية عقلية فحسب بل تتدخل الحواس فيها كالبصر والسمع والنطق، كما تعتمد على الصحة العامة للمتعلم، فيجب أن يكون الطفل بصحة جيدة ولا يوجد لديه مشكلات في السمع والبصر والنطق.

ج- الخبرات التربوية والاستعداد التعليمي: قبل أن يبدأ الطفل في تعلم القراءة، يجب أن يكون قد استعد استعدادا تربويا مناسبا وتعتبر خبرات الطفل الشخصية هي الوسيلة الأساسية التي يستطيع أن يدرك بواسطتها كل شيء يراه ويسمعه ويحسه، كما أن للأسرة دورا كبيرا في إعداده للقراءة من خلال توفير الفرص المناسبة لنمو الطفل والعوامل الأساسية التي تشكل شخصية الطفل في سنواته الخمس الأولى.**(غنيم، 2016، 61)**

د- العوامل الانفعالية: يعد الاستعداد الانفعالي من عوامل النجاح في تعلم القراءة فالطفل المستقر انفعاليا يستطيع التكيف مع أي موقف تعليمي وهناك العديد من الآراء تتفق على أن مشكلات الطفل العاطفية والنفسية وكذلك الشخصية تكون سببا رئيسيا في إخفاقه في تعلم القراءة، ومن بين هذه المشكلات فقدان الثقة بالنفس أو الشعور بالنقص.

هـ- الرغبة في القراءة: إن رغبة الأطفال في القراءة وتشويقهم إليها تختلف باختلاف البيئة الثقافية التي عاش بها، ومن خلال الأفكار التي كونها من الملاحظات وأحاديث الأسرة، وحسب مفهوم الطفل المبتدئ للقراءة ورغبته في تطلعها، واهتمامه بها يكون مدى استعداده لتعلمها ونجاحه فيها.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنه يجب على مربية الروضة أن تأخذ بعين الاعتبار جملة من العوامل، وتهيئ جميع الظروف المناسبة للطفل وكل هذا من أجل مساعدته على اكتساب مهارة القراءة.

والشكل الموالي يوضح هذه العوامل بالتفصيل:

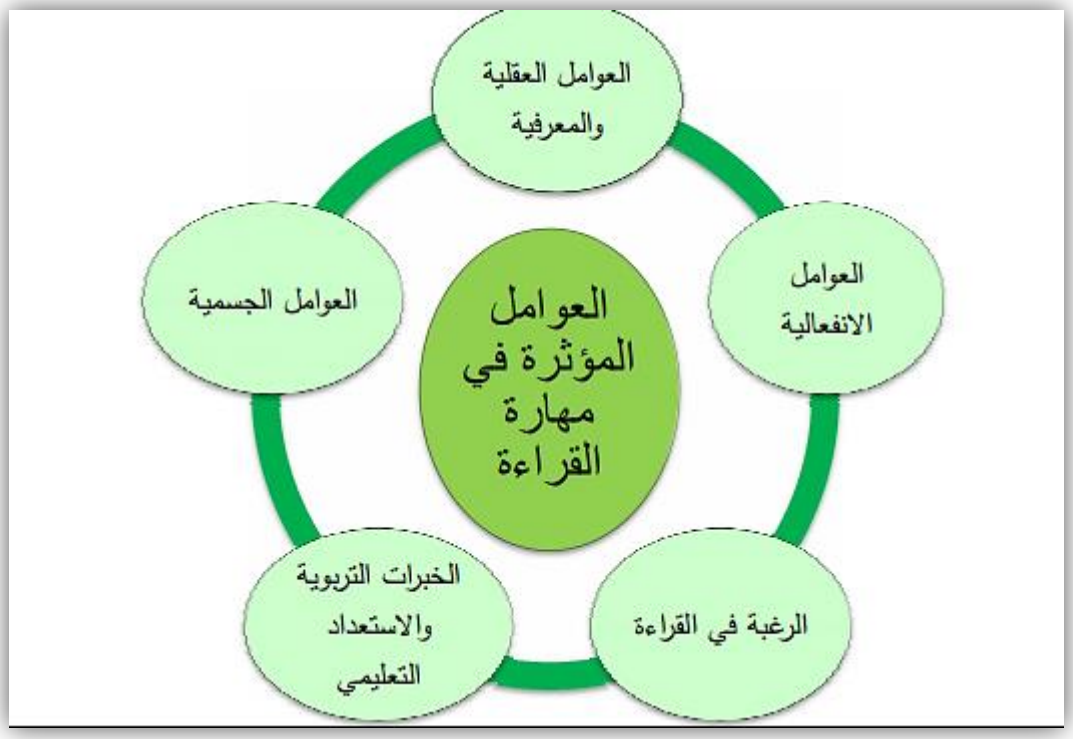

الشكل رقم (3): العوامل المؤثرة في مهارة الاستعداد للقراءة

من خلال ما سبق يمكن القول بأن مهارة القراءة تعتبر ثالث مكون من مكونات المهارات اللغوية، والتي تعبر عن تلك العملية التي يمكن من خلالها للقارئ معرفة معنى المقروء أو المكتوب باستخدام اللغة، ومهارة القراءة تعتبر وسيلة تحصيل، استيعاب واتصال تسمح للطفل بتنمية مهارات التفكير والتعبير لديه مما ينمي ثقته بنفسه، وهذه المهارة تسمح

كذلك بربط فكر الإنسان ودفعه لمحاولة النهوض بالعملية التعليمية ككل، أما عن كيفية الاستعداد لتلقي مهارة القراءة بالنسبة لأطفال رياض الأطفال فهي تتطلب توفر جملة من العوامل كالاستعداد العقلي والمعرفي، الصحة العامة للطفل، الاستعداد التعليمي إضافة إلى ضرورة وجود رغبة داخلية لدى الطفل تدفعه للقراءة.

2- مهارة الكتابة:

2-1- مفهوم الكتابة:

مفهوم الكتابة من حيث العموم: هي كلمة على الورق، سواء ما كان منها من نتاج العقل الخاص ونقصد هنا الكتابة العلمية البحتة أو أدبا خالصا كان، ونقصد الكتابة الإبداعية الإنشائية النابعة من صميم النفس الإنسانية والموزعة بين الوجدان والعاطفة والانفعال، متكيفة مع موقف الإنسان والفكرة التي تنازعه.**(عاشور، فخري، 2005، 204)**

يركز أصحاب هذا التعريف على النظرة الكلية للكتابة باختلاف أشكالها وبغض النظر عن ما تحويه من معاني وأفكار.

"هي رموز تكون كلمات أو جملا ذات معني وظيفي، والطفل في بداية تعلمه القراءة والكتابة يتعلم الحروف الأساسية عن طريق أصوات اللغة".**(بدير، الصادق، 2000، 139)**

وهنا يتجه أصحاب هذا التعريف إلى الجانب الوظيفي للغة المكتوبة وارتباطها بالجانب الصوتي.

" حسب **Ajuriaguerra**": الكتابة نشاط اصطلاحي ورمزي وهو ثمرة الاكتساب وهي تتمركز في إطار معين وحسب معايير ومقاييس معينة".

أما حسب "**Valot**": تعرف الكتابة من الناحية النفسية على أنها إعادة لقانون بسيط ومحدد يعتمد على الذاكرة، إذ يتدخل هذا القانون في الذاكرة عن طريق التحليل الإدراكي للإشارات المكونة له".

ركز على الجانب النفسي من اللغة المكتوبة وأهمية العمليات النفسية الأساسية خاصة الذاكرة في تكوينها.

ويرى "Anna ferrary oliverio": الكتابة هو النشاط الذي يجمع ما بين الحركات العضلية للذراع و اليد، وهي حركات دقيقة متناسقة وجد خاصة، أصلها هو اكتساب وظيفة أو أداة لاحظها الطفل في وسطه الاجتماعي".**(مرجع سابق، 140)**

"هي عملية تخطيط الحروف والكلمات بالتركيز على الشكل والصوت في وقت واحد والربط بينها للتعبير عن مفاهيم ومعاني".**(معوف، 1991، 25)**

أما هذين التعريفين فقد ذهبا إلى الجانب الحركي في أداء وظيفة الكتابة والتحكم بها لتشكيل كلمات وعبارات ذات معنى.

يعد فعل الكتابة عملا معرفيا يدمج على مستويات مختلفة، حيث يتطلب هذا الفعل سيرورات معرفية متعددة كالانتباه الذاكرة، تصورات عقلية معرفية سابقة، حل المشاكل، الإبداع، الاستدلال، أخذ القرار.

كما تعتبر الكتابة المهارة الثانية في تكوين اللغة وهي تسبق مهارتي التهدئة والتعبير الكتابي، وتعتمد على مجموعة من المهارات الجسدية والنفسية الأولية، كالانتباه والتمييز السمعي والبصري، والقدرة على إدراك التتابع، والتآزر بين حركة العين واليد، وقوة الذاكرة السمعية والبصرية، ونوع اليد المستخدمة في الكتابة.**(القاسم، 2000، 120)**

هي عملية عقلية منظمة تتم من خلال عدة عمليات متسلسلة في البناء وصولا إلى نهاية العمليات الكتابية الستة (التخطيط الكتابي، الكتابة الأولى "المسودة"، معرفة ردة فعل القارئ، عملية التنقيح، التقييم، الكتابة المتقدمة) وبانتهاء العمليات تكون المادة الكتابية صالحة للقراءة أو النشر.**(عاشور، فخري، 2005، 205)**

يبرز هذا التعريف العوامل المؤثرة على جودة اكتساب الكتابة وما تتطلبه من مهارات جسدية ونفسية ونفس حركية.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن مهارة الكتابة "هي عملية عقلية ونفسية وحركية تشترك في تكوينها عمليات عقلية عديدة عبر مراحل إلى أن تنتهي في شكل مجموعة من الرموز المترابطة لتكون كلمات وجملا ذات دلالات ومعاني معينة".

2- خصائص الكتابة:

للكتابة مجموعة من الخصائص تتصف وتتميز بها، وأي خلل يصيب إحداها أو بعضها يعني اضطرابا في الجانب المادي، وهذه الخصائص تتمثل في:

2-1- الشكل:

"هي الخاصية الأولى التي تجلب انتباه الطفل في بداية تعلمه الكتابة، إذ يكرس كل طاقته التركيزية والحركية في سبيل تحقيق إعادة الأشكال الخطية التي يلاحظها ويكتسبها في محيطه".

2-2- الاستمرارية والربط:

"هو تحقيق التواصل والتنسيق بين حروف الكلمات وفق قواعد معينة، إذ في المحاولات الأولى للطفل لا نلتمس ربطا واستمرارية بين وحدات الكلمات، بل ما يسمى باللصق، إلا أن ذلك طبيعي جدا في هذه المرحلة، كونه لم يكتسب بعد الليونة الحركية، وظاهرة اللصق يجب أن تختفي من كتابة الطفل ابتداء من سن التاسعة، وبعد هذه السن يعتبر ذلك اضطرابا".

2-3- الحركة القاعدية والسيولة الحركية:

"إن مرحلة السيولة والسلاسة في الكتابة تسبقها صعوبات حركية في تحقيق التنسيق بين الحروف، فتتميز أحيانا بالارتخاء الشديد وأحيانا أخرى بالتشنج الكبير، والوصول إلى اكتساب الحركية القاعدية الخاصة بالاحتفاظ بريتم عضلي حركي معين أثناء الكتابة، يكون بعد النضج الحسي الحركي والتعود".**(مرجع سابق، 56)**

2-4- اتجاه السطور:

"إن أصل اتجاه السطور في الكتابة العربية يكون من اليمين إلى اليسار، وبشكل مستقيم ومتوازي، إلا أنه في بعض الأحيان نلاحظ أطفالا تعدت سنهم اكتمال نضج الوظيفة الكتابية، ولا يتحكمون في الصحيح للسطور إذ هناك من يسلك اتجاه الصعود، وهناك من

يسلك اتجاه النزول كما أن هناك من تتميز سطورهم بالتأرجح، بحيث أنه نجد في السطر الواحد صواعد ونوازل".

2-5- الفراغات بين الأسطر:

"من شروط الكتابة احترام الطفل للفراغات والمساحات الموجودة بين الأسطر بإتباعه لخطوط الورقة إن كانت مخططة، إلا انه في بعض الحالات وبالرغم من وجود ورقة مسطرة إلا انه لا يقوم باحترام قاعدة البعد بين الأسطر التي تشترط فراغات منتظمة بحيث انه يقرب ويلصق بينها، وأحيانا أخرى تفوق فراغاته فراغات المسافة المنطقية".

2-6- الحجم:

"في المراحل الأولى من تعلم الطفل الكتابة تتميز بحجمها الكبير نظرا لعدم اكتمال النضج الحركي للطفل، مما يجعله لا يتحكم في حركات القلم، وبالتالي يعجز عن تحقيق كتابة صغيرة وهذه الخاصية سرعان ما تختفي مع التقدم في المرحلة الدراسية ليتكيف الطفل مع الأحجام الدراسة في المطلوبة".**(عاشور، فخري، 2005، 210)**

2-7- الفراغات بين الكلمات:

في المرحلة الأولى من كتابة الطفل ونظرا لعدم اكتمال نموه الحسي-حركي يقوم بترك فراغات غير منتظمة بين الكلمات غالبا ما تكون كبيرة، ولكن بعد وصوله إلى مرحلة النضج الكتابي (8 سنوات) يمكنه التمييز بين الكتابة المضطربة والكتابة المتطورة، فالكتابة المضطربة غالبا ما تتميز بفراغات عشوائية بين الكلمات أحيانا كبيرة وأحيانا صغيرة وأحيانا متلاصقة، عكس الكتابة المتطورة التي تتميز بفراغات متجانسة".

2-8- السرعة:

إن اكتساب سرعة مناسبة في الكتابة مع الحرص على وضوحها أمر مهم جدا في حياة الطفل المدرسية، والسرعة في الكتابة هي نتيجة "النمو الخطي الحركي" الذي يسمح للطفل بتحقيق نشاطات كتابية متطورة ومناسبة مع سنه، وأسباب البطء في الكتابة عديدة

منها: صعوبة التنسيق ، الضغط المفرط على القلم والورقة، التشنجات العضلية، نقص المراقبة والتركيز أثناء الكتابة، وينتج عن هذه الأسباب ما يسمى بـ: عسر الخط.

2-9- الفضاء الكتابي:

الصفحة أو الفضاء الكتابي هو أول ما يلفت الانتباه عند إلقاء نظرة أولية على كتابة ما يمثل السطح الذي طبعت فوقه مختلف الأشكال الرمزية (الحروف) بفعل الحركة الخطية للكاتب، والفضاء الكتابي يمثل الترتيب العام لمختلف عناصر الكتابة المتمثلة في: الفراغات بين الكلمات، الفراغات بين الأسطر اتجاهات الأسطر ووضعية الكلمة بالنسبة لسطر الكتابة، وأخيرا الهوامش.

2-10- الهوامش:

"في البداية يكون اهتمام الطفل منصبا على صعوبة كتابة الحرف وأشكاله، مما يغنيه عن الاهتمام بوضعية الكلمات في الفضاء، واحترام الهوامش يأتي متأخرا، أي بعد التحكم الجيد في قواعد كتابة الأحرف والكلمات، وغالبا ما يكون هذا الاحترام نتيجة إرشادات المعلم في المدرسة".

2-11- الضغط:

باعتبار أن الكتابة نشاط يعتمد على تشكيل الحروف على فضاء الورقة، يستوجب هنا الطفل درجة معينة من التقوية العضلية التي تسمح له بالضغط الكافي لتوضيح الأشكال فالطفل الذي لا يضغط بشكل كاف لم يصل بعد إلى التحكم والمراقبة الجيدة لوسيلة الكتابة، أما الطفل الذي يعاني من تشنج عضلي كبير ففي بداية نشاطه الكتابي يميل إلى الضغط بقوة على القلم، وبالتالي على الورقة، يؤدي إلى تشوهات في الخط إلا أن ذلك يزول مع تأقلم الطفل مع وسيلة الكتابة.**(بدير، الصادق، 2000، 150)**

3- مراحل تعليم الكتابة:

3-1- المرحلة الأولى لتعليم الطفل الكتابة:

يرى **بياجيه (Piaget)** أن تعلم الطفل الكتابة يتطلب منه بذل جهد معين لتعلم عادة، ومن الواقع أن التعبير الخطي للطفل هو ثمرة تحرك إيقاعي منظم ليد الطفل على الورق، وهذا التحرك يتطلب بالضرورة توافقه مع تحكم الطفل البصري، لضبط تشكيل الحروف المطلوبة.

وتتضمن تخطيطات الأطفال الأولية مستويات مختلفة منها:

3-1-1- الرسم التصويري:

وهو يعبر عن رغبة الطفل في إخراج الصور العقلية التي يختزنها إلى دنيا الواقع، وبعض اللعب أو الأشخاص الذين يعرفهم، وتعتبر شخبطة الأطفال على الأبواب والجدران المنطلق الأول لتعلمهم مبادئ الكتابة.

- ويبدأ الطفل بالشخبطة فيما بين عامه الأول والثالث، ثم يحاول تفسير هذه الشخبطة للآخرين من حوله، وتعتبر هذه المرحلة في رأي "**فألون vallon**" مرحلة الصور الآلية لكتابة الطفل.**(بدير، الصادق، 2000، 143)**

3-1-2- النشاط التخطيطي التلقائي:

وهذا النشاط يعبر عن سرر الطفل المزدوج بحركة يده التي تنساب على الورق في حرية تامة، فتحدث آثار فتتركها على الصفحة البيضاء دون هدف مسبق للتعبير عن شيء، وهذه الصور أو الرسومات في مجموعها تمثل معنيين:

- رغبة الطفل في نقل خبر للآخرين.
- بداية ظهور التعبير الرمزي لدى الصغير.

3-1-3- التدريب النوعي للنشاط التخطيطي المنظم:

وهو عبارة عن إعادة خط أو عدت خطوط لشكل ما يقترحه المعلم على الطفل، بحيث لا يواصل في سلوكه الحر في الكتابة كما في المراحل السابقة، ويقوم المعلم بتوجيه سلوك الطفل الكتابي وتعديله حتى يصل إلى الاكتساب الجيد.

3-2- المرحلة الثانية لتعلم الكتابة:

3-2-1- يقوم الطفل في الفترة الأولى بنسخ نموذج لكلمة تقع تحت بصره.**(مرجع سابق، 145)**

وهنا الطفل يقوم بنسخ ورسم حروف لكلمة ما، وهذا النسخ يكون تحت الكلمة مباشرة، وبهذا يكتسب الطفل نوع من الدلالة الموضوعية لتحليل الكلمة على عناصرها الأولية وإدراك التتابع والاتصال والانفصال بين الحروف وكذا الاتجاه، بالإضافة إلى مظاهر كتابية أخرى تظهر في هذه المرحلة كالخطوط المستقيمة والدائرية.

3-2-2- نسخ نموذج لكلمة على مسافة بعيدة نوعا ما:

كلمة مكتوبة على السبورة أو في بطاقة معلقة على الحائط، ويتخلل تقليد الطفل لكتابة كلمات مكتوبة من مسافة بعيدة بعض الأخطاء إذ يتطلب هذا التقليد انتقال أبصار الطفل من والى النموذج المكتوب، وهذه المهارة دعامة أساسية في تعلم الطفل القراءة والكتابة.

كما يتطلب هذا التقليد مجهودا مزدوجا لتحليل الطفل لعناصر اللفظ المكتوب، ثم نسخ الصور العقلية لكل عنصر من عناصر اللفظ المكتوب، مع الحفاظ على ترتيب وضع كل عنصر منها.

ويعتبر نقل حروف الكلمة المكتوبة بداية مرحلة التصور عند طفل الحضانة، ولمساعدة الطفل على اجتياز مرحلة نسخ عناصر الكلمة المكتوبة، يقوم المعلم بابتكار تمرينات تربوية هادفة.**(بدير، الصادق، 2000، 147)**

4- العوامل التي تسبق تعلم الكتابة:

4-1- تنمية العضلات الصغرى:

إن الركائز الأساسية في تعليم الطفل مبادئ الكتابة وتقدمه فيها ، قدرته على التحكم في أطرافه والسيطرة على عضلاته ، للقيام بحركات هادفة تتجه نحو توفير الجهد في الحركات الخاصة بالأداء ، بالإضافة إلى التوافق الحركي و التحكم في العضلات الصغيرة في اليد والأصابع، وبذلك يستطيع الطفل اكتساب الأساسيات المطلوبة لأعداده لتعلم الكتابة.

- إن الكتابة تتطلب من الطفل فصل آليات حركاته الكلية عن بعضها، الجسمية واليدوية، والتمييز بينهما لترتيبها في تنظيم مترابط، تنتقي معه الحركات العضوية أثناء الكتابة، مثل إخراج اللسان أو الوقوف عند الكتابة.

ومن التدريبات التي تستخدم مع الأطفال لتنمية عضلات أصابع أيديهم لإكسابها المرونة المطلوبة:

- التقاط أشياء صغيرة بالإبهام و السبابة، أو الإبهام والوسطى، أو الإبهام والسبابة والوسطى مثل حمل حبات من الرمل.

- تقطيع ورق الجرائد بالسبابة والإبهام.

- تدريب الطفل على الضغط بأصابعه على المنضدة وكأنه يلعب على البيانو.

4-2- تنمية التأثير البصري واليدوي:

يتم ذلك بتعويد الطفل الربط بين حركات يديه اليدوية أثناء الكتابة، وتتبع عينيه لها وفي اللغة العربية نعودهم على التتبع من اليمين إلى اليسار.

4-3- تنمية الدافعية:

يكون ذلك بتحفيز الطفل على تعلم الكتابة وتهيئة الدافع لذلك، وخاصة بعد تعلمه القراءة التي تجعله يأمل في ترجمة تلك الكلمات إلى نسخ.

4-4- فهم تشكيل الحروف والخطوط:

ويشترط نضج عصبي للطفل ومرونة يديه، ويبدأ بالخطوط العشوائية وتشكيل الحروف والأشكال بالعجين.

4-5- اختيار اليد المفضلة للكتابة عند الطفل:

يتم بترسيخ الجانبية لدى الطفل وعدم إرغامه على جهة ما، إلا اذا كان متردد بين استعمال اليد اليمنى أو اليسرى، فيحبذ التركيز على استعمال اليد اليمنى.**(حسن، 2000، 153)**

5- طرق تنمية مهارات الكتابة:

5-1- الطريقة التحليلية:

يعد "**دكرولي**" هو رائد هذه الطريقة، والتي تهتم بالجملة والكلمة، فالمقطع فالحرف، وتقوم على أساس ربط الكلمات المكتوبة بالأشياء نفسها، والحقائق التي تدل عليها، حتى يتمكن الطفل من فهم ما يقرأ، وفي هذه الطريقة تقوم المعلمة بوضع أشياء محسوسة أمام الطفل، وتحدثه عنها في جمل مفيدة ،ثم تحلل كل جملة إلى كلماتها، وبذلك يدرك الطفل تلك المفردات ويستطيع بنفسه تحليلها إلى حروفها وأصواتها لمساعدة المعلمة.

وهذه الطريقة تسير من المحسوس المدرك إلى المعنوي المجرد، لأنها تعلم الطفل كتابة الجملة كاملة بعد تعلم قراءتها، ثم يتعلم قراءة الكلمة بعد أن يتعلم كتابتها، ثم يتعلم كتابة الحروف بعد أن يتعلم لفظه والنطق به".**(مرجع سابق، 153)**

5-2- الطريقة التركيبية:

"رائد هذه الطريقة هي منتسوري وفي هذه الطريقة تقوم المعلمة بكتابة أسماء الأشخاص والأشياء المألوفة على الورق بحروف كبيرة واضحة، ثم تعرضها عليهم وتسألهم عن أصوات حروفها، فينطقها الأطفال ببطء ثم بسرعة، فتتصل أصوات الحروف يبعضها البعض تدريجيا، وتصبح كلمات يدركها الأطفال من حيث المضمون والمعنى، وبالتالي يتبع الطريقة نفسها حتى يقرأ الجمل".**(مرجع سابق، 154)**

5-3- طريقة الحروف المنفصلة:

"وتكتسب اختصارا وتمتاز بالسهولة والوضوح لأنها تشبه حروف الطباعة، كما تحتاج إلى حركات اقل لتشكيل الحروف وكتابتها، ولكن عيوبها تتمثل في احتمال عكس الأطفال لاتجاه الحروف".

5-4- طريقة الحروف المتصلة:

"تمتاز بكونها تساعد الأطفال على قراءة المادة المكتوبة، وتصحيح أو تجنب عكس اتجاه الحروف، والسرعة والسهولة في كتابة الحروف".**(عوض، 1998، 55)**

3- المفاهيم الرياضية:

3-1- المفهوم:

تتنوع الزوايا التي ينظر منها إلى المفهوم، وينعكس ذلك في تعريفاته العديدة فالبعض ينظر إليه على أنه استخلاص للخصائص المشتركة بين جملة المشتركة بين جملة من الأشياء أو الموضوعات، وهذا ما يظهر في تعريف "**رشدي لبيب**": (المفهوم هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء، وعادة ما يعطى هذا التجريد اسما أو عنوانا أو رمزا).**(الشربيني ويسرية، 2000، 43)**

أما **هانت (Hant)** فيعرفه على أنه: (فكرة وصورة عقلية تتكون عن طريق تعميم يستخلص من الخصائص).**(الشماس والسناد، 2004، 148)**

وتتداخل هذه التعريفات للمفهوم مع مفهوم التصنيف، وذلك لتركيز كل منها على ضرورة تجريد ما تشترك به مجموعة الأشياء من صفات أو خصائص للوصول إلى صورة ذهنية تمثل المفهوم، حيث يعرف التصنيف بأنه: (القدرة على تعرف الأشياء ذات الخصائص المشتركة، وفرزها عن غيرها وتجميعها في مجموعات).

وهذا التقاطع بين المفهوم والتصنيف دفع البعض إلى اعتبار المفاهيم تصانيف فكرية فعرفت على أنها تصانيف فكرية للأشياء، حسب خصائصها المجردة فهي أدوات الفكر الأساسية، وتستعمل في مجالات عديدة وعلوم متباينة.**(الياس ومرتضى، 2004، 15)**

وهناك تعريفات أخرى لا تتوقف في نظرتها للمفهوم عند العناصر المشتركة فقط، بل تنظر إليه على أنه نظام انتقالي أي تأخذ بعين الاعتبار ليس فقط العناصر المشتركة، بل والعلاقات الكائنة بين هذه العناصر لكونها جزءا هاما في تنظيم عقلي له دوره في سير عملية التفكير ككل، ومن هذه التعريفات تعريف حامد العيد: (المفهوم نوع من النظام أو التركيب الانتقالي في التنظيم العقلي للشخص، ومثل هذا التنظيم يصل الخبرة السابقة بالحالات الجارية للأشياء والأهداف التي تعمل كثيرا فالمفاهيم نظم ذات علاقات تكوينية هامة فيما بينها وذات وظائف ديناميكية تحدد مسار عملية التفكير الجارية).**(الشربيني ويسرية، 2000، 43)**

أما المفهوم الرياضي فيعرف بأنه: (مجموعة مشتركة من صفات أساسية وخاصة، تشترك فيها مجموعة من الأشياء، العناصر، الأحداث، ويعبر عنها باسم أو رمز رياضي يدل على عدد أو حجم أو وزن... وغيرها من المفاهيم الرمزية المجردة، وتعد هذه المفاهيم اللبنة الأساسية التي تبني عليها الخبرات الرياضية القائمة.**(العبوش، 2016، 92)**

3-2- المفاهيم عند طفل الروضة:

تمتد مرحلة رياض الأطفال من (3-6) سنوات، وهذا ما يكسبها أهمية إضافية فيما يتعلق بالنمو المعرفي عند الطفل فهي ويحسب تقسيم العالم السويسري (Piaget) تشغل السنة الأخيرة من مرحلة ما قبل المفاهيم وتمتد لسنتين في مرحلة التفكير الحدسي، أي أنها مرحلة انتقالية بين مرحلتين يشهد الطفل بينهما فارقا واضحا في نمو قدرته على تكوين المفاهيم.

3-2-1- تكون المفاهيم في مرحلة ما قبل المفاهيم (2-4) سنوات:

وتسمى أحيانا مرحلة تكوين المفاهيم غير الناضجة، حيث يعتمد تفكير الطفل في هذه المرحلة على تمثيلات رمزية غير متماسكة، يمكن ملاحظتها في لعبه الرمزي، فقد نجده يستخدم العصا أو اللعبة على أنه سلاح حقيقي، ودراجته ذات العجلات الثلاث على أنها سيارة سباق، وكثيرا ما نصادفه يحادث ألعابه، وتفكيره في هذه المرحلة يتسم بجملة من

الخصائص التي تجعل من مفاهيمه عن الأشياء مفاهيم معتمدة على ما تظهره له حواسه، وغالبا ما تكون هذه المفاهيم مستندة إلى خاصية واحدة فقط –فعلى سبيل المثال– يكون فكرة عامة عن الطيور بأنها تطير، لكنه يكون غير قادر على التمييز بين أنواع مختلفة من الطيور.**(عبد الرحمن، 2001، 237)**

3-2-2- تكون المفاهيم أما في مرحلة التفكير الحدسي (4-7) سنوات:

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بإظهار وعي تدريجي فيما يتعلق بثبات خصائص الأشياء، والواقع أن ثبات الخصائص أو ما يسمى (الاحتفاظ) يلعب الدور الرئيسي في تكوين المفاهيم، حتى انه يمكن إرجاع فشل طفل (مرحلة ما قبل المفاهيم) في تكوين مفاهيم ثابتة للأشياء إلى عدم بقاء صفاتها ثابتة في ذهنه، وذلك في حال لو تغير الشكل الذي تأخذه، كاللعبة التي يتغير جنسها إذا قصصنا لها شعرها أو بدلنا ملابسها أطفال ذكور، والقدرة على الاحتفاظ لا تؤثر فقط على تكوين مفاهيم مثل مفاهيم الجنس والنوع فحسب بل تؤثر في تكوين كل أنواع المفاهيم بما في ذلك المفاهيم الرياضية.**(الريماوي، 2003، 203)**

وذلك لأن إدراك الطفل لمفهوم الثبات يأتي كنتيجة لنمو قدرته على استنباط أفعاله وتفكيره بهذه الأفعال، وما يقوم به من محاولات لتغيير خواص الأشياء (كإعادة تشكل قطع العجين، أو قص ولصق الأوراق لصنع شيء ما) من شأنه أن يساعد في نمو مفهوم آخر لديه وهو مفهوم التحول، وإدراكه لكلا المفهومين (الثبات والتحول) يمكنه تدريجيا من إجراء العمليات العكسية وبالتالي إدراكه للمزيد من خصائص هذه الأشياء.**(الياس ومرتضى، 2004، 44)**

وتظهر عند طفل هذه المرحلة –مرحلة التفكير الحدسي– قدرة على استخدام مفاهيم عديدة مثل: (أقل أو أكثر)، ومفاهيم العلاقات مثل: (أكبر أو أصغر) كما يقوم بإجراء تصنيفات ثابتة معتمدا على صفة واحدة كاللون أو الحجم أو الشكل... لكن تصنيفاته هنا أكثر نموا من تصنيفاته في المرحلة السابقة، ففي السابق كان يصنف على أساس صفة واحدة، لكن تفكيره كان يتبع قاعدة مفادها: إذا كان شيء ما (تفاحة مثلا) يشبه شيئا آخر

(طماطم) في صفة واحدة (اللون) فإنهما متشابهان في كثير من الصفات الأخرى، أما في هذه المرحلة فإنه ينجح في التصنيف على أساس صفة واحدة، دون أن يعتبر أنهما متشابهان في صفات أخرى، ومع ذلك فإنه يعاني من الإرباك في حال لو طلب منه التصنيف على أساس صفتين معا، كأن يصنف الأشياء الحمراء الدائرية أو الدائرية الكبيرة.**(العتوم، 2005، 59)**

ويعود السبب في ذلك إلى كون تصنيفاته حدسية، أي أنه يصنف دون إتباع قاعدة معينة يعرفها مسبقا بل يعتمد في ذلك على حدسه، وينجح أيضا وعلى أساس صفة واحدة بإقامة ترتيبات متسلسلة، فإذا كان لديه ثلاث سيارات (أ، ب، ج) متفاوتة في أحجامها، فإنه ينجح في ترتيبها حسب الحجم، لكنه مع ذلك يعجز عن إبداء بعض مظاهر التفكير المنطقي.**(الشيباني، 2000، 161)**

3-2-3- آلية نمو المفاهيم:

تبنى "Piaget" فكرة أساسية مفادها أن تفكير الطفل يمر عبر مراحل نمائية متسلسلة تتوافق مع مراحل عمرية قسمها إلى أربع مراحل رئيسية، وكلما انتقل الطفل إلى مرحلة جديدة أظهر نموا في معارفه ومفاهيمه، فبعد أن كان يعاني من مشكلة (ثبات الأشياء) في المرحلة الحسية الحركية نجده يتجاوز هذه المشكلة جزئيا في المرحلة التالية (ما قبل المفاهيم) حيث تصبح مشكلته مقتصرة على (ثبات خصائص الأشياء)، وتدريجيا ومع نهاية مرحلة (التفكير الحدسي) نجد أنه اكتسب مفهوم (ثبات الخصائص)، وهكذا ينمو تفكيره متنقلا من مرحلة إلى أخرى، ويبقي السؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا ما هي الآلية التي تنمو وفقها هذه المفاهيم.

إن النقطة الرئيسية التي يؤكد عليه "بياجيه" أو أصحاب النظرية البنائية بشكل عام، وهي الأفكار والمعلومات المسبقة التي يمكن أن يستخدمها الطفل في فهم الخبرات والمعلومات الجديدة، حيث يعتبر أن عملية التعلم يعتمد جزئيا على ما اكتسبه الطفل في بيئته الاجتماعية والمادية، وذلك لإحداث تغيير وبناء جديد في بنيته العقلية ككل، فالعلم عند

بياجيه قائم على مشاركة أو نشاط معرفي حقيقي من قبل الطفل، بمعنى آخر: إنه تعلم قائم على التفكير والفهم.**(عبيد، 2009، 87)**

ويقدم في هذا الصدد مصطلح (الموازنة) كتعبير يشير إلى العملية التي تقود التعلم، فالموازنة هي التي يستطيع من خلالها الفرد تنظيم المعلومات المتناثرة في نظام معرفي غير متناقض، وهي لا تتأتي عن الحواس بل تساعد في فهم ما تقدمه هذه الحواس، فعملية الموازنة تبدأ في تفكير الطفل في اللحظة التي يشعر بها حيال شيء ما أنه ليس على ما يرام.

تهدف عملية الموازنة إلى تحقيق التكيف، وهذا التكيف ينطوي على عمليتين فرعيتين هما: التمثل والمواءمة.

التمثل أو ما يسمى بالاستيعاب: (هو عملية استدخال وتمثل عناصر البيئة في البناء المعرفي للطفل، فيكون لديه إطارا مرجعيا، ويستجيب وفقه للموقف الجديد كما سبق أن استجاب لمواقف مماثلة في الماضي، وهذا يقود بالتدريج إلى التعميم.**(جمل، 2005، 50)**

إن التمثل ينطوي على تغيير للخبرات الجديدة لتصبح مشابهة لخبرات مألوفة، لكن اعتماد التفكير على التمثل وحده دون المواءمة له عيوبه، لأن التمثل يشوه الخبرة الجديدة.

المواءمة هي: (عملية تعديل الطفل لتصوراته للعالم كخبرات جديدة، مما يؤدي إلى تغيير البناء المعرفي لديه).

إذن في عملية المواءمة يحدث عكس ما حدث في عملية التمثل، أي أن الطفل يستقبل المدخل الجديد كما هو ويقيم التغيير في البناء المعرفي لديه.

واكتساب المفهوم بحسب **(Bruner)**: يحدث في مرحلة لاحقة لمرحلة تكونه، فقد ميز بين الاكتساب والتكوين معتبرا أن تكوين المفاهيم يتضمن مساعدة الطفل في إنشاء مفهوم جديد لم يكن موجود عنده مسبقا، وذلك من خلال تقديم الأمثلة ومساعدته على تصنيفها في فئات حسب تصنيف معين، وإطلاق التسمية الخاصة بالمفهوم الجديد، أما الاكتساب فيتم من خلال مساعدته على جمع الأمثلة الدالة على المفهوم، أي أن الطفل هو من يجد الأمثلة

ولا تقدم له، ويصنفها بنفسه ليتمكن من إتمام الوصول إلى المفهوم المنشود.**(الأحمد ومنصور، 2006، 279)**

3-3- أهمية المفاهيم في مرحلة رياض الأطفال:

إن اكتساب المفاهيم في مرحلة رياض الأطفال له أهمية مزدوجة، يتعلق الجانب الأول منها بأهمية المفاهيم ذاتها كجزء من أجزاء المعرفة وأداة من مرحلة التفكير، أما الجانب الثاني فيتعلق بمرحلة الطفولة المبكرة وخصائص طفل هذه المرحلة.**(جودة، 2007، 17)**

3-1-3- أهمية المفاهيم:

يتفق معظم الباحثين على جملة من النقاط التي تبرز فيها أهمية المفاهيم:

أ- تبسيط البيئة المحيطة بالمتعلم والتقليل من تعقيدها:

فتعلم المفاهيم يساعد المتعلم على إدراك الشبه والاختلاف بين المثيرات البيئية، وتصنيفها في فئات وهذا ما يعفي المتعلم من التعامل مع كل منها على أنها حالة خاصة.

ب- المفاهيم تضفي نوعا من العمومية على خبرات المتعلم:

وهذا ما يقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند كل موقف جديد، فبدونها يتوجب علينا الاستجابة لكل موقف جديد وكأننا لا نعرف عنه شيئا، ولهذا تلعب المفاهيم دورا هاما في نقل الخبرات المكتسبة من موقف إلى آخر.

ج- توجيه السلوك أو النشاط التعليمي:

إن تعلم الخصائص المشتركة بين عناصر الفئة يزيد من القدرة على التنبؤ بنوع المشكلات المتعلقة بها، وحصر هذه المشكلات واتخاذ القرار المناسب.

د- تخفف من مشكلة الوقوع في اللفظية:

تشمل الخطوات المتبعة خلال عملية التعلم، مجموعة من التعليمات اللفظية، وهذه التعليمات اللفظية، وهذه التعليمات تفهم بالشكل المطلوب بفضل استنادها إلى مفاهيم متعلمة مسبقا، وبدون هذه المفاهيم سيفهم كل متعلم التعليمات بشكل مختلف عن المتعلمين الآخرين.

هـ- تنظيم التعلم:

إن بناء الخبرات التعليمية على أساس من المفاهيم، ينظم تعلمنا بصورة هرمية، وهذا التوضع الهرمي للخبرات، يسهل عملية الاستدلال فما كان في قاعدة الهرم يفهم على أساس الفئة التي هي أعلى منه، وهذه الفئة تفهم على أساس انتمائها لفئة أخرى، وهكذا توفر المفاهيم الرئيسية في مجال تخطيط المناهج: الأساس الصحيح لاختيار الخبرات التعليمية وتنظيمها.**(الشربيني، ويسرية، 2000، 100)**

3-1-4- مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حرجة:

إن حساسية هذه المرحلة أمر متفق عليه من قبل علماء النفس والتربية، فكثيرا ما نسمع أو نقرأ تعبير (المرحلة الحرجة) وذلك لما لها من أثر كبير في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداداته للتعلم وبالتالي نموه المعرفي والعاطفي...الخ.

وتأتي نتائج الأبحاث الفيزيولوجية لتدعم مقولة (المرحلة الحرجة) مؤكدة على ما توصلت إليه نظرية (النمو المعرفي عند بياجيه) بحيث لا يبقي مجال للشك في الضرورة الملحة لاستثمار هذه المرحلة في التربية والتعليم، فقد أكدت الدراسات الحديثة المتعلقة بالدماغ أن الطفل في الفترة (من الميلاد حتى 10 سنوات) يكون قابلا بصورة كبيرة لزيادة وصلاته العصبية، وبذلك يكون استعداده للتعلم في ذروته، فتعلمه للغة جديدة مثلا، يكون أسرع في فترة ما قبل العشر سنوات لذلك تسمى هذه الفترة الحساسة للنمو بـ (نوافذ الفرص)، علما أن هذه النوافذ لا تغلق كليا بعد هذه الفترة، لكن التعلم بعدها يكون متأثرا باللغة الام، كما يكون أكثر صعوبة وبطأ، لذلك فإن هذه الدراسات توصي بتقديم الاستشارات البصرية والسمعية والمعرفية والعاطفية خلال السنوات العشر الأولى من حياة الطفل، ومن أهم الوصلات العصبية التي تنمو في مرحلة الطفولة المبكرة، تلك التي تصل خلايا المخ بعضها ببعض، وجدير بالذكر أن هذه الوصلات تمثل مفردات البناء الفيزيولوجي لقدرات ومهارات الطفل في التفكير الرياضي والمنطقي إضافة إلى قدراته ومهاراته في التحليل والإبداع والتعبير اللغوي والتحكم العاطفي والانتماء الاجتماعي.**(المرجع السابق، 101)**

فالمفاهيم لها دور كبير وعظيم في عملية التعلم، فهي تبسيط المثيرات البيئية وتنظم التعلم وانتقال أثره، ومرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة جدا للتعلم وتنمية الاستعدادات.

4- العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم:

يحتاج الطفل لاكتساب المفاهيم:

1- إدراك العناصر المشتركة للموضوعات أو الأحداث وتجريدها، لتكوين تعميمات.

2- القدرة على تمييز العناصر المتصلة بالمفهوم عن العناصر التي لا صلة لها بالتكوين الدقيق للمفهوم.**(الشربيني، ويسرية، 2000، 64)**

يبدأ تكوين المفهوم بالإدراك ثم ينتقل إلى التفكير بالمدركات وذلك من خلال مقارنة أوجه الشبه والاختلاف وتجريدها وصولا إلى التعميم، ونجاح ذلك يتوقف على درجة ذكاء المتعلم ومستوى نموه المعرفي وتوافر هذه المدركات في البيئة المحيطة به، واكتساب المفاهيم كجزء من عملية التعلم يتأثر بكل العوامل التي تؤثر في هذه العملية، حيث يمكن معرفة هذه العوامل من خلال هذا الشكل التوضيحي:

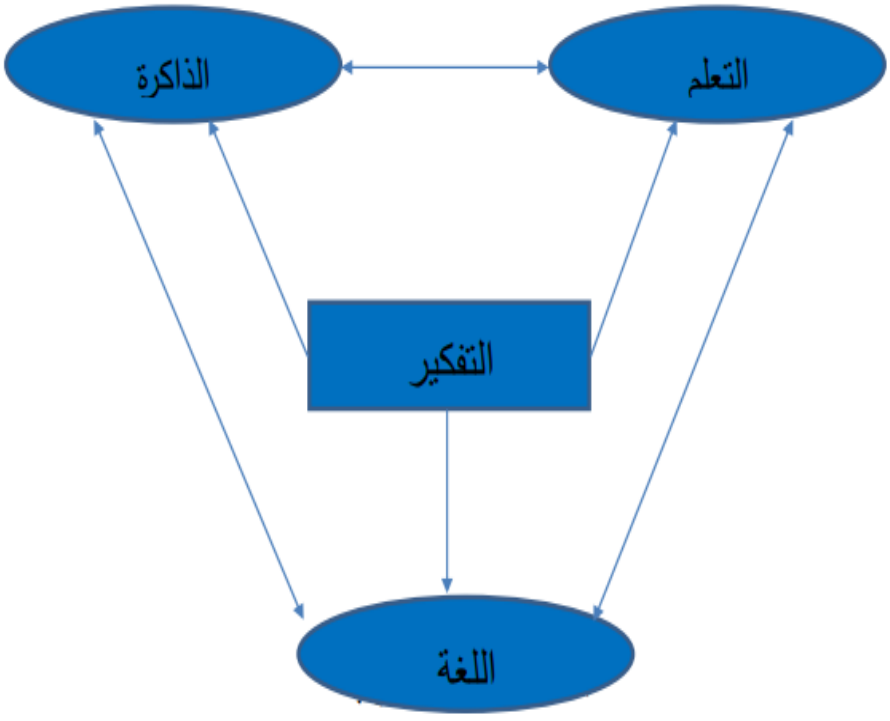

الشكل رقم (4): يوضح التفكير والعوامل المؤثرة فيه

(العبوش، 2016، 83)

وبذلك يمكن تحديد العوامل التي تلعب دورا مؤثرا في تكوين المفاهيم بالنقاط التالية:

1)- الإدراك الحسي والذاكرة.

2)- الذكاء والتفكير.

3)- اللغة.

4)- البيئة المحيطة.

1)- الإدراك الحسي والذاكرة:

يعرف الإدراك بأنه: "عملية عقلية تمكن الانسان من التوافق مع البيئة، وبناء على ذلك فإن الإدراك الحسي هو الخطوة الأولى في سبيل اكتساب المعرفة، وهو أساس العمليات العقلية الأخرى من تفكير وتعلم".**(منصور، 2002، 350)**

ومن المعروف أن الحواس تلعب دورا هاما في التواصل مع البيئة المحيطة، وأي خلل فيها سيؤثر حتما على مكتسبات الفرد، لكن المهم ليس مجرد تأثير الانطباعات الحسية العصبية في التعلم، بل أهمية تأثير الكيفية التي نترجم بها هذه الانطباعات، أي أهمية إدراكنا بحد ذاته لهذه الانطباعات وتأثيره في عملية التعلم.

والأطفال الذين يعانون من ضعف في التمييز البصري والذي يتضمن القدرة على ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين الاشياء، قد يكونوا متمتعين بحدة إبصار طبيعية، ولكن الصعوبة التي يواجهونها هو في إدراك وتمييز الفرق بين مثيرين بصريين أو أكثر.**(منصور، 2000، 366)**

فالنظام الإدراكي يمارس دورا في معالجة وتعديل البيانات الحسية، ولذلك لا يتم نقل هذه البيانات من البيئة إلى العقل كما هي، بل تترجم وتتحول إلى شفرة داخلية في صورة اشارات عصبية تمثل تكوينات وسلاسل تتعامل مع المخ، ممثلة الاشياء والأحداث والأشخاص، وبذلك يتطور الإدراك الحسي حتى يصل إلى مرحلة تكوين المفاهيم العقلية، والتي تساعد الطفل في عملية التفكير، والإدراك البصري يلعب الدور الأهم بين أنواع الإدراك الأخرى وخاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل، فالطفل يكون ذاكرة بصرية تساعده في

استدعاء الصور ولو بعد فترة زمنية وهذه الذاكرة ضرورية لتعديل خبراته الجديدة.**(العبوش، 2016، 85)**

- الذاكرة الحسية:

ينظر إلى الذاكرة على أنها عملية للاحتفاظ بالمعلومات من خلال ترميزها وتخزينها واسترجاعها، وتمثل كل عملية من هذه العمليات الثلاث، مرحلة من مراحل معالجة المعلومات، فالترميز هو المرحلة التي تترجم فيها البيانات الحسية إلى صورة ذهنية ثم تأتي مرحلة تخزينها في الذاكرة طويلة الأمد، ليتم فيما بعد استرجاعها.

ولتكون ذاكرة طفل الروضة تتسم بالبصرية بالدرجة الأولى، فإن البيانات التي يستقبلها معرضة للمحو، فالمعلومات البصرية تحفظ لفترة قصيرة جدا وإذا لم يتم خلال هذه الفترة نقلها إلى مخزن آخر من مخازن الذاكرة فإنها تمحى أو يضاف معلومات أخرى عليها.

وقد أثبتت الدراسات أن جزء كبير من المعلومات البصرية يزال بفعل مدخلات بصرية جديدة خلل مدة 250 مل. ثانية، لكن فرصة الاحتفاظ تزيد في حال الانتباه إلى المادة التعليمية، كما أن فهم معناها يؤدي إلى انتقالها إلى مخزن آخر، وعندما يكمن استرجاعها من ما يسمى بالذاكرة الحسية.

أما انتقال المعلومات إلى المخزن الجديد ضمن الذاكرة الحسية لا يعني أنه تم تعلمها، وليس بالإمكان القول بحصول التعلم إلا إذا انتقلت المعلومات إلى الذاكرة طويلة الأمد، وهذا يتم من خلال قيام المتعلم بتكرارها وفهم المعطيات الواردة فيها، ومقارنة ما هو جديد بالخبرات السابقة وإعادة تنظيمها، بمعنى آخر يشترط للانتقال إلى الذاكرة طويلة الأمد تنشيط التفكير.**(الزغول، 2003، 181)**

2)- الذكاء والتفكير:

من المتفق عليه أن الأطفال الأكثر ذكاء يصلون إلى تكوين المفاهيم بسرعة أكبر من الأقل ذكاء، وذلك بسبب تفوقهم في القدرة على إدراك المواقف التعليمية، ولكن السؤال هنا ما طبيعة العلقة بين الذكاء والتعلم وهل من وسيط بينهما؟

كان سائدا بين علماء الفيزيولوجية بأن خلايا الدماغ ثابتة لا تتغير، هذا الاعتقاد أصبح باطلا فما بالك نولد به من خلايا ووصلات عصبية لا تبقي هي ذاتها حتى الكبر، بل تنمو وتتطور من خلال التفاعل بين الجينات الوراثية والخبرات التي يمر بها الطفل في بيئته المحيطة، ولا ينمو البناء المادي للدماغ بفعل الغذاء والحماية فقط، بل يلعب التعلم أيضا دورا هاما في نموه، حتى أن البعض اعتبر التطور الدماغي والتعلم وجهان لعملة واحدة، فالدماغ بتركيبه المعقد قدراته اللامحدودة يتسم بمرونة تمكنه من التغيير الدائم في كينونته، معتمدا في ذلك على الخبرات التي كونها الفرد ليس فقط في مرحلة الطفولة بل وطيلة مراحل حياته، فهذه الخبرات تؤدي إلى إحداث ترابطات جديدة بين الأعصاب والإفرازات الكيميائية، وهذه الترابطات هي المسؤولة عن نقل الإشارات العصبية.**(داوي، 2009، 53)**

وقدرة التعلم على التغيير في الوصلات العصبية، تعل منه مطلبا ضروريا لحل مشكلة الأنماط المعرفية الراسخة، فتصاب عقول البعض وتمسكهم بأفكارهم وبأساليب تفكير خاطئة، يكون مدعوما بترابطات عصبية من نوع ما، وفك هذه الترابطات وإعادة تشكيلها وفق أنماط جديدة يوجب تقديم خبرات جديدة، وهذا ما يفسر الوقت الطويل الذي تحتاجه عملية التعلم عند الكبار في السن، كون إعادة التعلم ليست عملية عقلية فقط بل عملية فيزيولوجية أيضا.**(ديانا جمال العبوش، 2016، 86)**

ولكن هذا التغيير الدماغي يشترط أن يكون التعلم على التذكر أو الفهم يتوقف على الدافع والاستراتيجية التي يتبعها كل متعلم، كون اتحادهما يشكل أسلوبه في التعلم.

فعندما يكون الدافع تأكيد الذات من خلال الوصول إلى معدلات عالية في نتائج الامتحان، نجد أن المتعلم ينظم وقته والمكان الذي يدرس فيه، فتكون مهاراته الدراسية جيدة، وهذا الأسلوب في التعلم يسمى الأسلوب التحصيلي.**(الدردير، 2004، 162)**

أما إذا كان الدافع الخارجي؛ كأن يكون الرغبة في الحصول على ثناء المعلمة والوالدين أو الحصول على مكافآت مادية: كالنقود، الحلوى، أو الحصول على وظيفية

(بالنسبة للمتعلمين الكبار)، فالنية هنا دراسة المحتوى الدراسي عن طريق الحفظ والتكرار والاحتفاظ بالمعلومات من أجل تذكرها في الامتحان فقط، وهذا الأسلوب القائم على استرجاع الخبرات السابقة يتذكرها فقط (يسمى الأسلوب السطحي)، أما الأسلوب القائم على الفهم والتفكير يعتمد على تنظيم المتعلم للخبرات في كل جديد لتناسب مختلفة المواقف التي يمكن أن تواجهه، فالدافع يكون الفهم الحقيقي لما يتعلمه حيث نجده يهتم بالمادة الدراسية نفسها ويسعى لفهمها واستيعابها، مدركا لأهميتها العلمية وباحثا عن المعاني من خلل تحليل المعلومات وتفسيرها وربطها بالمشكلات العلمية.**(أبو علام، 1993، 317)**

3)- اللغة: إن الحديث عن التفكير كأحد العوامل المؤثرة والمتأثرة في التعلم، سيؤدي بشكل حتمي إلى الحديث عن مؤثر آخر ألا وهو اللغة.

فالعلاقة بين اللغة والتفكير شغلت اهتمام العلماء عبر الأزمنة، فقد كان أرسطو يعتبر أن التفكير يسبق اللغة ويشكل أساسا لها، بينما تشكل هي أداة له وطريقة لنقل نتاجه، بينما يرى "واطسون" أن اللغة والفكر شيء واحد، فالتفكير هو تناول الكلمات في الذهن كحديث داخلي ضمني بدون أصوات، واللغة هي حديث خارجي يستخدم فيه الصوت والكلمة، أما "بياجيه" و "فيجوتسكي" يجدان أن التفكير يسبق اللغة على اعتبار أن تفكير الطفل ينمو أولا خلال تفاعله مه البيئة ثم يتبعه فيما بعد الارتقاء اللغوي.**(العتوم وآخرون، 2007، 23)**

وفي سياق الحديث عن العلاقة بين التفكير والارتقاء اللغوي، نجد أن الأطفال الذين يستوعبون الأفكار المتعلقة بخبرة ما، قد يعتبرون عنها بأفكار لا ارتباط بينها، وعجز الطفل عن ترتيب الأفكار في سلسلة متلاحقة يعيق قدرته على الاحتفاظ بهذه السلسلة وبالتالي يعيق إدراكه للعلاقات القائمة بين المعاني السابقة وما يأتي بعدها من معان لاحقة، وكل ذلك من شأنه عرقلة أي عملية تعلم جديدة وبعض النظر عما إذا كان التفكير سابقا أما اللغة، فإن الكل مجمع على أهمية الدور الذي تلعبه اللغة في عملية التفكير، فالعمليات العقلية كالتخطيط والاستدلال والانتباه والتذكر والحكم والتجريد وتكوين المفاهيم، تستند على أساس هام وهو المفردات اللغوية، وفي هذا السياق يؤكد "دارسون" لمشكلات الكلام عند

الطفل على أهمية دور اللغة في النمو العقلي فبدونها لا يمكن تكوين أو اكتساب الأفكار المجردة وسيكون التفكير عندئذ مبسطا وبدائيا.**(العيسوي، 2000، 102)**

إن الحديث عن التفكير يقودنا للحديث عن اللغة لأن العلاقة بينهما علاقة وثيقة وقد تضاربت آراء المفكرون حول هذه العلاقة فالبعض يرى أن اللغة سابقة على التفكير والبعض الآخر يرى عكس ذلك، والحقيقة أن اللغة تلعب دورا هاما في النمو العقلي فبدونها لا يمكن تكوين أو اكتساب الأفكار المجردة.

- **اللغة واكتساب المفاهيم:**

اللغة إضافة إلى كونها أداة للتفكير هي أيضا أداة للتواصل، فالمفردات اللغوية مسؤولة عن اكتساب مهارات الاتصال أي الكلام والفهم والقراءة والكتابة، وأي فشل في اكتساب هذه المهارات سيعيق النمو المعرفي الفعلي عند الطفل، ويشير (فيغوتسكي) إلى أن التواصل اللغوي ليس الخطوة الأولى للتفكير فقط بل وللتعلم الإنساني أيضا، فالتفكير يعتمد على الكلمات لكن ما يجعل العقل نشطا هو استخدام اللغة من أجل التعلم، ولذلك يجب أن تدعم برامج تحسين قدرات المتعلمين في تكوني المفاهيم ببرامج تطوير وتنمية الذكاء اللغوي عند الطفل، لأن تكوين الصور الذهنية أو المدركات الكلية من خلال تحليل وتركيب هذه المدركات الحسية، يحتاج إلى اللغة لتحديد هذا المفهوم أو المدرك لتثبيته.

وتأثير اللغة لا يقتصر على موضوعات دون غيرها، بل تؤثر على كافة موضوعات التعلم بما في ذلك تعلم الرياضيات، حيث يذهب البعض إلى القول بوجود العديد من الأدلة على الارتباط بين التحصيل في الرياضيات والتمكن من اللغة، كون استيعاب اللغة يؤثر بشكل مباشر في نمو المهارات الرياضية في المراحل المبكرة، وأن النمو اللغوي بفئاته الثلاث: (استيعاب اللغة، تكوين المفهوم، نمو الرموز الرياضية والتي تشكل فيما بعد لغة مقتضبة بحد ذاتها).**(العبوش، 2016، 89)**

4)- بيئة الطفل:

إن الدور الذي يلعبه ثراء بيئة الطفل في تجويد اكتسابه للمفاهيم، ومن ناحية أخرى فإن ضعف توافر بيئة تعلم صحيحة للطفل خلال السنوات الأولى من عمره قد يؤدي إلى ضعف في نمو قدراته العقلية وتفاقم صعوبات التعلم لديه، واضطرابات في سلوكه مما يؤدي إلى "الهدر التربوي" في مراحل التعليم الابتدائي وما بعده، فثراء تجربة التعليم والتعلم خلال هذه السنوات الحرجة له تأثير قوي في نمو قدراته ومهاراته بشكل عام.**(داوي، 2009، 56)**

وأول البيئات التي تؤثر في النمو العقلي للطفل هي البيئة الأسرية فطرق الآباء في التعامل مع أسئلة الأطفال تؤثر على أساليب التفكير لديهم، وافتقار الأسرة للتعامل مع الأطفال وعدم معرفة كيفية تقديم المفاهيم والاجابة على أسئلتهم؛ يشكل عامل خطير لفقدان الكثير من استعداداتهم العقلية.**(الطيب، 2006، 74)**

أما بالنسبة للبيئة الصفية فهي: "تلك الظروف الفيزيقية والنفسية التي توفرها المعلمة في الموقف التعليمي داخل الروضة، وبقدر جودة وملائمة هذه الظروف بقدر ما تكون بيئة الصف مناسبة لتوفير خبرات غنية ومؤثرة وفعالة، بما يساعد الأطفال على المرور بالخبرات لتحقيق أفضل نتائج للتعلم.**(فهمي، 2007، 17)**

وتنوع المثيرات والأساليب المناسبة لتقديمها تعتبر من أهم العوامل المادية المؤثرة في اكتساب الطفل للمفاهيم، وإضافة إلى أن هناك العوامل المعنوية أيضا كالاستراتيجيات التي تتبعها المعلمة، والأمثلة التي تقدمها ومدى مراعاتها لتنوع الخبرات المقدمة، ففي هذه المرحلة يفضل أن تكون الخبرات حسية (مباشرة أو غير مباشرة)، بحيث يتاح للطفل الاشتراك بها، فالتفاعل بين المتعلم والبيئة كما يشير (بياجيه) سواء كان ذلك بشكل مباشرة؛ كالتعامل مع الأشياء حوله، أو غير مباشرة من خلال مشاهدة الأفلام والرحلات والزيارات، له أهمية كبيرة في عملية التعلم، والدراسات الحديثة تؤكد على رأي (بياجيه) في أهمية التفاعل، حيث أن قيام المتعلمين برسم بعض الصور أثناء عرضها عليهم جعلهم أقدر على استرجاعها فيما بعد من الذين اكتفوا بمشاهدتها.**(العبوش، 2016، 90)**

5- أهداف تعليم المفاهيم الرياضية في رياض الأطفال:

تطمح الأهداف المرجوة في مجال الرياضيات إلى اكتساب الطفل مهارات التفكير المنطقي، والقدرة على فهم الأفكار الرياضية البسيطة، والأطفال في عمر 7 سنوات يجب أن يكونوا قادرين على إدراك المحتوى المعقد لبيئتهم من خلال عمليات التصنيف، الترتيب، والمواءمة، والعد، وإدراك الأشكال، والأحجام، والمساحات، ومعرفة العلاقات المكانية، ويدمجون معرفتهم الرياضية في حل مشكلات عملية بسيطة، كما يظهرون الوعي بالعمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح، ويطبقونها حتى يستدعى الموقف، ذلك كما يشيرون إلى هذه العمليات من خلال مصطلح الرياضيات البسيطة.**(المرجع السابق، 90)**

5-1- ومن الأهداف العامة للرياضيات:

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الرياضيات وتنمية التذوق الجمالي لها ومتعة العمل بها ومساعدة التلاميذ على التعرف عليها بوصفها موضوعا حيا متطورا على الدواء يتم بناؤه وتطويره من خلال تراكم الأعمال والخبرات الإنسانية.
- تطير طرائق مناسبة لتعلم الرياضيات ولإيصال المعرفة الرياضية للآخرين.
- اكساب التلاميذ الثقة بالنفس والمبادرة في العمل والمثابرة والصبر والتأني وإثارة الفضول العلمي لديهم.
- استخدام أدوات التكنولوجيا مثل: (البرمجيات، والآلات الحسابية...) بفاعلية ليتطور فهم معمقا للرياضيات.
- استخدام الطرائق والأدوات الأنسب عند إجراء الحسابات.
- استخدام الرياضيات لتطوير مهارات التفكير الناقد ومهارات صنع القرار في المواقف اليومية.**(علي، 1994، 50)**

5-2- أما الأهداف الخاصة للرياضيات فهي:

- أن يمارس التلميذ الفكر الرياضي والمحاكمة المنطقية.
- أن يكتسب التلميذ المهارات الحسابية والهندسية والجبرية.

- أن يتمكن من توظيف الرياضيات في معالجة المواقف الحياتية وفهم المشكلات وتحليلها واستخلاص النتائج لها.
- أن يستخدم لغة الرياضيات كالأسلوب الاستنتاجي والاستقرائي والجمعي.
- أن يستخدم لغة المجموعات وبعض العمليات وخواصها ليطوعها في الهندسة والجبر.
- أن يتعرف على الفضاء الذي يعيش فيه ويدرك العلاقة بين المستوى والفراغ.
- أن يميز بين الوحدات الأساسية لقياس الزمن والطول والمساحة والحجم والوزن.
- أن يستطيع الإلمام بكيفية جمع البيانات الاحصائية وترتيبها وتمثيلها.
- أن يستنتج حقائق رياضية جديدة بالاعتماد على خبراته.
- أن يشارك في إجراء الممارسات المنطقية.
- أن يكتسب التلميذ المعلومات المناسبة للبحث في الأشكال الهندسية وخواصها وفق مراحل متدرجة تبدأ من الرسم والقياس.
- أن يتعلم التلميذ استخدام التفكير الإبداعي من خلال دراسة الرياضيات.**(المرجع السابق، 51)**

6- المفاهيم الرياضية المستعملة في منهاج رياض الأطفال:

تضمن منهاج رياض الأطفال مجموعة من المفاهيم الرياضية وهي: (التصنيف، التسلسل، العد والعدد، التناظر الأحادي، المفاهيم المكانية، المفاهيم الزمانية، القياس)، وستتناول المفاهيم الثلاثة التالية: (التصنيف، التسلسل، العد والعدد)

6-1- التناظر الأحادي: هو القدرة على مواءمة شيئين كل منهما بالآخر، لأنهما ينتميان إلى نفس الفئة، فالأطفال بحاجة إلى مقارنة الشيء بنظيره ليقرروا ما إذا كانت الأشياء تنتمي إلى بعضها.

6-2- المفاهيم المكانية: إن نظرية الذكاء المتعدد أشارت إلى أن القدرة على إدراك المفاهيم والعلاقات المكانية أحد أنواع الذكاء ويطلق عليه (الذكاء المكاني)، وهو "يتضمن القدرة على رؤية الكون على نحو دقيق وتحويل أو تجديد مظاهر هذا الكون، اي يتضمن

القدرة على إدراك المعلومات البصرية والمكانية والتفكير في حركة ومواضع الأشياء في الفراغ، والقدرة على إدراك صورا أو تخيلات ذهنية داخلية ويتضمن هذا الذكاء الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والفراغ والعلاقات بينهما.**(العبوش، 2016، 92)**

6-3- المفاهيم الزمانية: أن إدراك الوقت أو الزمن من المسائل الصعبة عند الطفل، فالزمن ببعديه المباشر والتاريخي يعتبر من أكثر المفاهيم صعوبة وبطأ في النمو.

فنمو مفهوم الزمن التاريخي يعني: استيعاب الطفل للحوليات والمراحل التاريخية والتعاقب التاريخي، يتأخر إلى عمر الحادية عشر، ومفهوم الزمن المباشر سابق على مفهوم الزمن التاريخي، فقد يظهر عند الطفل وفي سن مبكرة، إشارات تدل على اهتمامه بالزمن وإذا كان يستخدم مؤشراته الخاصة للدلالة على احساسه بالتسلسل الزمن للأحداث، وتتطور مدلولاته مع تتالي مراحل نموه فيدرك مدلولات زمنية في سن الثالثة مثل: (اليوم، الأمس، الغد).

6-4- القياس: إن الطفل وأثناء مقارنته بين الأشياء يعتمد على تخمينات أولية للحكم على الفارق بين هذه الأشياء من حيث طولها أو حجمها أو وزنها، وتدريجيا تنمو هذه التخمينات لتستند فيما بعد إلى مقاييس غير معيارية (كالشبر والذراع في الأطوال، والحمل باليدين في الأوزان..) وهذه المقاييس وإن كانت تعتبر غير معيارية إلا أنها تمثل خبرات أولية يمكن البناء عليها للوصول بالطفل على استخدام المقاييس المعيارية.**(الياس ومرتضى، 2004، 308)**

6-5- التصنيف: على الرغم من الاتفاق على ضرورة اكساب مفهوم التصنيف لأطفال هذه المرحلة، وضرورة الاعتماد في ذلك على تفاعلهم الحسي مع الأشياء من خلال اللعب والأنشطة المتنوعة، إلا أنه يمكن ملاحظة وجود اتجاهين في النظرة إلى مفهوم التصنيف بحد ذاته، ويتضح ذلك من خلال بعض التعريفات تنظر إليه على أنه:

"القدرة على تجميع الأشياء التي لها نفس الخصائص".

"القدرة على تعرف الأشياء ذات الخصائص المشتركة وفرزها وتجميعها في مجموعات".

بينما يعرفه أصحاب الاتجاه الثاني بأنه:

"تقسيم الفرد لمدركاته، الأشياء التي يدركها وفق معيار أو أكثر" أو "عملية عقلية يتم من خلالها وضع الأشياء معا ضمن مجموعات بحيث تجعل منها شيئا ذا معنى".

يلاحظ بأن أصحاب الاتجاه الأول يقدمون وصفا للسلوك المتوقع القيام به من قبل طفل اكتسب مفهوم التصنيف الرياضي، فالطفل الذي يقوم بتجميع وفرز الأشياء والتعرف إليها من خلال خصائص مشتركة بينها، يفترض أنه اكتسب مفهوم التصنيف.

أما التعريفات التي يقدمها أصحاب الاتجاه الثاني فتظهر التصنيف على أنه أكثر من ذلك فالطفل عليه أن يقوم بتقسيم مدركاته، وليس فقط الأشياء التي تقع أمام ناظريه، فهي تشترط بذلك تحقق الإدراك، وبذلك فإن هذه التعريفات تأخذ بعين الاعتبار العملية الداخلية التي تحدث كدلالة على اكتساب مفهوم التصنيف عندما تشير إليه بجملة "عملية عقلية".

ودور التصنيف في بناء التفكير المنطقي عند الطفل يتضح من خلال علاقته بعملية تكون المفاهيم بشكل عام، فتكون المفاهيم يتطلب مساعدة الطفل على إجراء تصنيفات لعدد من الأمثلة وفق معايير معينة، ليصل فيما بعد إلى إطلاق تسمية خاصة على هذه الفئات وبذلك يتكون اسم المفهوم الجديد في ذهنه، إذن فالتصنيف يتطلب وجود المفهوم كأداة فكرية يصنف على أساسها، والمفهوم بدوره يتكون من خلال هذه التصنيفات الفكرية، وتتضح هذه العلاقة في نقاط الأهمية للدور الذي يلعبه كل منهما، فالمفاهيم تلعب دورا هاما في عملية التعلم من خلال تبسيطها للعالم الواقعي.**(المرجع السابق، 269)**

وللتصنيف الأهمية ذاتها في تبسيط العالم الواقعي، من خلال تصنيف الأشياء الكثيرة في فئات قليلة لا يعود الفرد مضطرا إلى التعامل مع آلاف الأشياء، وبذلك يساهم التصنيف في إدراك الاشياء على أساس انتمائها لأصناف معينة، فهو يقوم بعملية تنظيم لما نتعلمه بحيث نصبح قادرين على الاستفادة من هذه التنظيمات لتحقيق تعلم مستمر، وبذلك يكفي

التعرف على الشيء بمجرد تحديد الصنف الذي ينتمي إليه، ودون ضرورة حدوث تعلم جديد.**(الأحمد ومنصور، 2006، 281)**

يمر اكتساب مفهوم التصنيف بالمراحل التالية:

أ- **الإدراك الحسي:** يقوم الطفل في هذه المرحلة بجمع معلومات عن الأشياء مستخدما حواسه، ومهارة جمع المعلومات، تتضمن مهارة الملاحظة عن طريق حاسة أو أكثر من الحواس كما تتضمن مهارة طرح الأسئلة.

وهنا تأتي أهمية التمييز الحسي عند الطفل، وبشكل خاص التمييز البصري، فالطفل يحتاج إلى المقارنة بين الأشياء بصريا ليتبين أو الشبه والاختلاف بينهما حيث (اللون، الحجم، الشكل..)، والتفاعل الحسي هو السبيل للوصول إلى هذه المعلومات، لذلك لا بد من توفير فرص اللعب وممارسة الأنشطة المناسبة ليتم من خلالها تعريفهم بالأشياء والخصائص المميزة فيه.

ب- الموازنة: يقوم الطفل في هذه المرحلة بتنظيم ما جمعه من معلومات، ويتم التوصل إلى أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر عن طرائق تفحص العلاقات بينهما.

ج- التجريد: بعد أن يكون الطفل قد استخلص الخصائص المشتركة والمتمايزة بين الأشياء، يتوجب عليه اصطفاء خاصية أو أكثر تلامس جوهر المفهوم المراد تكوينه، بحيث يمكن على أساس هذه الخاصية تلخيص عدد كبير من العناصر، ومثال ذلك مفهوم السيارة: هذا المفهوم لا يتكون إلا إذا استطاع الطفل عزل الخصائص التي تميزه عن غيره من وسائل النقل الأخرى (لها أربع عجلات، تسير في الطريق المعبد)، وهذه الخصائص يزداد وضوحا وتطور ونمو المفهوم ليصبح أكثر وضوحا وتمايز عن غيره من المفاهيم.**(العبوش، 2016، 96)**

د- التعميم: إن الخصائص التي تم تجريدها في المرحلة السابقة تشكل المحك أو المعيار لنجاح الطفل بعملية التصنيف، فهو يصنف وفق هذا المعيار جميع عناصر الفئة التي تشترك لهذه الخصائص.**(عويس، 2004، 110)**

6)- التسلسل: هو قدرة الطفل على وضع الأشياء في نظام محدد من التابع المستند إلى محك سابق التحديد.

ويستند هذا المحك إلى خاصية أو أكثر كالحجم أو الطول أو الملمس...الخ، فعندما يقوم الطفل بترتيب الأشياء يعتمد على معيار الزيادة أو النقصان في حجمها أو طولها أو درجة نعومتها ليتوصل إلى إنشاء تنظيمات متسلسلة.

ومراعاة لخصائص وقدرات طفل هذه المرحلة، فإنه يتوجب على المعلمة في عملها لإكسابهم مفهوم التسلسل، استخدام مثيرات حسية متنوعة ليقوم الأطفال بترتيبها حسب خاصية واحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن يكون التفاوت في درجة الخاصية مناسبا، وتشجيعهم على التعبير لفظيا عما يقومون به باستخدام كلمات رياضية مثل (أطول من، أكبر من..)، فمفهوم التسلسل الزمني للأحداث على درجة من الأهمية بحيث يدخل أحيانا في بعض تعريفات مفهوم التسلسل الرياضي كالتعريف التالي: "هو وضع الأشياء في ترتيب متسلسل طبقا لمقدار الزيادة أو النقصان في بعض الصفات مثل الحجم، الطول، الوزن، وكذلك التتابع الزمني للأحداث".**(العبوش، 2016، 96)**

7)- العد والعدد: يعد بياجيه (Piaget) أن تكوين العدد عند الطفل يسير وفق نسقين مرتبطين بمظهري العدد (الأصلي والرتبي)، ويدل العدد الرتبي على الموقع الذي يشغله عنصر ما ضمن سلسلة مرتبطة وفق ترتيب معين، وتكون العدد وفق النسق الرتبي ينتج عن تجميع منطقي للعلاقات بين العناصر، وليس تجميع للعناصر نفسها فقط، فالعداد وفق هذا النسق هي سلسلة من الكلمات لها ترتيب ثابت يربطها مع بعضها نوعين من العلاقات:

- **علاقة التعدي:** بمعنى (3 قبل 5 و 5 قبل 6) إذا (3 قبل 6).
- **علاقة ضد تناظرية:** (3 قبل 6) ولا يمكن أن تكون (6 قبل 3)، وعلاقة التعدي والضد التناظرية تمثلان ما يسمى علاقات السلسلة.

والملاحظ أن الطفل يكتسب مهارات الحساب البسيطة معتمدا على النسق الرتبي في بداية الأمر، فلو طلبنا من تلميذ في الصف الأول ابتدائي جمع 3+4 سنجده يستعين

بأصابعه ليعد ثلاثة أصابع ثم أربعة، وبعدها يقوم بعد الأصابع ليصل إلى العدد سبعة، فهو يعتمد على النسق الرتبي ليصل فيما بعد إلى ما يسمى العدد الأصلي.**(طه، 2003، 4)**

والعدد الأصلي تعبير عن كمية العناصر الموجودة ضمن مجموعة النظام الأصلي، فهو يقوم على مفهوم احتواء الصنف، وبالتالي فإن تكون العدد وفق هذا النسق ناتج عن جمع منطقي للصنف، أما العدد المكتمل فهو بنية إجرائية تضم النسقين معا بل وتتعداهما.

وهذه البنية بحسب "**بياجيه**" بنية نشيطة تتفاعل مع الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة لتشكل فيما بعد مفهوم العدد، فالعدد لا يتشكل بشكل فطري ولا هو ناتج عن الخبرة لوحدها، بل هو ناتج عن النسقين السابقين معا وتفاعلهما مع البيئة، كما يشترط تكون مفهوم العدد نجاح الطفل مسبقا بتكوين مفاهيم ما قبل العدد وهي: مفهومي التصنيف والتسلسل.

ويعد البعض أن تكون مفهوم العدد يتطلب تعامل الطفل وبطريقة عملية مع علاقات المجموعات المتكافئة والتناظر الأحادي أو ما يسمى (بالتطبيق التقابلي) أي إرفاق كل عنصر من مجموعة بعنصر يقابله في مجموعة أخرى، وهذا ما ينجح به الطفل في عمر ست سنوات ونصف، وقبل ذلك لا يتعلم الطفل مفهوم العدد بالسهولة التي يظنها البعض.

لأن نجاح الأطفال صغار السن بتعلم العد عن طريق الحفظ يتم بسهولة، لكن في الواقع هم يحفظون الأعداد وكأنها كلمة واحدة، ولا يعرفون أنهم يقولون عشرة أعداد منفصلة وكثيرا ما يخطئون أو ينسون أحد الأعداد.**(العبوش، 2016، 97)**

ملخص الفصل:

إن مرحلة الطفولة بجوانبها المختلفة مرحلة مهمة للنمو الجسمي والعقلي والنفسي ولها آثارها العميقة في تكوين المفاهيم الأساسية لدى الأطفال، حيث أن أدراك الأطفال للمفاهيم يساعد على فهم الأشياء وتفسيرها، وما الطفولة إلا فترة الإعداد للحياة بل هي الحياة بدورها المتنامي المستمر، فما يكتسبه الطفل من خبرات في البيت والمدرسة يؤثر على حياته تأثيرا بالغا.

وللمفاهيم العامة التي يتعلمها الأطفال بوقت مبكر وبشكل سليم أهمية كبيرة في حياتهم اليومية، فهي تساعدهم على مواجهة الكم الهائل من المعرفة وتساعدهم على التفكير بمستوى أعلى وأرقى من الإدراك الحسي وتقلل من تعقد البيئة ومن ضرورة التعلم المستمر، وللمهارات التعليمية أهمية كبيرة في مختلف مجالات الحياة عند الأفراد فهي تزودهم بالمعلومات والمهارات الأساسية التي تساعدهم على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، وبدون ارباك وتساعد على نمو القدرات العقلية كالقراءة والكتابة والتحليل، والتفسير ومهارات التفكير والاستنتاج.

الفصل الرابع: طفل الروضة

تمهيد

1- تعريف الطفولة المبكرة.

2- خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.

3- نظريات الطفولة المبكرة.

4- مراحل النمو في الطفولة المبكرة.

5- طفل الروضة.

6- حاجات طفل الروضة.

ملخص الفصل.

تمهيد:

شهد هذا القرن فائقا بالطفولة، ولا سيما من قبل المختصين والمربين والآباء، ويعزى هذا الاهتمام إلى أن الطفولة تعتبر من أهم المراحل في حياة الفرد، فهو يكسب فيها الكثير من معلوماته ومهاراته وقيمه واتجاهاته، وبقدر ما يلقى الطفل من رعاية في هذه بقدر ما يحقق من تكيف سوى بناء في مرحلة المراهقة والرشد، وعلى ذلك تتحدد مقدار مساهمته في بناء المجتمع، وعلى هذا الأساس تم عرض هذا الفصل على طفل الروضة باعتباره مجتمع الدراسة؛ حيث سيتم طرح تعريف الطفولة المبكرة، وخصائص النمو، والنظريات المفسرة و مراحل النمو في الطفولة المبكرة، وتم طرح تعريف طفل الروضة، وحاجيات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

1- تعريف الطفولة المبكرة:

1-1- تعريف الطفولة: الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة الميلاد إلى البلوغ.

ويشير **قاموس اكسفورد:** إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكرا أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا ويعيش طفولة سعيدة.

1-2- مرحلة الطفولة المبكرة: وهي مرحلة تمتد من العامين إلى خمسة أعوام: فيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة مما يحقق قدرا كبيرا من الاعتماد على النفس.

كما تعرف أيضا: على أنها مرحلة عملية في الفترة الممتدة من السن الثالثة حتى السادسة، وهي مرحلة رياض الأطفال أو ما قبل المدرسة، وتتميز هذه المرحلة بأنها ترسي إلى حد بعيد الدعائم الرئيسية التي ستقوم عليها تطور ونمو شخصية الطفل وبما أن خبرات الطفل في السنوات الخمس الأولى من حياته تقوم بدور مهم.

وتتميز هذه المرحلة بالنمو الدماغي واكتساب مهارات التعبير والتواصل، كما تتصف بطريقة عالية من الخيال والتمركز حول الذات والاستطلاع والاستكشاف والتجريب ويسيطر اللعب على حياة الطفل في هذه المرحلة وتتميز عن غيرها من المراحل النمائية ومن حيث المنظور النمائي تستغرق هذه المرحلة "مرحلة الحس" في نظرية بياجيه، ومرحلة الإحساس بالمبادلة في مقابل الإحساس بالذنب في نظرية إريكسون.**(سليم، د.س، 4)**

2- خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

يلتحق أطفال هذه المرحلة بدور رياض الأطفال مما يؤدي إلى اتساع دائرة الطفل الاجتماعي وتخفيف حدة انفعالاته وزيادة محصوله اللغوي وتنمية قدراته الجسمية والحركية ويتميز الطفل في هذه المرحلة بعدة خصائص نذكر منها:

2-1- النمو الجسمي:

يتباطأ النمو في الطول والوزن في هذه المرحلة اذا ما قورن بمرحلة المهد، فبينما كان تزايده بمقدار 25 سم في السنة، فانه مع نهاية السنة الثالثة لا تتجاوز زيادة طوله 15 سم ثم تأخذه بالتناقص حتى تصبح بين 6 و7 سم في كل سنة حتى سن السادسة حيث يصبح طوله بمعدل 113 عند الذكور و109 عند الإناث ويلاحظ أن نمو الطول يبرز نمو الجذع واستطالته العظام، أما الوزن فانه يتباطأ نسبيا في هذه المرحلة مقارنة بمرحلة المهد وما في هذه المرحلة يكتمل عدد الأسنان المؤقتة وينمو الرأس يبطئ إلى أن يصل في نهاية هذه المرحلة إلى مثل رأس الراشد في تناسبه مع جسمه، كما تنمو الأطراف نموا سريعا في حين يكون الجذع بدرجة متوسطة في نموه.**(حواشين، 2003، 21)**

- **تطبيقات تربوية:** يجب مراعاة ما يلي:

- الرعاية الصحية للطفل.

- الاهتمام بالتغذية.

- مقاومة وعلاج الأمراض التي تنتشر في الطفولة المبكرة مثل سوء التغذية، فقر الدم والأمراض المعدية.

- الاهتمام بالأسنان ونظافتها.

- تجنيب الطفل الحوادث التي تؤدي إلى العاهات.

2-2- النمو الفيزيولوجي:

يستمر نمو وظائف الجسم مواكبة لنمو أجهزة بشكل واضح كما نلخصه في الأجهزة التالية:

- الجهاز العصبي يصل وزنه في هذه المرحلة ما نسبة 90 %من وزنه عند الراشد.

- الجهاز التنفسي رغم أنه يتباطأ في وظائفه إلا أنه يصبح أعمق مما قبل.

– التغذية حين يستطيع الطفل في هذه المرحلة هضم الطعم الصلب مع أتساع المعدة.

– الجهاز الدموي بالنسبة للدورة الدموية تجد أن نبضات القلب تتباطأ.

– عملية يتم ضبطها تماما في هذه المرحلة.

– النمو حيث يكتفي طفل هذه المرحلة بما يعادل (11–12) ساعة عن النوم يوميا.

– كل ما تقدم لا يمنع من وجود فروق فردية خاصة في عدد ساعات النوم وذلك أكثر من عامل؛ كالحالة الصحية والنشاط اليومي، كما تجد الإشارة إلى ازدياد احتمال الإصابة بالعدوى في هذه المرحلة.

- **تطبيقات تربوية:** يجب مراعاة ما يلي:

– تنمية عادات النوم الصحي.

– عدم إزعاج الطفل على النوم قبل تهيئة الجو المريح له نفسيا وماديا.

– عدم إزعاج الطفل على أكل ما لا يشتهي.

– معرفة أسباب عزوف الطفل عن بعض الأطعمة.

– التنويع في أنواع الطعام أثناء الطعام أثناء تغذية الطفل وذلك للتأمين أكبر قدر ممكن من المواد المفيدة للنمو (فيتامينات، بروتينات، أملاح معدنية).

– تعويد الطفل على العادات الحسنة أثناء تناول الطعام.

– تشجعه على الأكل مع الجماعة، لأن ذلك يحفزه على تناول الطعام.**(مرجع سابق، 22)**

2–3– النمو الحركي:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي، فبعد أن اقتصرت حركات الطفل في العامين الأولين من حياته على المشي، وتحريك الجسم والقبض الاشياء بصورة ساذجة،

تجدها عندما يبلغ الطفل العام الثالث تأخذ أشكالا مختلفة وصورا متعددة من النشاط الحركي المستمر الذي يتميز بالإضافة إلى التنوع بالشدة وسرعة الاستجابة، كل ذلك ما هو إلا نتيجة للزيادة في نضج الجهاز العصبي والاقتراب من النسبة الجسمية التي يكون عليها الكبار إن طفل هذه المرحلة يستطيع أن يجري بسرعة اكبر، ويقفز من أعلى إلى أسفل بالإضافة إلى تمكنه من الركض والتزحلق على المنحدرات وصعود السلالم والنزول عنها بدون مساعدة، وهو يميل للحركة اليدوية الماهرة كالحفر والدق وفي قطع الورقة بانتظام، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة أيضا أن يركب الدراجة ذات 3 عجلات ثم التدرج لركوب ذات العجلتين مع توازن يلفق الانتباه، كما أن الطفل يمكنه المشي على أطراف أصابعه، ويمكنه أن يقوم بخلع ملابسه وارتدائها وان يلبس حذاؤه.

إن ما يقوم به الطفل يتركز أساسا على العضلات الكبيرة، في أن تجد سيطرته على عضلاته الصغيرة تأتي في نهاية هذه المرحلة حيث يستطيع الطفل الرسم وخاصة رسم الخطوط الرأسية والأفقية ورسم الأشكال البسيطة، كما يستطيع تشكيل بعض الأشكال البسيطة باستعمال طين الصلصال وخلاصة القول فان الطفل هذه المرحلة رغم نمو عضلاته الصغيرة، إلا أنها لا تصل بأي حال إلى ما تصل إليه العضلات الكبيرة في نموها لذلك فان معظم الحركات والمهارات التي يتقنها طفل هذه المرحلة تتصل معظمها في استخدام العضلات الكبيرة، ومن أحب وأمتع الحركات لديه أيضا السباحة التزحلق، والرقص.**(مرجع سابق، 32)**

2-3-1- العوامل المؤثرة في النمو الحركي: تتمثل في:

- الصحة العامة للطفل وحالته الجسمية فالعيوب الجسمية بأنواعها تعيق النمو الحركي.

- القدرة العقلية العامة فالتأخر معناه التأخر في الحركة والعكس صحيح.

- التعليم والتدريب أساسيات لاكتساب الطفل المرونة والاتزان في حركاته.

- **تطبيقات تربوية:**

– الطفل كثير الحركة ليس بالطفل المزعج إذا ما وجه نشاطه وحركاته الزائدة في وجهات نافعة.

– دعم وتشجيع الطفل أثناء انعكاسه في لعبة ونشاطه واشعاره بالنجاح.

– تدريب العضلات بأنواعها خاصة ما يؤدي إلى التوازن ضمن العضلات الكبيرة والتآزر الحسي الحركي ضمن تخصص العضلات الصغيرة.

– أن يتم النشاط الحركي في الهواء الطلق، مع منح فرصة التلقائية والمرونة أثناء ممارسة النشاط بحرية.

– تشجيع طفل الروضة على ممارسة الرسم بأشكاله و الأشغال اليدوية بأنواعها مع تعويده على استخدام الورق والمقص (الآمن) إلى غير ذلك من الأدوات التي تنمي عضلاته الصغيرة.

– عدم إجبار الطفل على الكتابة قبل أن يكون مستعدا لذلك

– مساعدة الطفل بتقديم الخبرات والتعليمات اللازمة للنمو الحركي السوي.

– عدم إجبار الطفل على استخدام اليد اليمين بدلا من اليسرى.

– الانتباه لحالات العجز الحركي الخاصة والعجل على أعلاجها ومساعدة الأطفال ذوي العاهات في تطير نموهم الحركي ضمن إمكاناتهم وطاقتهم.**(مرجع سابق، 33)**

النمو الانفعالي يعتبر النمو الانفعالي لواجهة الرئيسية لسلوك طفل الروضة، وذلك لما يتميز في هذه المرحلة من عنف وشدة، فالطفل سهل الاستشارة توصله نوبات الغضب إلى درجة التشنج العدوان والخوف إلى حد الذعر والغيرة إلى حد التحطيم، والفرح إلى حد

الابتهاج والنشوة، كما أنها تمتاز بالتنوع والتذبذب السريع في هذه الانفعالات وهو ينتقل من الانشراح إلى الانقباض ومن البكاء إلى الضحك.

ويمكن إجمال ما تتميز به انفعالات طفل هذه المرحلة ما يلي:

– التنوع فطفل هذه المرحلة مليء بالانفعالات بأنواعها المختلفة فنجد عنده الخوف، الفرح الغضب، الحزن، الحب الغيرة وغيرها.

– التقلب فالطفل ينتقل من انفعال إلى آخر قد يكون نقيضه، فيتحول من البكاء إلى الفرح، ومن الحزن إلى السعادة.

– قصر مدة الانفعال فالحالة الانفعالية لا تستمر طويلا، فأي شيء يشد انتباهه فينتقل بنظرة من مشهد كان يجذبه إلى مشهد آخر.

– تمايز الإجابة الانفعالية، وذلك بسبب لغته مما يساعده في التعبير عن انفعالاته وتتزايد الاستجابة الانفعالية اللفظية لتحل تدريجيا محل الاستجابات الانفعالية الجسمية وعادة ما يصاب الانفعال اللفظي العناد والمقاومة والعدوان كثيرا ما يستعمل كلمة لا دلالة على تمرده.

– تمركز الانفعالات حول الذات كالإحساس بالخجل ومشاعر الثقة بالنفس والشعور بالنقص كلها تمركز حول الذات.

– وضوح الانفعالات وشفافيتها فالطفل تظهر معالم انفعالاته في تغيرات وجهه أو حركات جسمه.

– ازدياد الخوف لدى الطفل فهو يخاف من الظلام، الأشباح صوت الرعد، الانفصال عن والديه.**(مرجع سابق، 34)**

– ظهور نوبات الغضب والأخذ بالثأر احيانا ويصاحب هذه النوبات احيانا العدوان والعناد والمقاومة المصحوبة بالاحتجاج اللفظي.

- الغيرة حيث تتأجج نارها عند ولادة طفل جديد يهدد مكانته عند والديه.

- **تطبيقات تربوية:** على الوالدين والمربيين يجب مراعاة ما يلي:

- ضبط انفعالات الطفل في هذه المرحلة المبكرة.

- عدم كتب انفعالات الطفل لأن ذلك يضر بصحته النفسية.

- عدم جعل الطفل مجال تسلية أو سخرية.

- عدم تجاهل الطفل.

- العدل في معاملة الأطفال في الأسرة الواحدة وانصافهم في الجوانب العاطفية.

- الابتعاد عن الأسلوب التسلطي المتمثل بكثرة الأوامر والنواهي.

- توفير الأمن والثقة واشباع حاجته.

- عدم إبلاء أمر الطفل إلى المربية بشكل كامل، إذ لا بديل لحنان الأم وعطفها.

- توظيف الإثابة والتعزيز في تعديل السلوك بدل العقاب، خاصة البدني منه.

- عدم تعريض الطفل للمناظر المرعبة وحمايته من الأصوات المزعجة.**(مرجع سابق، 35)**

2-4- النمو الحسي:

تتلقى الحواس الصور الخارجية المحيطة بالفرد وترصدها وتنقلها للجهاز العصبي، وفي خلال هذه المرحلة تنضج حواس الطفل بالتدرج ويتميز البصر في هذه المرحلة بالطول فيمكن للطفل أن يرى الكلمات الكبيرة في حين يصعب عليه رؤية الكلمة الصغيرة ويمكنه أن يرى الأشياء البعيدة أكثر وضوحا من رؤية الأشياء القريبة، أما السمع فهو ينمو ويتطور بسرعة واضحة ويصبح الطفل قادرا على التمييز السمعي، وللسمع أهمية خاصة عند الطفل بالنسبة لنموه اللغوي.**(معوض، 1994، 201)**

أما الشم فمع بداية العام الثالث يظهر الطفل استجابات شمية تدل على استمتاعه ببعض الروائح الطبية وتفوره من الروائح الكريهة، أما الذوق فتظهر لديه قابلية لتذوق ألوان مختلفة من الأطعمة واقباله على الحلوة منها، أما بالنسبة لحاسة اللمس فتكاد تكون أكثر الحواس اقترابا من الكمال في هذه المرحلة، فالطفل يستجيب لكل ما يلمسه، فهو يحس بالحرارة البرودة، الألم.

- **تطبيقات تربوية:** يطالب الوالدان المربون بما يلي :

– تنمية النمو الحسي ورعايته من خلال اتصال الطفل بعالمه الخارجي في الزيارات والرحلات.

– تنمية الحس الموسيقي بإسماع الطفل الأناشيد والموسيقي.

– التأكد دائما من سلامة الأجهزة الحسية لدى الطفل والعمل على وقايتها وعلاجها عند الحاجة.**(حواشين، 2003، 37)**

2-5- النمو العقلي: ويظهر من خلال مجموعة من العمليات تتعرض لها فيما يلي:

2-5-1- الإدراك:

إن الإدراك يشمل تكوين المفاهيم عن الأشكال والأوزان والأحجام والمسافات والزمن والأعداد والألوان وتستعرض لها فيما يلي:

- ✓ **إدراك الأشكال والألوان:** حيث يزداد بالتدرج إدراك الطفل خلال هذه المرحلة، وحتى سن الرابعة على الطفل إدراك الفرق بين المثلث والمستطيل والمربع، وقدرة الأطفال على رسم الأشكال وتقليد النماذج تكاد تكون معدومة لمن هم دون الرابعة، أما بالنسبة للأشكال الحروف الهجائية فيسهل لدى الطفل هذه المرحلة إدراك الحروف المتباينة أكثر من إدراكه للحروف المتماثلة مثل: (ب، ت، ث) و(ص، ض) و(ط، ظ) و(ع، غ).**(معوض، 1994، 200)**

وتنمو قدرة الطفل خلال هذه المرحلة نموا متطورا لتميزهم بين الألوان وتفضيلهم ألوانا على أخرى ولكن من الصعب عليهم أن يتعرفوا على درجات اللون الواحد.

- ✓ **إدراك الزمن:** حيث يبدأ الطفل في الثالثة من عمره بادراك مدلول بعض الألفاظ مثل: اليوم، الأمس، الغد وفي سن الرابعة يدرك مدلول الزمن الماضي والمستقبل فهو يعني الأسبوع الماضي والأسبوع المقبل، ويدرك الطفل في سن الخامسة التتابع الزمني للأحداث حيث يستطيع أن يسرد لك تسلسل جانب من أفعاله في اليوم، ويعرف الأيام وعلاقتها بالأسبوع.
- ✓ **إدراك المكان:** حيث نجد أن إدراك الطفل للعلاقات المكانية يسبق إدراكه للعلاقات الزمنية .
- ✓ **إدراك الوزن والحجم:** حيث تأتي قدرة الطفل على إدراك الأوزان في مرحلة متأخرة من إدراك الطفل، فهو لا يستطيع تقدير الوزن بشكل صحيح، أما بالنسبة للأحجام فإن طفل الثالثة يعجز عن المقارنة بين الأحجام المختلفة.
- ✓ **إدراك الأعداد:** فمع بداية العام الثالث من عمر الطفل يستطيع أن يعبر عن الموجودات بقوله: واحد، اثنان، ثلاثة، وهو يشير إلى كل مفردة منها على حدة.**(حواشين، 2003، 39)**

كما يستطيع طفل هذه المرحلة أن يعد من (1-9) ثم يتدرج ليعد من (1-20) بعد سن الثالثة كما انه يستطيع في سن الخامسة أن يجمع من الأعداد ما يزيد حاصل جمعة على (5)، إلا إذا انه يتعذر عليه عمليات الضرب والقسمة، واذا حفظ عمليات الضرب فانه يحفظها آليا دون فهم مدلول هذه العمليات.

- ✓ **إدراك الذات:** حيث يتميز إدراك الطفل في هذه المرحلة بتمركزه حول ذاته، فهو ينسب كل شيء إلى نفسه ويدركه من خلالها.

2-5-2- التخيل:

وهو نوع من التفكير توظف فيه الحقائق لحل المشكلات الحاضرة والمستقبلية وهو يشكل جزءا هاما من حياة الطفل في هذه المرحلة، ويظهر ذلك من خلال اللعب الإبهامي ولعب الأدوار.

2-5-3- التفكير:

وفقا لنظرية بياجيه في النمو المعرفي يدخل في حوالي السنتين من عمره مرحلة ما قبل العمليات والتي تستمر حتى السابعة تقريبا، وتتميز هذه المرحلة بأن الطفل أصبح بإمكانه تصور الاشياء والأحداث وتمثيلها أي انه أصبح يفكر بعقله، وردود فعله في بيئته تعكس تمثيله الرمزي للأشياء بدلا من ردود الفعل الحسية الحركية التي تميز المرحلة السابقة يساعده في ذلك النمو السريع في قدرته اللغوية، ومع ذلك فإن طفل هذه المرحلة لم يصل بعد إلى مرحلة من التفكير تمكنه من القيام بالعمليات المنظمة ومن هنا جاءت تسمية "ما قبل العمليات".**(الناشف، 1997، 37)**

2-5-4- التذكر:

هو عملية يمكن للفرد من خلالها استرجاع الصور الذهنية، البصرية والسمعية التي مرت به، وكلما نمى الطفل زادت قدرته على التذكر لان عملية التذكر تساير نمو الإدراك والانتباه، ويمكن للطفل أن يتذكر الألفاظ والأرقام والصور والحركات والمعاني، وان تذكره الموضوعات المفهومة الواضحة أكثر من تذكره للمعلومات الغامضة المبهمة، أما التذكر الآلي عند الأطفال فيكون واضحا منذ الصغر.**(معوض، 1994، 209)**

2-5-5- الذكاء:

لقد أسفرت نتائج البحوث الحديثة أن نسبة الذكاء تميل إلى الثبوت في أواخر الطفولة المتوسطة، وذلك لا يمكن أن نثق في نتائج قياس ذكاء الأطفال خلال مرحلة الطفولة المبكرة وذلك لعدم قدرة الطفل على التركيز والانتباه.

كما يتأثر الطفل بالعوامل الانفعالية في حين انه أواخر الطفولة المتوسطة يتميز الطفل بالهدوء والاتزان الانفعالي.**(مرجع سابق، 209)**

- **التطبيقات التربوية:**

- عدم التدخل والمسارعة إلى حل ما يتعرض الطفل من مشكلات بل تركه يحاول التفكير وحلها بنفسه.

- الإجابة عن الأسئلة على قدر ما يسمح به إدراكه وفهمه.

- أن تترك له الحرية في اختيار ما يراه مناسبا من ملبس والعاب وكتب وأصحاب أي تتيح له مختلف الفرص للتفكير بنفسه.

- لفت نظر الطفل إلى ما بين الاشياء من أوجه التشابه والاختلاف.**(شعبان، تيم، 1999، 32)**

- وضع مقومات الاستكشاف وحرية التجريب أمام الطفل.

- تقوية ذاكرة الطفل من خلال القصص والاناشيد والأغاني.

- تشجيع والابتكار عند الطفل من خلال اللعب.

- أثناء تعليم الطفل تتدرج معه من المحسوسات إلى المعنويات.

- التريث في تعليم الطفل القراءة والكتابة.

– رعاية الطفل تربويا في حضانة الأطفال أفضل لنموه العقلي والمعرفي.

– تشجيع الطفل وتعزيزه للإنجاز الأفضل.

– توظيف هوايات الطفل عن طريق الرسم والأشغال اليدوية.

– تحفيز العقل واثارة الدافعية لدى الطفل.

– تهيئة ظروف التفكير الصحيح والتوجه السليم لمساعدة الطفل في بناء وتكوين مفاهيمه.**(حواشين، 2003، 39)**

2-6- النمو اللغوي: يتميز النمو اللغوي في هذه المرحلة بما يلي:

– يتميز كلام الطفل بالوضوح واختفاء مظاهر الإبهام فيه كالجمل الناقصة والكلام الطفولي.

– التعبير اللغوي يتم بالوضوح والدقة وهو يمر بمرحلتين:

المرحلة الأولى في سن الثالثة وهي مرحلة الجملة القصيرة (3-4) كلمات وهي تؤدي وظيفتها رغم أن تركيبها اللغوي غير سليم.

– ثم المرحلة الثانية في سن الرابعة وهي مرحلة الجمل الكاملة (5-6) كلمات وتتميز بشكل أكثر دقة عن سابقتها.

– تزداد حصة التدريج لدى الطفل فالقط يصبح لديه حيوان، والحليب طعام، كما يظهر عنده التعميم إذ أن مفهوم الحلوى عنده يشمل كل شيء حلو المذاق.

– يظهر حب الطفل للثرثرة والكلام.

– الصرف وهو آخر مراحل اكتساب قواعد اللغة لدى طفل هذه المرحلة وهنا يظهر التأنيث والتذكير في كلام الطفل.

– يتعلم الطفل في هذه المرحلة كافة أدوات الاستفهام.

- **التطبيقات التربوية:** على الأولياء والمربين مراعاة ما يلي:

– تنمية الثروة اللغوية للطفل بتدريبه على الكلام وسرد القصص المحببة له.

– التدرج في إطالة الجمل مع مراعاة الإفصاح وسلامة النطق.

– تقديم النماذج الحسنة من الكلام.

– تجنيب الطفل الألفاظ السوقية والبذيئة.

– تعويد الطفل على الفصحى وابعاده عن العامية قدر المستطاع.

2-7- النمو الاجتماعي: ينمو في هذه مرحلة ضمن وسط اجتماعي إطاره الأسرة ثم يتسع نطاق هذا الوسط ليشمل الروضة، الجيران، رفاق اللعب وهذا يزيد الطفل وعيا بالبيئة الاجتماعية من مشاركة وألفة ويمكن إبراز النقاط التالية ضمن النمو الاجتماعي في هذه المرحلة.

– إلمام الطفل بالكثير من المعايير الاجتماعية التي تحدد مساره الاجتماعي.

– تكوين نوع من الصداقات مع الاخرين.

– يهتم الطفل دائما بشد الانتباه نحوه وخاصة الكبار وذلك للإثبات مكانته الاجتماعية ويتحدث الآخرين عنه.

– ميله للتعاون مع الغير ولكنه تعاون مشروط (تبادل المنفعة).

– يراقب أنشطة غيره، ويهتم بتقليد الكبار في هذه الأنشطة .

– ميله الشديد للعب المشوب بالشجار والعدوانية، مع الصراخ لأتفه الأسباب.

– يلون سلوكه بالأنانية والتمركز حول الذات.

– ينمو لديه الوعي والإدراك الاجتماعي.**(مرجع سابق، 40)**

- يجب الثناء والمديح.

- يميل للمنافسة خاصة في السن الثالثة وتبليغ ذروتها في الخامسة.

- التكيف مع ظروف البيئة الاجتماعية وتعديل سلوكه بما يتوافق مع سلوك الكبار.

- يميل للاستقلالية.

- تبدأ ظاهرة العناد مع بداية هذه المرحلة وتبلغ ذروتها في الرابعة.

- يبدأ عنده نمو الضمير فيعرف ما خير وشر ما هو حلال وحرام.

- **الفروق الفردية:** من الملاحظ في النمو الاجتماعي أن الفروق الفردية هنا منبعها النشأة الاجتماعية خاصة الأسرية منها، أما الفرق بين الجنسين فيسيطر عليها سمة التماهي أي محاولة الولد تقليد ابيه والبنت تقليد أمها فهناك سمات تليق بالذكر وأخرى تناسب الأنثى كما أن العدوان لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث.

- **تطبيقات تربوية:** إشباع حاجة الطفل إلى الحب والحنان والتقبل من الكبار.

توفير جو اجتماعي كله ألفة وصداقة مشبع بالمديح والفهم والتقدير من الآخرين.

- توجيه الطفل وارشاده نحو المعايير الاجتماعية السلبية وترغيبه بآداب السلوك واحترام الآخرين.

- القدرة الحسنة ممثلة بأدوار الكبار خاصة الوالدين والمربين.

- الابتعاد عن فرض النظام بقوة، وتحاشي أسلوب التسلط.

- احتلال الثواب محل العقاب.

- الثبات في معاملة الطفل بدلا من التذبذب.

- تنمية ثقة الطفل بنفسه.**(مرجع سابق، 41)**

- تعويده احترام الكبار.

- جعله يتحمل المسؤولية بمستوى قدراته وامكاناته.

- تعويده رؤية الغرباء من خلال محادثتهم ومجالسهم حتى لا ينفر منهم.

- الاهتمام بتنمية الضمير عند الطفل.

2-8- النمو الأخلاقي:

يرتبط النمو الأخلاقي في مرحلة الطفولة المبكرة بالنمو العقلي الذي لم يصل فيها إدراك الطفل درجة تسمح له بتعلم المبادئ الأخلاقية المجردة، خاصة يتعلق بالخطأ والصواب لان طفل هذه المرحلة يحكم على الأمور من ذاته والتي مصدرها التمركز حول الذات.

في هذه المرحلة يتكون الضمير، لذلك يعتبر النمو الخلقي من أهم الفترات النهائية في حياة الطفل وذلك لما يرسخ في ضمير الطفل من قيم أخلاقية، ويتوقف نمو الضمير والسلوك الخلقي على أساسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- قدوة حسنة يمارس من خلالها السلوك الخلقي.

- تعزيز السلوك ايجابيا عندما يقوم الطفل بتقليد الممارسات المرغوبة.

- الابتعاد عن أسلوب العقاب والعنق والمعاملة من طرف الوالدين.

- التزام الكبار بمطابقة الفعل للقول كي لا يدفع الطفل ضحية ذلك التناقص.

- مراعاة مستوى إدراك الطفل واستيعابه للمبادئ والمعايير الاخلاقية.**(مرجع سابق، 42)**

2-9- النمو الجنسي: من أهم خصائص النمو الجنسي في هذه المرحلة ما يلي:

- يتسم طفل هذه المرحلة بالفضول وحب الاستطلاع الجنسي، وكثرة الأسئلة حول الفروق الجنسية.

- يرتكز الاهتمام الجنسي هنا حول الجهاز التناسلي وما يجد الطفل فيه من لذة ومتعة خاصة (القضيب عند الذكر والبظر عند الأنثى) لذلك أطلق (فرويد) على هذه المرحلة اسم المرحلة القضيبية.

- كثرة اللعب الجنسي.

- اهتمام أطفال هذه المرحلة بتفحص أعضائهم التناسلية.

- في سن الثالثة نجد الابن يفضل أمه ويحبها ويرى في والده شخصا منافسا له.

- **تطبيقات تربوية:** يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي:

- الإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية بصراحة وموضوعية بما يتناسب مع مستوى فهم الطفل دون إسهاب ودون انفعال.

- أن يعي الطفل معايير الخلقية الخاصة بالسلوك الجنسي.

- معالجة موافق العبث الجنسي بهدوء وروية.

- ملئ أوقات الفراغ لدى الطفل عن طريق الأنشطة المختلفة.

- علاج أي توفر انفعالي يعاني منه الطفل.

- عدم إعطاء الطفل معلومات خاطئة عن الجنس.**(مرجع سابق، 42)**

3- نظريات الطفولة المبكرة:

3-1- نظرية التفتح الطبيعي للطفل:

رائد هذه النظرية هو (فرويل) الذي يؤمن أن الطفل كالزهرة تتفتح عندما يحين الوقت المناسب وليس قبل ذلك، فالطفل يتعلم في الوقت المناسب حسب ما تميله طبيعة نموه والقدرة التي وضعها الله فيها، لذلك فإن التربية في نظر (فرويل) لابد أن تنسجم مع العالم الطبيعي الذي خلقه الله عز وجل وبدون هذا الانسجام لن يتفتح الطفل ليحقق ذاته وقدراته الكامنة، أما تقوم به المدارس التقليدية من إكراه الطفل على تعلم أشياء تتنافى مع طبيعتهم فإنه تعليم مصطنع لا يؤدي إلى نمو حقيقي.**(الناشف، 1997، 86)**

3-2- نظرية التعلم من خلال الحواس:

صاحب هذه النظرية هو الطبيب والفيلسوف (جون لوك) الذي كان يعتقد أن البيئة والخبرات الحسية التي يمر بها الطفل هي التي تحدد ما يستطيع عليه وليس قدرات الطفل الكامنة بداخله وقد شبه عقل الطفل عند الولادة بالصحيفة البيضاء التي تنقش عليها المعرفة من خلال الخبرات، واعتقد (لوك) وأتباعه خاصة "ماريا منتسوري" بأن أفضل وسيلة للاستفادة من الخبرات أن يتم تدريب حواس الطفل باعتبارها النوافذ التي تدخل منها المعرفة وهذا ما نلاحظه في العديد من برامج رياض الأطفال والأدوات والمواد التي تصمم خصيصا بهدف تدريب حواس الطفل ويترتب بالنسبة لهذه النظرية أمران بالنسبة لعملية التعلم والتعليم:

- ينظر للطفل على انه "مستقبل" فقط للمعرفة الحسية من البيئة وغير مطلوب منه أن يعيد بناء المعرفة عقليا.
- يتلخص دور المعلمة في توفير الخبرات الحسية لمساعدة الأطفال على تنمية قوى الإدراك الحسي لديهم.

- وهكذا تصبح الخبرات الحسية هدفا في حد ذاتها بدلا من كونها وسيلة للتفكير والنمو المعرفي.

3-3- النظرية السلوكية:

يمكن القول بأن النظريات التي تستند إليها أفكار (فرويل ومنتسوري) و(بياجيه) جميعها تقوم على فكرة وجود مراحل عمرية يحدث فيها النضج بشكل منتظم وفي تسلسل وتعاقب زمني يتحكم في عمليتي التعلم والنمو، بالمقارنة فإن السلوكيين لا يعنيهم الجانب البيولوجيا أو النضج المرتبط بمرحلة عمرية معينة ما يعنيهم هو النمو الناتج عن التعلم والتعليم الذي يحدث وفقا لهذه النظرية نتيجة لتفاعل الطفل مع المثيرات في البيئة واستجابة لها ويعرف التعرف الذي يحدث على هذا النحو بالتعلم الشرطي.**(مرجع سابق، 87)**

3-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

ظهرت هذه النظرية على يد جماعة من السلوكيين على رأسهم (باندورا)، عرفوا باسم نظرية التعلم الاجتماعي لتأكيدهم على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج أو القدرة والخبران المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابة للمثير ففي حين يستجيب الطفل بطريقة تلقائية آلية للمثير في النظرية السابقة نجده وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي يتأمل المثير ويحلله في ضوء خبراته السابقة وقيمة المثير نفسه له قبل أن يستجيب له.

3-5- نظرية التعلم البنائي (نظرية بياجيه): إن نظرية بياجيه في البناء تعني أن كل طفل يبني معرفته المادية والمنطقية من خلال ما يقوم به من أعمال وتفاعلات مع الأشياء، وتتطلب عملية البناء هذه نشاطا فعالا من الطفل نفسه.

فهي تتعارض مع النظرية الحسية التي ترى أن الطفل يتعلم بشكل أساسي مما يستقبله من معارف من خلال حواسه، ومصادر المعرفة وفقا للنظرية البنائية ثلاثة: الطفل نفسه الأشياء، الناس.

فالطفل يبني معرفته عن العالم الطبيعي من خلال تفاعله مع الاشياء، ويتعلم من الناس العادات والسلوكيات الاجتماعية.

3-6- التعلم من خلال اللعب:

لقد أكد (جوم جاك روسو) على أهمية اللعب كوسيلة للتعلم، وسط الضوء على كمية الحيوية والنشاط والجهد الذي يصنعه الطفل في نشاط من اختياره، أما (روبرت رين) فقد منع الكتب من مدارس الأطفال وطالب بأن يكون التعليم مسليا ويقبل عليه الصغار بسعادة، بدلا من أن يكون واجبا مفروضا عليهم وضد رغباتهم، وقد وصف (فروبل) اللعب في كتابه تعليم الإنسان بأنه يكون أنقى وأكثر الأنشطة الانسانية روحية بالنسبة للصغار وأنه يستحق من المربية الاهتمام الجاد كأفضل الوسائل للتعليم والتعلم.**(مرجع سابق، 90)**

أما جون ديوي فقد ميز بين مجرد نشاط والخبرة وقال عن اللعب الذي لا يؤدي إلى النمو لا يعدو كونه مجرد تسلية، أي أن اللعب يجب أن ينطوي على الخبرة ويؤدي إلى النمو حتى يكون له مكان في المنهج المدرسي.**(مرجع سابق، 90)**

4- مراحل النمو في الطفولة المبكرة:

4-1- مراحل النمو:

أ. النمو الجسمي والحركي: تتميز هذه المرحلة بزيادة الوزن بالنسبة للذكور والإناث حيث يبلغ وزن الطفل في نهاية هذه المرحلة سبة أمثال وزنه عند الولادة، غير أن الذكور أكثر تفوقا من الإناث في هذه الزيادة، وتنتج هذه الزيادة نتيجة نمو العضلات وبخاصة العضلات الكبيرة التي تساهم في تسيير حركة الطفل وتسهيل القيام ببعض الأنشطة التي لا تحاج إلى

دقة وتركيز وبالنسبة للعظام فتزداد في النمو، محولة شكل الطفل الرضيع إلى شكل الطفل الصغير، كما أن استمرار النمو في منطقة الجذع والأطراف تعطي الطفل مظهر أكثر خطية وأقل استدارة، زيادة طول العظام تظهر في زيادة طول الطفل في هذه المرحلة حيث يصل إلى ضعفي طوله في نهاية هذه المرحلة عن طوله عند الميلاد. كما يشير إلى ذلك **(أبو حطب، 1999، 72)** ويتفوق الذكور على الإناث في الطول في نهاية هذه المرحلة حيث نجد أن قامة الطفل أقرب إلى نسبة قامة الراشد، يقول **(الهنداوي، فالح، 2002، 392)** إن قامة الطفل في سن الخامسة تعتبر أساسا لا بأس به للتنبؤ بطول قامته عند النضج، إذ تصل قيمة معامل الارتباط بين طول القامة في سن الخامسة وطولها في سن الرشد حوالي (0.70) أي أن صورة الجسم لدى الطفل تظهر بوضوح، ويكتمل في هذه المرحلة نمو الأسنان المؤقتة مما يمكن الطفل من تناول الطعام، وفي نهاية هذه المرحلة تبدأ الأسنان المؤقتة (البنية) بالسقوط إذ أنا بداية ظهور الأسنان الدائمة، وينبغي على الوالدين تعليم الأطفال على بعض السلوكيات الجيدة المساعدة عن الاهتمام بالأسنان والحفاظ عليها من التسوس، يستمر الجهاز العصبي في النمو في هذه المرحلة ويتفوق نموه على سائر الأجهزة عند الطفل.**(يقول أبو حطب، 1999):** "وقد يكون الجهاز العصبي هو أكثر أجهزة جسم الطفل استمرار في النمو في هذه المرحلة، فمع بلوغ الطفل سن الثالثة يصل وزن مخه إلى حوالي **75%** من وزن مخ الراشد ويصل إلى **90** من وزنه الكامل في العام السادس"، وهذا يعني أن تقدم سن الطفل يؤدي إلى زيادة نضج الجهاز العصبي والذي يعمل وبشكل متسق مع الجهاز العضلي ليشكل تآزر حركي، كما إن نهاية مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بتقارب الانتهاء من تكوين الدماغ للطفل من الناحية البنائية، حيث يستطيع طفل الثالثة الجري بسلاسة والقفز كما يمكنه هذا التآزر من التحكم في حركته، فيسرع ويبطئ ويستدير ويقف فجأة بدون صعوبة، ويستطيع طفل الثالثة غسل يديه وتجفيفها والأكل بالملعقة بنفسه، كما يستجيب الطفل لتوجيهات والديه والخاصة بقضاء الحاجة حيث أنه مهيأ فسيولوجيا في هذه

الفترة لضبط عملية الإخراج والتحكم فيها، في سن الخامسة يستطيع الطفل السيطرة نوعا ما على العضلات الدقيقة إلى حد ما حيث يتمكن من مسك القلم والمقص.

يقول **(المفدي، عبد الرحمان، 2012، 412):** من الناحية الفسيولوجية فإن الأطفال بوصولهم لسن الخامسة يكونوا قد توافر لديهم الاستعداد لتعلم المهارات الحركية الدقيقة كمسك القلم والمقص، ولكن هذا لا يعني استعدادهم للكتابة.

ب. النمو العقلي المعرفي: يعتبر طفل مرحلة الطفولة المبكرة في المرحلة ما قبل العمليات (أي ما قبل العمليات المنطقية) والتي يعرفها بياجيه على أنها: عدم قدرة الطفل على الدخول في عمليا ذهنية أساسية معينة، لعدم توفر المنطق اللازم لذلك.**(قطامي، 2000، 54)** وعلى ذلك فإن الطفل في هذه المرحلة يتسم في تفكيره بالبساطة والسذاجة، وذو بعد واحد، فهو لا يستطيع تركيز انتباهه على أكثر من جانب واحد فقط من الشيء المعروض أمامه، ولهذه الخاصية أثر في كثير من العمليات المعرفية وسيأتي ذكرها فيما بعد، ويقسم (بياجيه) مرحلة ما قبل العمليات على قسمين:

1. مرحلة ما قبل المفاهيم: تمتد هذه المرحلة من (2–4) سنوات، حيث توازن بين عمليتي التمثيل (إذا اتفقت الخبرة التي يواجهها الطفل مع ما يوجد لديه من خبرات سميت تمثيلا) والمواءمة (أن يغير الطفل ما لديه من خبرات وبني معرفية لكي تتناسب مع الواقع بطريقة أحسن).

فيصبح للشيء معنى ويكون التفكير في هذه المرحلة من النوع التحولي أي من الخاص إلى الخاص، يقول **(أبو حطب، 1999):** التفكير التحولي من الخاص إلى الخاص نوع من التفكير باستخدام قياس التماثل من نوع (أ) يشبه (ب) في أحد الجوانب، إذن (أ) يجب أن يشبه (ب) في النواحي الأخرى، وبالطبع فقد يؤدي الاستدلال التحولي إلى نتائج صحيحة أحيانا، غير أنه في معظم الأحيان كذلك، كما يتميز تفكير الطفل بالمفاهيم المتمركزة حول ذاته، ولذلك فالطفل لا يتصور أن الآخرين يفكرون بخلاف وجهة نظره

وتصوره للشيء فالطفل يتمركز حول فكرته ونظرته للأشياء وهناك تجربة مشهورة لـ (بياجيه) اسمها الجبال الثلاثة أشكال مخروطية تمثل الجبال، و تجلس لعبه على كرسي أمام الجبال ويطلب من الطفل أن يختار أو يرسم ما تراه اللعبة، وهناك مثال آخر يذكره **(أبو حطب، 1999)** عندما يغمض الطفل عينيه ثم يقول لوالديه إنكما لا ترياني" من خلال المثالين السابقين نجد أن الطفل لا يستطيع ولا يتقبل أن يميز منظوره الشخصي عن منظوره الآخرين ولذلك يظن أن الآخرين يدركون عالمه بنفس إدراكه هو لهذا العالم أي أن تفكيره هو التفكير الأناني كما يسميه.**(حقي، 1996، 170)**

2- مرحلة التفكير الحدسي: سميت الحدسي لأن الطفل مازال متمركز حوله حواسه فالطفل يحس بالحل اعتمادا على ما تزوده به حواسه، وتستمر هذه المرحلة المعرفية من سن (4-7 سنوات) فيتطور تفكير الطفل ويتحسن ويصبح أكثر تحررا من ذاته، فيدرك الأشياء إدراكا يتوافق مع ما يراه هو من جانب واحد فقط، فالطفل يستطيع التخلص من المركزية حول الذات مع تقدم السن فيستطيع أن يعطي الجوانب الصحيحة للشيء الذي يراه، ولذلك فتفكيره يعتمد على ما يحسه ويراه إنه هو الصحيح وليس اعتمادا على الأفكار المنطقية، كما تظهر قدرة الطفل على التفسير لما يقوم بأدائه وان كان هذا التفسير منطقي فمع تقدم العمر للطفل يصبح قادرا على التفسير.**(غاردنر، 2001، 401)**

يذكر **(قطامي، 2000)** مميزات هذه المرحلة بما يلي:

1. يستخدم الأطفال انطباعاتهم الحسية بدرجة أكبر من استخدامهم للمنطق.

2. لا يزال الأطفال يمارسون التفكير التحولي.

3. لا يستطيع الأطفال القيام بعمليات ذهنية حقيقية رغم أنهم يتعاملون مع أشياء واقعية.

4. مازالت انطباعاتهم وادراكاتهم الحسية تقيد تفكيرهم.

ج. النمو النفس اجتماعي:

اهتمت مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة بمرحلة الطفولة المبكرة والخبرات المؤلمة المكتسبة فيها، حيث يتم كبت الخبرات المؤلمة بواسطة ميكانيزم الكبت وترحل هذه الخبرات إلى اللاشعور واهتم (فرويد) بالفترة من (3–5 سنوات) وعرفها بالمرحلة الأدبية (القضيبية) فمصدر اللذة عند الطفل في هذه المرحلة يكمن في أعضائه التناسلية والجسم بشكل نعام كما تظهر في هذه المرحلة عقدة أوديب والكنزا إذا لم يتم التوحد السوي مع جنس الوالد، حيث يبدأ الطفل في نهاية المرحلة التوحد مع الوالد من نفس الجنس الحل هذه العقدة، مما يشير إلى نمو الأنا العليا.**(الغامدي، 2002، 478)**

د. الجانب النفسي والانفعالي:

تتسم هذه المرحلة بالانفعالات والتي تتسم بالحدة والشيوع، حيث تعرف بمرحلة عدم التوازن، حيث يكون الطفل سهل الاستثارة، ويصدق هذا الوصف خاصة على الفترة من (3–5 سنة) و (5.5– 6 سنة)، وينشأ في هذه الفترة عند الطفل مفهوم ذاته وكذلك الإحساس بالذات وادراكها.

1. نشأة مفهوم الذات: يعتبر مفهوم الذات من أهم جوانب الشخصية، فنجد الفرد يجمل فكرة ايجابية أو سلبية عن ذاته، مما ينعكس على تقديره أو عدم تقديره لهذه الذات، وتكمن أهمية مفهوم الذات في أن الفرد يتصرف في الغالب وفقا لهذا المفهوم وليس لقدراته الواقعية. لقد بينت الدراسات والأبحاث أن الأطفال ذوي العامين يكون لديهم شيء من مفهوم الذات مقتصر على الجانب الحسي كأن يرى نفسه جميلا أو قبيحا او ان أخاه أجمل منه أو عكس ذلك، ولكن كيف ينشئ مفهوم الذات.

ويلاحظ المربي على الطفل أنه بعد تمام العامين الأوليين، إلا ويبدأ في سلوك أساليب يهدف من ورائها تأكيد ذاته كالإصرار على الرأي، والميل لممارسة الاختيار والتصرف الذاتي (المبادرة) ولكن الطفل في هذه المرحلة يعمم مفهوم الذات فلو قيل له أنت سيئ وثبت ذلك

عن ذاته فسوف يعمم ذلك على جميع المواقف، ومع زيادة العمر يبدأ يخصص مفهومه لذاته حسب الموقف الذي يكون فيه.**(مرجع سابق، 479)**

2- إدراك الذات: في مرحلة الطفولة المبكرة يشعر الطفل بذاته أكثر ويعرف وظائف أعضاءه، فيدرك جنسه وأنه مغاير للجنس ألآخر وتساهم عملية التوحد التي أشار (فرويد) مع نفس الجنس أي الطفل الذكر يتوحد مع والده، والبنت مع أمها في إدراك الطفل لجنسه، بحيث يتعمق دور والده في نفس الجنس في ذاته، ولذلك فمن الأهمية تلازم الطفل مع والده في نفس الجنس حتى يتمكن من تقمص دوره.**(منصور، الشربيني، 1998 ، 514)**

5- طفل الروضة:

هو الطفل الذي يدخل الروضة في مرحلة الطفولة المبكرة من عمر 3-6 سنوات.**(ملحم، 2002، 60)**

6- حاجات طفل الروضة:

يولد الفرد ولديه حاجات أساسية منها حاجات عضوية (جسدية) مأكل ومشرب، وتنفس، وحاجات ثانوية (نفسية وعقلية) كما يدعوه بعض علماء النفس، كالحاجة للانتماء والحاجة إلى التقدير والحاجة إلى الحرية والمشاركة في القرار والحاجة للراحة النفسية، والتقبل من قبل البيئة التي يعيش ضمنها الفرد، وإشباع هذه الحاجات ضروري للفرد حتى يكون سوي الشخصية خاليا من المشاكل النفسية.

إن إخفاق الطفل في إشباع حاجاته وعدم تحقيق رغباته يولد لديه شعورا بالقلق وهذا الشعور يعد من أشد أنواع القلق في حياة الطفل، فالطفل خلال نموه يحتاج إلى العطف وتوفير الأمن والاعتماد على نفسه والاحساس بالثقة بنفسه وبالبيئة المحيطة، والتي يستمدها من قوة وثقته بوالديه، فاضطراب الجو الأسري يشعر الطفل بالقلق وعدم الاستقرار "فحرمان

الطفل من الوالدين ومن الإشباع المنظم لحاجاته ومن الشعور بقيمته كفرد متميز يكون له أثر سيئ عن مفهوم الذات لديه".

لذلك كان من الضروري إشباع حاجات الطفل بشكل مستقر وكافي، وعدم التذبذب واهمال مطالبه أو تأجيل الاستجابة للاستشارات التي يقدمها الطفل، لأن ذلك يسهم في نمو شعور الطفل بالقلق والتوتر.**(عدس، 2001، 101)**

فيما يلي عرض لأهم حاجات الطفل التي يصنفها علماء النفس في حاجات نفسية، واجتماعية، وعقلية، ويمكن تحديد أهم حاجات طفل الروضة الفيزيولوجية والنفسية والعقلية كما يلي:

6-1- الحاجات البيولوجية (الجسمية):

وتعني الحاجات الأولية أو الأساسية التي لا يمكن للفرد أن يعيش بدونها ويحتاج إلى إشباعها لكي تستمر حياته، الحاجة إلى الطعام والشراب والراحة والإخراج واللعب، فالطفل بحاجة إلى الغذاء لكي ينمو، فالغذاء يمد الجسم بالطاقة والمواد الضرورية التي يحتاج إليها الطفل الذي يتمتع بنشاط مذهل في هذه المرحلة العمرية، أما بالنسبة لنوع الغذاء وكميته فتختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، فالغذاء في مرحلة الرضاعة يختلف عن الغذاء في مرحلة ما قبل المدرسة، ومن أساليب تغذية الطفل يمكن أن نذكر بأن: الرضاعة من أفضل الأغذية التي تقدم للطفل من ولادته حتى يبلغ السنتين من عمره، فكما نعلم بأن الرضاعة الطبيعية تمد الطفل بوقاية من الأمراض وتشكل مناعة طبيعية لجسمه في هذه الفترة من حياته، كما أنها تعد غذاء نفسي للطفل، فهي تشعر الطفل بحب أمه وحنانها ودفئها وتوفر لديه الشعور بالأمن والحب وتشبع حاجاته النفسية وتقوي الرابط بينه وبين أمه، وتستطيع الأم أن تقدم له بعد الشهر الرابع بعض أنواع الأغذية المفيدة له، وأن تقوم بعملية القطاع بشكل تدريجي، لأن الفطام المفاجئ يسبب للطفل القلق النفسي وقد تظهر لديه عادات

سلوكية كمص الأصابع وقضم الأظافر، فمن المهم أن تقوم الأم بذلك بشكل تدريجي مع مزيد من الرعاية والاهتمام.**(مرجع سابق، 101)**

6-2- الحاجة إلى المكانة والانتماء:

إن الطفل بحاجة ماسة إلى الأب والأم لينمو نموا سويا، فهو بحاجة إلى أسرة ينتمي لها تعترف بوجوده، ويحظى باهتمام من حوله، فالأسرة تلعب دور بالغ الأهمية في إعداد الفرد وتأهيله للقيام بأدواره داخل المجتمع وإعداده بحياة بشكل فعال ضمنه، وتعتبر الحاجة للانتماء من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة يلتمس منها الأمن العاطفي والمساعدة والحماية، فالحاجة للانتماء من أهم الحاجات التي يجب أن تحرص الأسرة على إشباعها لدى الطفل لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الطفل منذ صغره وحتى بقية مراحل عمره، فالطفل يشعر بالانتماء إلى أسرته منذ ولادته من خلال تفاعله مع الوالدين، ومع زيادة عمره يتعامل الطفل مع أشخاص آخرين في محيطه حيث يلعب مع أطفال الجيران ثم (تتوسع دائرة المعرفة عند ذهابه للروضة" يشعر بانتماء إلى جماعة أكبر من الأسرة ومن الضروري إتاحة الفرصة في الروضة للعمل على التواصل الإيجابي مع الأقران والتعاون والتشارك معهم، أما فقدان الشعور بالانتماء والمكانة فيعتبر من أخطر ما يهدد حياة أي مجتمع، وينشر الأنانية والسلبية والعدوانية).

فعلى الوالدين والمربين إشعار الطفل بأهميته ووجوده، وذلك بالسّؤال عنه بشكل دائم وإحساسه بقيمته ومكانته.

6-3- الحاجة إلى الحب والحنان:

فالطفل في حاجة إلى أن يشعر بحب الآخرين له وأن يحب الآخرين، فالحب المتبادل بين الطفل ووالديه وإخوته وأقرانه وغيرهم من المحيطين به يمثل حاجة أساسية لصحته النفسية وهذا الحب من قبل المحيطين به يمده بالثقة ويشعره بأنه مرغوب من قبل الآخرين وما لم تشبع هذه الحاجة لدى الطفل يصبح عرضة للاضطراب النفسي وسوء التوافق بسبب

الحرمان العاطفي، فالطفل يصبح قلقا إذا تبين له أنه غير محبوب من قبل أفراد أسرته، فهو بحاجة للحب والحنان والعطف ليكون فردا سويا نافعا لنفسه وللمجتمع.

فإذا افتقد الطفل إلى الحب والحنان في الأيام المبكرة من حياته يؤدي إلى فقدان الثقة وتنمو شخصيته، منذ طفولته المبكرة ويحدث ذلك غالبا في غياب الأم لفترة عندما يضطر للذهاب إلى العمل في مكان بعيد، وكذلك في حالة مرض الأم أو الانفصال بين الوالدين، لذلك الأم هي التي تدرك أهمية هذا الاتحاد العاطفي الذي عندها، والذي سيمكنه من الانتقال إلى مرحلة التعود الذاتية.**(حواشين، 2003، 43)**

ملخص الفصل

إن الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة وما يميزها من تغيرات جسمية وانفعالية، ترسي الدعائم الأساسية والرئيسية التي تقم عليها تطول الشخصية فيها بعد، لأن خبرات الطفل في السنوات الخمس الأولى في غاية الأهمية، وهذا ما أكده العديد من علماء النفس، بالإضافة إلى أن نهاية مرحلة الطفولة المبكرة هي بداية الانتقال من المحيط الأسري الذي يعد الجماعة والبيئة الأولى إلى الجماعة الثانية وهي المدرسة.

الجـــــــــــانب
الميـــــــــدانـي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

2-1- هدف الدراسة الاستطلاعية.

2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية.

2-3- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية.

2-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الأساسية.

3-1- عينة الدراسة الأساسية.

3-2- مجالات الدراسة الأساسية.

3-3- أدوات جمع البيانات.

3-4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

4- الأساليب الإحصائية.

ملخص الفصل

تمهيد:

يتم التعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ككل بما في ذلك الدراسة الاستطلاعية، وهذا بعد التطرق إلى الجانب النظري ودراسة مشكلة الدراسة من جانب نظري، أما في هذا الجانب فسيتم التطرق إلى الجانب الميداني للدراسة؛ وبالنسبة لهذا الفصل يتم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية والتي يتم تعريفها وكيفية اختيارها وخصائصها، كما تم التعرف على الأدوات المستخدمة في قياس ومعالجة متغيرات الدراسة، وبناء البرنامج التعليمي البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة، مع إجراءات تطبيق هذه الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

1- منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج في البحث العلمي الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة.**(بوحوش، 1987، 33)**

ويعرفه "**عامر مصباح**" أنه ملكة البحث والتقصي وراء التساؤلات التي تثار في ذهن الباحث حول الظواهر الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، متبعا خطوات علمية ذات مصداقية تسمى غالبا "بالمنهج العلمي".**(مصباح، 2006، 19)**

تختلف المناهج المستخدمة في البحوث والدراسات حسب الموضوع المدروس، وبالتالي يختلف المنهج المستخدم باختلاف المشكل المدروس؛ وعليه اعتمدت الدراسة على المنهج الشبه التجريبي؛ والذي يعرف على أنه ذاك النوع من البحوث الذي تتم فيه السيطرة على المتغيرات ويتحقق باختيار مجموعة من الأفراد يتم تقسيمها بشكل عشوائي إلى مجموعتين أو أكثر تسمى المجموعة أو المجموعات الأولى بالمجموعات التجريبية، وتسمى المجموعة الأخرى بالمجموعة الضابطة.**(البياتي، 2018، 43)**، وهو المنهج الذي يتم تطبيقه عندما يكون الهدف من الدراسة هو التنبؤ بالمستقبل حول أي تغيير إصلاحي يجب إجراءه على الظاهرة المدروسة تغييرا علاجيا أو تغييرا وقائيا **(العساف، 1995، 324)**؛ كون أن هذا المنهج يتيح للباحث بواسطته معرفة أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع).

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث العلمي كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي ينقصه أحد العناصر الأساسية فيه، ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث.**(دويدري، 2005، 47)**

وتمثل الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استطلاع مجالات الدراسة سواء المكاني أو الزمني أو الجانب البشري وتوفر العينة، وهي دراسة أولية تهدف لاستطلاع والتأكد من توفر عينة الدراسة وكذا مجالات الدراسة، والتعرف على إمكانية تطبيق البرنامج التعليمي القائم

على منهج منتسوري، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي، وتقدير زمن تنفيذ البرنامج التعليمي، وتقدير الزمن اللازم لتنفيذ كل لعبة في البرنامج التعليمي، كذلك التعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها والمتمثلة في المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى عينة الدراسة، وتحديد الصعوبات التي قد تعترض سير هذه التجربة ليتم التعامل معها أثناء تنفيذ التجربة النهائية، وكشف الأخطاء في تصميم البرنامج التعليمي، وتعرف النقاط الصعبة والغامضة من كل لعبة من الألعاب التي تم إعدادها، ووضع البرنامج التعليمي في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المناسبة من خلال الدراسة الاستطلاعية.

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف من هذه الدراسة ما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة، والمجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية.

- التحقق من صلاحية أدوات الدراسة من حيث وضوح بنودها، وسلامة تعليماتها والزمن المناسب تطبيقها.

- اكتشاف الصعوبات أو النقائص التي يمكن أن نصادفها خلال إجراء الدراسة الأساسية وذلك لمواجهتها وتفاديها.

- التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أدوات القياس، ومدى تناسبها مع مستواهم.

2-2- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

تم القيام بالدراسة الاستطلاعية والتي كانت بزيارة الروضة التي سيتم فيها تطبيق البرنامج المعد من طرف الطالبة، حيث تم اللقاء مع مديرة الروضة التي قدمت الموافقة بتطبيق البرنامج كما تم اللقاء كذلك بمربية الأطفال في الروضة وبمساعدتها وشرح لها منهج منتسوري في تنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية)، تم تحديد أفراد عينة الدراسة والتي سيتم تطبيق البرنامج عليها، وفي اليوم التالي تم أخذ موافقة أولياء

أمور الأطفال بالسماح بتطبيق البرنامج، مع القيام بتدريب الملاحظين وهم الطالبة وملاحظين اثنين وكذلك للتعرف على الأطفال، وكان هذا التدريب لمدة (03) أيام صباحا وذلك بـ (04) ملاحظات لمدة ساعة للملاحظة الواحدة، ولم يتم الاعتماد على تلك الملاحظات الأربعة نظرا لكونها تدريب على الملاحظة وتعرف الأطفال على الملاحظين والتعود عليهم؛ وباليوم الرابع تم بداية بملاحظة الأطفال العشر مع باقي زملائهم التلاميذ داخل قاعة الدراسة، وذلك للقياس القبلي والذي تم لمدة أسبوع كاملا أي (05) أيام صباحا ومساءا، وذلك بـ (09) ملاحظات مدة الملاحظة الواحدة ساعة؛ وذلك خلال الفترة الزمنية من 2021/05/09 إلى 2021/05/13.

2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التوصل إلى ما يلي:

- تحديد مجتمع الدراسة وضبطها.
- التعرف على ميدان الدراسة من خلال زيارتنا الميدانية التي قمنا بها.
- تقدير الوقت اللازم والمكان المناسب لإجراء الدراسة الأساسية والفترة الزمنية المناسبة؛ بعد الحصول على الموافقة من طرف مديرة الروضة وأولياء أمور أفراد العينة بتطبيق الدراسة على الأطفال.
- تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة والتأكد من تناسبها مع مستواهم.
- إعداد برنامج تعليمي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لشبكة الملاحظة.

3- الدراسة الأساسية:

3-1- عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من روضة "براعم الأمل التعليمية" بطريقة قصدية حيث يعتمد الباحث في اختيار هذه العينة كون أنها تتكون من وحدات معينة تمثل المجتمع

الأصلي خير تمثيل، حيث يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائيا تمثيلية للمجتمع.**(عوض صابر؛ خفاجة، 2002، 196)** وذلك بمساعدة مربية الأطفال؛ وتتمثل عينة الدراسة في (10) أطفال من الروضة وذلك لمعرفة مستوى المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم؛ تم تحديدهم من خلال القيام بالدراسة الاستطلاعية.

3-2- مجالات الدراسة الأساسية:

اعتمدت الدراسة الحالية على مجالات تتحدد بها، المجال المكاني والمجال الزمني، وكذا المجال البشري حيث أن:

3-2-1- المجال المكاني:

وهو المكان الذي تتحدد به الدراسة الحالية، والذي طبقت فيه هذه الدراسة، وذلك بروضة "براعم الأمل" بمدينة قمار – ولاية الوادي.

3-2-2- المجال الزمني:

وهو يمثل الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسة الحالية بما فيها القياس القبلي والقياس البعدي مع فترة تطبيق جلسات البرنامج؛ حيث كانت الفترة الزمنية للدراسة بداية من 2021/05/09 إلى غاية 2021/06/02؛ وتم القياس القبلي للعينة بداية من 2021/05/09 إلى 2021/05/13، وتم تطبيق جلسات البرنامج من 2021/05/16 إلى 2021/05/27، أما بالنسبة للقياس البعدي من 2021/05/29 إلى غاية 2021/06/02، والجدول التالي يوضح الفترة الزمنية لإجراء جلسات البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة:

رقم الجلسة	الفترة الزمنية للتطبيق	الوقت
الأولى	2021/05/16	من 15:00 إلى 16:00
الثانية	2021/05/17	من 15:00 إلى 16:00
الثالثة	2021/05/18	من 10:00 إلى 11:00
الرابعة	2021/05/19	من 10:00 إلى 11:00

الخامسة	2021/05/20	من 10:00 إلى 11:00
السادسة	2021/05/23	من 15:00 إلى 16:00
السابعة	2021/05/24	من 15:00 إلى 16:00
الثامنة	2021/05/25	من 10:00 إلى 11:00
التاسعة	2021/05/26	من 10:00 إلى 11:00
العاشرة	2021/05/27	من 10:00 إلى 11:00

جدول رقم (02): يمثل الفترة الزمنية لإجراء جلسات البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.

3-2-3- المجال البشري:

يمثل المجال البشري للدراسة هو عينة الدراسة وتم اختيارها من روضة "براعم الأمل التعليمية" بطريقة قصدية حيث يعتمد الباحث في اختيار هذه العينة كون أنها تتكون من وحدات معينة تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، حيث يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائيا تمثيلية للمجتمع **(فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، 2002، 196)**، وذلك بمساعدة مربية الأطفال؛ وتتمثل عينة الدراسة في (10) أطفال من الروضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لديهم، تم تحديدهم من خلال القيام بالدراسة الاستطلاعية.

3-3- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات هو الوسيلة التي يتخذها الباحث لجمع البيانات والمعلومات حول مشكلة الدراسة وذلك بغرض قياس متغيراتها والإجابة على أسئلتها؛ ويختلف استخدام الأداة حسب مشكلة الدراسة والظاهرة المدروسة لمعرفة فاعلية برنامج قائم على ألعاب منتسوري في تنمية المهارات التعليمية لدى طفل الروضة، وبالتالي تم تصميم أداتين وذلك لقياس متغيرات الدراسة وهما:

– شبكة ملاحظة لقياس مدى اكتساب المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.

– إعداد برنامج تعليمي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.

3-3-1- شبكة ملاحظة لقياس مدى اكتساب المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة:

تم تصميم الشبكة لملاحظة المهارات التعليمية من طرف الطالبة وذلك من خلال الاطلاع على المراجع العلمية ذات العلاقة بالمهارات التعليمية لدى طفل الروضة، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث اطلعت الطالبة على هذه الدراسات والمقاييس التي تضمنتها؛ وخصوصا المقاييس التي تناولت مهارات (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة بعمر (3-5) سنوات، وذلك للوقوف على ما انتهت إليه هذه الدراسات والبحوث لمعرفة أهم المجالات التي تناولتها والجوانب التي تغطيها.

– وتم الاسترشاد بآراء المربين المتخصصين في مجال رياض الأطفال لتحديد النقاط الأساسية في بناء شبكة الملاحظة.

والملاحظة هي مراقبة السلوك كما يحدث وتسجيل ما يراقب، وذلك بتوجيه الانتباه إلى السلوك دون محاولة السيطرة على هذا السلوك وتوجيهه **(مطاوع، 1981، 14)**، بمعنى أن الملاحظة تكون بغير المشاركة؛ بداية تم تصميم الشبكة وتم تقديمها لعدد من المحكمين وذلك بغرض قياس الصدق لهذه الأداة من خلال إشراكهم في إعداد الأداة، وبعد التعديلات التي أخضعت عليها الشبكة تم تعديل العبارة في 3 نشاطات، حيث تحتوي كل مهارة على 10 نشاطات، وأصبح عدد المهارات في الشبكة هو 30 نشاط.

3-3-1-1- الخصائص السيكومترية للأداة:

3-3-1-1-1- الصدق:

يعرف "**ساكس**" 1980 الصدق على أنه الدرجة التي تكون فيها المقاييس ذات فائدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بهدف أو غرض من الأغراض؛ ويعرفه "**ألن و وين**" 1979 بأنه قدرة الاختبار على أن يقيس ما وضع لقياسه **(الطريري، 1997، 219)**؛ وبالتالي تم حساب صدق الأداة بصدق المحتوى للأداة وهو صدق المحكمين والذي يمثل الصدق المعنوي وإشراك الخبراء في إعداد الأداة؛ حيث تم حساب هذا الصدق بمعادلة "**لاوشي**" لصدق المحكمين، وقدر صدق هذه الأداة بـ (0.78) وهو ما يشير إلى صدق الأداة وإمكانية الاعتماد عليها في قياس متغير الدراسة أي المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.

3-3-1-1-2- الثبات:

يعرف الثبات على أنه الاتساق في النتائج، بحيث يعتبر الاختبار ثابتا عند الحصول على نفس النتائج عند إعادة تطبيق الاختبار على نفس الأفراد وفي نفس الظروف **(إبراهيم، 2000، 42)**؛ ويمكن حساب الثبات بعدة طرق أخرى من غير إعادة التطبيق؛ ومن بين هذه الطرق طريقة الاتساق الداخلي للأداة والذي تم حساب أداة الدراسة بهذه الطريقة بمعادلة "كيودرريتشاردسون20"، حيث كان تفريغ البيانات بوجود المهارة إعطاء قيمة (1) وعدم وجودها إعطاء القيمة (0)، وبالتعويض في المعادلة للصيغة 20 ل "كيودر ريتشاردسون" نتحصل على معامل الثبات لأداة الدراسة، والذي قدر بـ 0.75 وهو ما يشير إلى وجود ثبات عالي لشبكة الملاحظة.

وكما تم حساب الثبات بمعادلة "**كوبر**" لاتفاق الملاحظين، حيث كان عدد الملاحظين ثلاث ملاحظين، وتم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين بالاتفاق في اكتساب المهارة؛ بمعنى إذا اتفقوا الملاحظين الثلاث في اكتساب المهارة يحسب في عدد مرات الاتفاق، وعند اختلاف ملاحظ واحد عن الملاحظين اثنين، يحسب في عدد مرات عدم الاتفاق؛ وقدرت نسبة الاتفاق بين الملاحظين بـ 95%، مما تشير هذه النسبة على ثبات عالي لشبكة الملاحظة.

3-3-2- البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة:

3-3-2-1- تعريف البرنامج التعليمي:

محتوى تربوي منظم يستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به، ويترجم هذا المحتوى إلى أهداف تحقق في سلوك الأطفال ويمكن ملاحظتها من خلال الخبرات التي يمر بها وما تحتويه من أنشطة متكاملة يمارسها الأطفال بهدف التدرب على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات، تحت رعاية معلمات متخصصات وما يستخدمه من تقنيات وأساليب مناسبة لتحقيق تلك الأهداف في برامج زمنية مختلفة.**(فهمي، 2004، 234)**

ويعرف البرنامج التعليمي للدراسة على أنه مجموعة من الأنشطة والأدوات التعليمية مقسمة في وحدات تعليمية (ركن القراءة، ركن الكتابة، ركن المفاهيم الرياضية) تساعد الطفل على تنمية الجوانب الشخصية المختلفة له من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق جوانب التعلم المختلفة، قصد مساعدة كل الطفل للوصول إلى أقصى إمكاناته في المهارات التعليمية وتعزيز الأنشطة لتنمية مهاراته والسماح للطفل بتجربة متعة التعلم حتى يصبح شغوف بالبحث والاكتشاف وحب التعلم الدائم من جهة، ومن جهة أخرى كسر حاجز الروتين اليومي وإبعاد الملل عن الطفل.

وبناء على هذا التعريف تم تصميم هذا البرنامج حيث اتبعت الطالبة في تصميم البرنامج التعليمي على المبادئ الأساسية في منهج منتسوري والتي تتجلى في أن يعمل الطفل بنفسه متفاعلا مع الأدوات في غرفة النشاط وأن يكون موجها من قبل الطالبة، ويتعلم عن طريق الأشياء الحقيقية فهي تزوده بخبرات مباشرة وتفجر طاقاته وقدراته وأن يقتصر دور المربية على التوجيه والاشراف ويترك الطفل على حريته يلعب بالألعاب ويتعلم ويكتسب وينمي المهارات لديه عن طريق اللعب، وقبل التصميم تم القيام ببعض الخطوات وهي:

- الاطلاع على التراث النظري حول بناء وتصميم البرامج التعليمية وخاصة البرامج التي تقوم على تنمية المهارات التعليمية لدى الأطفال.
- الاطلاع على طريقة منتسوري في التعليم وهي نظرية التعلم عن طريق اللعب والتي تمثل الأساس الذي أعد منه البرنامج.
- الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية وتحديد الحاجيات التعليمية التي يحتاجونها أفراد العينة لتنمية المهارات التعليمية لديهم وتفجير طاقاتهم وقدراتهم.
- الاطلاع على المحتوى التعليمي لفترة تطبيق البرنامج وذلك ليتناسب البرنامج مع الدروس المقدمة من طرف المربية.
- تصميم البرنامج بالاستفادة من الخطوات التي تم طرحها سابقا.

3-3-2-2- أهمية البرنامج:

تكمن أهمية هذا البرنامج القائم على منهج منتسوري في أنه ينمي المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة باعتبار اللعب هو المجال الذي يشعر فيه الطفل بالأمان ويشبع من خلاله رغباته واحتياجاته، والتعلم عن طريق الأشياء الحقيقية وتزوده بخبرات مباشرة وتفجير طاقاته وقدراته، وكذا تشجيع النزعة الاستقلالية للطفل والاهتمام بأسلوب التعلم الفردي؛ كما تظهر أهمية البرنامج في أنه يقدم بديل للمربين في استخدام طريقة للتعلم تبث المرح داخل الجو التعليمي وكسر الروتين التعليمي الذي يسبب الملل للطفل؛ واستخدام اللعب وتغذيته بطريقة منهجية موجهة من خلال العمل بالأدوات المقدمة.

3-3-2-3- أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج التعليمي إلى تدريب الأطفال على بعض المهارات التعليمية وهي (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية)، وذلك من خلال منهج منتسوري "التعلم من خلال اللعب" والذي من خلاله يجد الأطفال الحرية التامة في التعبير عن أنفسهم بصورة كافية، وبأساليبهم الخاصة؛ وبالتالي استخدام البرنامج التعليمي لتوجيه هذا اللعب نحو تنمية

المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) للأطفال؛ وعليه يهدف هذا البرنامج إلى:

– تنمية مستوى المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.

– دمج اللعب بالتعلم، حيث من خلال اللعبة يتم التعلم واللعب في نفس الوقت.

– إضافة المرح للجو التعليمي وكسر الروتين من خلال تنوع الأنشطة.

– إقبال الأطفال على الروضة بحماسة وذلك للأنشطة المعتمدة على اللعب التي يجدون فيها النشاط وعدم السكون.

– تقوية روح المنافسة الإيجابية بين الأطفال من خلال اللعب والذي ينتج عنه تنمية مستوى المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.

– تنمية الروح الرياضية والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال مما ينتج عنه اكتساب السلوكات الايجابية لدى الأطفال كالتعاون، المثابرة، وتقبل الغير...

– استغلال وقت الفراغ بما ينمي تفكير الطفل.

– تكوين اتجاهات إيجابية تجاه الروضة والتعلم.

3-3-2-4- الأسس النظرية لبناء البرنامج التعليمي:

اتبعت الطالبة في تصميم البرنامج التعليمي على المبادئ الأساسية في منهج منتسوري والتي تتجلى في أن يعمل الطفل بنفسه متفاعلا مع الأدوات في غرفة النشاط وأن يكون موجها من قبل المربية ويتعلم عن طريق الأشياء الحقيقية فهي تزوده بخبرات مباشرة وتفجر طاقته وقدراته وأن يقتصر دون المربية على التوجيه والإشراف ويترك الطفل على حريته يلعب بالألعاب ويتعلم ويكتسب وينمي المفاهيم لديه عن طريق اللعب.

تستند طريقة منتسوري في التعليم على نظرية اللعب في التعليم والتي تقوم فلسفتها على الأسس والمنطلقات الآتية:

- التعلم عن طريق الأشياء الحقيقية فهي تزوده بخبرات مباشرة وتفجر طاقاته وقدراته.

- التوجيه والإرشاد من قبل المربية وعدم التدخل المباشر في عمل الطفل واستخدام أقل قدر من التفاعل اللفظي والإقلال من التعليمات الموجهة للطفل.
- من حق المربية قمع أنماط السلوك غير السوي عند الطفل فور ظهورها.
- تهيئة البيئة والتدرج في تقديم التدريبات من السهل إلى الصعب.
- ترك الحرية للطفل بشرط أن لا تطغى على مصلحة الآخرين.
- تكرار تدريب الطفل على المهارات الحركية والحسية والشخصية والاجتماعية بشكل يمكنه من استيعابها.
- التعلم الذاتي والسماح للطفل بالوقوف على نتائج عمله.
- استخدام اللعب وتغذيته بطريقة منهجية موجهة من خلال العمل بالأدوات.
- تشجيع النزعة الاستقلالية للطفل والاهتمام بأسلوب التعلم الفردي.**(العبوش، 2016، 139)**

وعليه فإن منهج منتسوري يفيد هذه الدراسة وذلك في إطار خصائص ومتطلبات مرحلة الطفولة المبكرة؛ وعليه فإن البرنامج الحالي يستند على هذا المنهج وعلى الأسس التالية:

– مناسبة البرنامج لمستوى العينة، وذلك كون أن البرنامج التعليمي وأن العينة تتمتع بالنشاط والحركة فبالتالي يفضل أن يكون قائم على اللعب وأن يكون مناسبا لهذه الفئة العمرية.

– توضيح محتوى البرنامج ومناسبته لقدرات الطفل الجسمية والعقلية حتى يتم التفاعل مع البرنامج وينجح في تنفيذه.

– تنوع في تقديم الأنشطة وكذا من أنواع الألعاب كونها متعددة ومختلفة، وذلك للتجديد وإبعاد ملل الطفل عن لعبة معينة كون أن الطفل في هذه المرحلة يفضل تغيير اللعب وتستهويه كل ما هو جديد وغامض بالنسبة له.

– توفر البيئة التعليمية المناسبة وفحص الأدوات والوسائل المستخدمة في الأنشطة واللعب.

– مراعاة الفروق الفردية للأطفال.

– استخدام المعززات المادية والمعنوية.

– تحديد مستويات من الألعاب لتحفيز الأطفال والمنافسة الإيجابية على التعلم.

– التنوع في مكان التدريب وذلك لتعرف التلميذ أن التعلم لا يقتصر على طاولة وكرسي وقسم محدد؛ بمعنى آخر تنمية مهارة الاستكشاف لديه.

– استخدام ألعاب متناولة وسهلة التعامل من قبل الأطفال.

– الترتيب والتنظيم للأدوات قبل البدء بتطبيق الجلسات.

– توضيح كيفية اللعب للطفل.

– توفير الوقت الكافي لتعلم الطفل ومساعدته على اكتساب المعلومة.

3-3-2-5- الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التعليمي:

1- اللعب: إذ عرف عالم النفس **برونر (Bruner)** اللعب بأنه نشاط ممتع يمارس لذاته وليس لأشياء أخرى لا ينجم عنه عواقب أو نتائج محبطة بل إنه يمثل وسيطا للاكتشاف والاختراع والإبداع يتجلى واضحا في نتائجه، واللعب هو نشاط طبيعي يمثل عمل الطفل، ويمارسه في معظم أوقاته فيكسبه الكثير من المهارات والخبرات والحقائق من خلال التجريب والبحث والاكتشاف، أي أنه نشاط لتعليم الطفل وتطوير قدراته ومهاراته يحقق المتعة والتعلم معا.**(عويس، 2010، 55)**

2- النمذجة: وهي من الاستراتيجيات الهامة لتعليم أطفال رياض الأطفال سلوكا ما، إذ تشمل على قيام المعلم أو شخص آخر بتعليم الطفل سلوك ما أو كيف يفعل شيء ما، ومن ثم يطلب منه أن يقلد ما شاهده، ولتحقيق ذلك يحتاج الطفل إلى التشجيع والانتباه والتعزيز، وقد أوضحت مئات الدراسات فعالية التعزيز والنمذجة في تعليم هؤلاء الأطفال العديد من المظاهر السلوكية الصفية.

3- الشرح: تقديم الشرح اللازم لفهم آلية تنفيذ اللعبة.

4- المناقشة والحوار: بعد الانتهاء من اللعبة.

5- التشجيع والتحفيز: وتصحيح أخطاء الأطفال، أي تقديم التغذية الراجعة المناسبة.

6- التعزيز الايجابي: المادي أو المعنوي؛ حيث يتم استخدامه مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه من الطفل ليربط بين السلوك والمعزز.

7- الحث: يتخلص أسلوب الحث باستخدام التنبيهات التحفيزية بتوجيه انتباه الفرد ومساعدته لإنجاز الاستجابة المطلوبة.**(حطاب، 2005، 107)**

3-3-2-6- محتوى البرنامج التعليمي:

رقم الجلسة	الأولى
نوع النشاط	جلسة تمهيدية
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	- شرح أهمية وأهداف وأسس البرنامج. - عرض الفترة الزمنية التي يحتاجها هذا البرنامج للتطبيق. - تقديم كافة الأدوات المستخدمة في تطبيق البرنامج وشرحها مع توضيح هدف كل أداة. - التعرف على الأدوات المتاحة في الروضة التي يمكن أن تساعد الطالبة على تطبيق البرنامج. - التعرف على عدد الأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج.
المنفذون	الطالبة.
الفئة المستهدفة	مديرة الروضة – المربية.
الأدوات المستخدمة	- السبورة. - الأدوات التعليمية. - الكتب التفاعلية. - البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.
	خلال الجلسة التمهيدية الأولى يتم تقديم البرنامج إلى مديرة الروضة وإلى

محتوى الجلسة	مربية الأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج وذلك بعد تحديدهم، حيث يتم شرح أهمية البرنامج وأهدافه مع شرح الأسس التي يقوم عليها هذا البرنامج، وبعد الحصول على الموافقة ودعم من مديرة الروضة ثم عرض جدول الفترة الزمنية للبرنامج وتحديد الوقت المتاح لتطبيقه بالنسبة للبرنامج التعليمي لأطفال الروضة والتي تكون يومي الأحد والأثنين على الساعة 15:00 وكذلك يوم الثلاث والأربعاء والخميس على الساعة 10:00؛ بعدها تم عرض كافة الكتب التفاعلية والألعاب التي ستطبق في البرنامج وشرحها شرحا مفصلا للمربية مع شرح هدف كل نشاط، ثم تم تحديد الوسائل في الروضة التي يمكن أن تساعد الطالبة على تطبيق البرنامج، وهذه الوسائل هي: (حجرة الدراسة – سبورة – كرات – سلة)؛ بعدها تم التعرف على الأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج من قبل الطالبة.

رقم الجلسة	**الثانية**
نوع النشاط	سرد قصة .....(01) 10 دقيقة التعبير عن الصورة بجملة مفيدة .....(2) 15 دقيقة تسمية اللون والشكل الموجودة أمامه .....(02) 15 دقيقة تسمية الحيوانات المعطاة له ..... (03) 20 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز والانتباه لدى الطفل. – تنمية مهارة التخيل لدى الطفل. – تعرف الطفل على الألوان. – تعرف الطفل على الأشكال. – تعرف الطفل على الحيوانات وتسميتها. – تنمية التسلسل والتتابع لدى الطفل. – التدرب على حسن الاصغاء.

	– تنمية الذاكرة لدى الطفل. – التفاعل مع الآخرين.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– الكتاب التفاعلي. – قصة قصيرة. – مشاهد صور. – كرات. – أشكال هندسية. – مجسم حيوانات.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – الشرح – الحث – الحوار والمناقشة.
محتوى الجلسة	– في بداية الجلسة تبدأ الطالبة بالمرحلة التحضيرية؛ وتتمثل في الترحيب بالأطفال واللعب معهم لعبة القيام والجلوس بطريقة عشوائية تجعل من الطفل يركز وينتبه لما يقال من طرف المدرب، وفي حالة القيام بالسلوك المطلوب يتم تعزيز الطفل معنويا، وذلك للشعور بالراحة والأمان وتقبل الطالبة. – تقوم الطالبة في المرحلة الثانية من الجلسة بمرحلة التنفيذ وتتمثل في قراءة عنوان القصة وإظهار الصور وذلك لجذب الطفل للقصة المسموعة؛ بعدها تقرأ الطالبة القصة بالجملة وتقوم بالشرح وتقف عند كل مشهد وتجسده عن طريق الحركات والصور المرافقة للقصة، في المرحلة الثالثة من الجلسة تقوم الطالبة بطرح أسئلة حول القصة المسموعة لمعرفة مدى فهم الأطفال للقصة وكذا تنمية مهارة الانتباه لديهم. – ثم تقوم الطالبة بتقديم سلسلة من المشاهد البسيطة (مظاهر الفصول) للأطفال وذلك بلصق المشهد في السبورة ثم تطلب منهم وصف ماذا يشاهدون، مع تقديم المساعدة من طرف الطالبة مع تعزيز الاستجابات

	الصحيحة. – تقوم الطالبة بنشاط الألوان باستعمال الأشياء الموجودة في المحيط لتأشير للون المطلوب، وإدخال الأشكال الهندسية للتعرف على اللون والشكل معا، مع التركيز على 3 ألوان فقط (مربع أحمر، مثلث أخضر، دائرة صفراء)، مع تعزيز الاستجابات الصحيحة. – في المرحلة الأخيرة تقوم الطالبة بنشاط تسمية الحيوانات من خلال تقديم صورة ومجسم للحيوان مع تطابق المجسم مع الصورة، مع التركيز على 4 حيوانات فقط (قطة، أرنب، دجاجة، بقرة)، مع تعزيز الاستجابات الصحيحة. – خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال عن طريق تشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– القدرة على التعبير الشفوي من 2 إلى 3 محاولات متتالية. – يسمي الطفل اللون مع الشكل من 2 إلى 3 محاولات متتالية. – يسمي الطفل الحيوانات المعطاة من 2 إلى 3 محاولات متتالية.

رقم الجلسة	**الثالثة**
نوع النشاط	لعبة تسمية الفواكه .... (02) 15 دقيقة. الإشارة إلى الأفعال في الصور .... (01) 20 دقيقة التعبير الشفوي ..... (02) 25 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– يسمي الطفل الفواكه. – يشير الطفل إلى الأفعال في الصور. – قدرة الطفل على التعبير في جمل قصيرة. – تنمية التركيز والانتباه من طرف الأطفال.

	– تنمية التفاعل مع الزملاء. – تنمية التفكير والذاكرة لدى الطفل.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– الكتاب التفاعلي. – مجموعة من البطاقات بها أفعال. – بطاقات لصور الفواكه. – مجسمات فواكه.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – اللعب – التوجيه – التشجيع.
محتوى الجلسة	– بعد الترحيب بالأطفال؛ تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة بمرحلة التنفيذ وتتمثل في القيام بالنشاط، حيث تعرض الطالبة على الأطفال مجموعة من مجسمات الفواكه وتقوم بتسميتها وتصنيفها، ثم تطلب الطالبة من الأطفال أن يقوموا بتسمية الفواكه وتصنيفها، ثم تقوم بوضع مجموعة من بطاقات بها صور فواكه وتطلب من الأطفال تصنيفها وفقا للنموذج المقدم من طرف الطالبة، مع تقديم التعزيز اللفظي في الاستجابة الصحيحة. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بعرض مجموعة من الصور للأفعال اليوم وتطلب من كل طفل أن يصف الفعل الذي في الصورة مع تجسيد الفعل في قاعة النشاط من طرف كل طفل وتسميته، خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – في المرحلة الأخيرة تقوم الطالبة بنشاط التعبير الشفوي للأطفال، حيث تطلب الطالبة من كل طفل أن يصف ما شاهده اليوم في حدود ثلاث كلمات مع تقديم التعزيز اللفظي بعد كل استجابة صحيحة.

	– وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال عن طريق تشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– أن يسمي الطفل الفواكه من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يشير الطفل إلى الأفعال في الصور من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يصف الطفل ما شاهده في جملة قصيرة من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**الرابعة**
نوع النشاط	لعبة ربط صورة بالكلمة ..... (15) دقيقة لعبة التعرف على الحرف وتمييزه ..... (20) دقيقة لعبة الربط بين الصوت والحرف ..... (25) دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية التآزر البصري الحركي. – تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تعلم نطق الحرف بطريقة صحيحة. – التعرف على صوت الحرف وتمييزه. – تعلم الحروف. – تنمية المنافسة الإيجابية بين الأطفال. – التفاعل مع الزملاء.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– مجسمات حروف. – مجموعة صور. – بطاقات بها كلمات مختلفة. – السبورة.

الفنيات المستخدمة	التعزيز – التوجيه – النمذجة – التشجيع.
محتوى الجلسة	– بعد الترحيب بالأطفال تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة أولا بتعريف الأطفال للحرف ووضع علامة حمراء تحت الحرف في بداية الكلمة، ثم تقوم بوضع مجموعة من الصور والكلمات؛ وتقوم بالنشاط أمام الأطفال وهو ربط الصورة بالكلمة (صورة أرنب وكلمة أرنب) وتطابق الصورة بالكلمة، ثم تطلب من الطفل أن يقوم بالنشاط بنفس الكلمة والصورة، خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بتمييز حرف النشاط السابق وهو حرف **(أ)** في بداية الكلمة، ويكرر الأطفال العملية مع الحروف **(ت) (ب) (ث) (ج)** مع تمييز الحروف في بداية الكلمة ووضع دائرة حول الحرف المطلوب، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الأخيرة؛ تقوم الطالبة بتسمية الحروف السابقة ووضعها في كلمات مختلفة ثم تطلب الطالبة من الأطفال إخراج الصوت المنطوق للحرف من الكلمة، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال لتشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– يربط الطفل الصورة بالكلمة من 2 إلى 3 مرات متتالية. – يتعرف الطفل على الحرف وتمييزه من 2 إلى 3 مرات متتالية. – يربط الطفل بين الصوت المنطوق والحرف من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**الخامسة**
نوع النشاط	التلوين ..... (01) 15 دقيقة رسم الخطوط ..... (02) 15 دقيقة تشكيل الحرف ..... (01) 15 دقيقة تتبع اتجاه الكتابة ..... (02) 15 دقيقة
المدة	60 دقيقة

الزمنية	
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تنمية الانتباه لدى الأطفال. – تنمية مهارة الكتابة لدى الأطفال. – يلون الطفل الشكل دون الخروج عن الاطار. – أن يشكل الطفل الحرف بطريقة صحيحة. – أن يرسم الطفل عدة خطوط في اتجاهاتها. – أن يتبع الطفل اتجاه الكتابة. – التفاعل مع الزملاء.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– بطاقات خطوط. – أقلام تلوين. – أوراق بيضاء. – بطاقات حروف (مخططة). – لوحة. – السبورة. – بطاقات حروف. – مجسمات للحروف. – وعاء به سكر (لتشكيل الحرف).
الفنيات المستخدمة	التعزيز – التوجيه – التشجيع والتحفيز.
	– بعد الترحيب بالأطفال تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة في المرحلة الثانية بتشكيل (تفاحة) على السبورة؛ وتلوينها مع تسمية الفاكهة والألوان، ثم تقوم الطالبة بتقديم مجموعة ألوان على الأطفال

محتوى الجلسة	مع أوراق بها صورة الفاكهة (تفاحة) مجسدة على الورقة وتطلب من الطفل تلوينها باستعمال الألوان مع التركيز على عدم الخروج من الإطار، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الثانية من النشاط تقوم الطالبة برسم خطوط مختلفة على السبورة وتقوم بتسمية الخطوط للأطفال وتتبعها لتكملة رسم الخط، ثم تقوم الطالبة بتقديم بطاقات بها أشكال خطوط للأطفال وتجعل كل طفل يقوم بالنشاط مع تقديم التوجيه اللفظي تدريجيا حتى يتمكن الطفل من النشاط. – تقوم الطالبة باستعمال السبورة في غرفة النشاط لتشكيل الحرف للأطفال مثال: **حرف (أ)** يكتب في السبورة بحجم كبير ثم تقوم الطالبة بإحضار وعاء به سكر (مادة خشنة) وتكتب فيه الحرف؛ ثم تكرر العملية على كل طفل (وذلك للتآزر البصري الحركي وتنمية مهارة الكتابة بواسطة المادة الخشنة)، مع مواصلة النشاط مع باقي الحروف، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – تقوم الطالبة بكتابة حرف أول على السبورة؛ وحرف ثاني غير مكتمل، ووضعت الطالبة (أسهم صغيرة) بجانب الحرف لتوضيح مسار الكتابة وتشكيل الحرف بطريقة صحيحة، ثم تطلب من كل طفل تتبع الاتجاه الصحيح للكتابة لتشكيل الحرف. – خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال لتشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– أن يلون الطفل الشكل دون الخروج عن الإطار. – أن يرسم الطفل الخطوط في الاتجاه الصحيح من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يشكل الطفل الحرف بطريقة صحيحة من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يتبع الطفل اتجاه الكتابة لتشكيل الحرف من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**السادسة**

نوع النشاط	لعبة التطابق ..... (01) 15 دقيقة لعبة تشكيل الكلمة ..... (02) 30 دقيقة لعبة قص مربع .... (02) 15 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تنمية التآزر البصري الحركي لحركة اليد. – تنمية التركيز لدى الأطفال. – تفريغ شحنات الأطفال. – التعرف على الألوان. – تنمية الجانب الحسي للأطفال.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– مجموعة صور (حجم كبير). – مقص. – أوراق بيضاء. – الألعاب التركيبية.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – التوجيه – اللعب – التشجيع.
محتوى الجلسة	– في بداية الجلسة بالمرحلة التحضيرية للأطفال؛ وتتمثل في الترحيب بالأطفال واللعب معهم لعبة القيام والجلوس بطريقة عشوائية تجعل من الطفل يركز وينتبه لما يقال من طرف الطالبة. – ثم تقوم الطالبة بعرض مجموعة من الأشكال المتشابهة والمختلفة على الأطفال مع تسمية الشكل ووصفه؛ ثم تقوم بتطبيق النشاط أمام الأطفال، حيث تقوم الطالبة بتطابق كل شكل في المكان المناسب له، ثم تطلب من

	الأطفال القيام بالنشاط مع تقديم توجيه لفظي حتى يستطيع الطفل القيام بالنشاط لوحده. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بعرض مجموعة من الحروف على شكل بطاقات وتقوم بتشكيل كلمة (أرنب) على السبورة أولا ثم تطبيق النشاط في الكتاب التفاعلي و على مجموعة البطاقات، ثم تطلب من الأطفال القيام بالنشاط بمساعدة الطالبة من خلال التشجيع والتحفيز، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – تقوم الطالبة بتقديم مقص أشغال يدوية (مناسب لسن الطفل) وأوراق بيضاء بها مربع ؛ وتطلب من كل طفل أن يقوم بقص المربع مع التركيز والانتباه على حدود الشكل بمساعدة الطالبة. – وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال عن طريق تشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– يطابق الطفل الأشكال من 2 إلى 3 مرات متتالية. – يشكل الطفل كلمة من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**السابعة**
نوع النشاط	لعبة البازل (باستخدام نموذج) ..... (01) 20 دقيقة. لعبة البازل (بدون نموذج) ..... (02) 20 دقيقة. لعبة التصنيف ..... (20) دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تنمية التآزر البصري الحركي لدى الأطفال. – تنمية الذاكرة لدى الأطفال. – التفاعل مع الآخرين. – المنافسة الإيجابية مع الزملاء.

المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– لعبة بازل. – ألعاب تركيبية. – الكتاب التفاعلي.
الفنيات المستخدمة	الشرح – اللعب – التوجيه – التشجيع والتحفيز.
محتوى الجلسة	– في بداية الجلسة بالمرحلة التحضيرية للأطفال؛ وتتمثل في الترحيب بالأطفال واللعب معهم لزيادة التركيز والانتباه لما يقال من طرف الطالبة. – ثم نقوم بمرحلة التنفيذ وتتمثل في القيام بالنشاط، حيث تضع الطالبة أمام الأطفال (بازل قطة) وتقول لهم بأن هذه "قطة" وتقوم بتقليد صوتها، ثم تقوم الطالبة بفك البازل أمام الأطفال وتركيبه ثلاث مرات حتى يتعرف كل طفل على المكونات جيدا، بعد ذلك تبدأ الطالبة باللعب مع الأطفال بالبازل وتركيب الصورة، ثم تقوم الطالبة بجعل كل طفل يقوم بشكل دوري بعملية تركيب بازل القطة بدون نموذج، مع تكرار هذه العملية على بازل الفاكهة (التفاحة)، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بتقدير مجموعة من الاشكال الملونة وتطلب من الطفل أن يصنف كل شكل لوحده لتشكيل مجموعات أشكال مختلفة الأحجام والألوان، خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.
التقويم	– أن يركب الطفل نموذج البازل بطريقة صحيحة من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يصنف الطفل حسب الشكل من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	الثامنة
نوع النشاط	لعبة التعرف على المدلول (فوق/ تحت) ..... (02) 30 دقيقة لعبة التعرف على المدلول (أمام/ وراء) ..... (02) 30 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تنمية المفهوم الرياضي لدى الأطفال. – تعرف الطفل على مدلول (فوق/ تحت). – تعرف الطفل على الاتجاهات (أمام/ وراء). – التفاعل مع الى الزملاء.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– السبورة. – ألعاب. – صندوق. – الكتاب التفاعلي.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – اللعب – التوجيه.
محتوى الجلسة	– بعد الترحيب بالأطفال تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة أمام الأطفال بوضع لعبة حمراء فوق الطاولة، ولعبة خضراء تحت الطاولة؛ ثم تقدم الطالبة شرح بسيط على مدلول "فوق" و "تحت"، ثم تقوم باللعب مع الأطفال في هذا النشاط وعلى كل طفل أن يقوم بإخراج المدلول الصحيح، واستعمال المحيط الخارجي لتجسيد النشاط. – تقوم الطالبة باستعمال السبورة من خلال تجسيد الشكل ومشاركة الأطفال في اخراج المدلول الصحيح، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.

	– في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بتجسيد النشاط مع الأطفال، من خلال تقديم شرح على مدلول "وراء" و "أمام"، ثم تقوم باللعب مع الأطفال في هذا النشاط وعلى كل طفل أن يقوم بإخراج المدلول الصحيح، واستعمال المحيط الخارجي لتجسيد النشاط، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال عن طريق تشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– أن يتعرف الطفل على مدلول (فوق/ تحت) من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يتعرف الطفل على مدلول (أمام/ وراء) من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**التاسعة**
نوع النشاط	لعبة التعرف على المدلول (داخل/ خارج) ..... (02) 30 دقيقة لعبة التعرف على المدلول (اليمين/ اليسار) ..... (02) 30 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تنمية المفهوم الرياضي لدى الأطفال. – تعرف الطفل على مدلول (داخل/ خارج). – تعرف الطفل على الاتجاهات (يمين/ يسار).
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– السبورة. – ألعاب.

	– صندوق. – الكتاب التفاعلي.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – اللعب – التوجيه.
محتوى الجلسة	– بعد الترحيب بالأطفال تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة أمام الأطفال بوضع لعبة داخل صندوق، ولعبة خضراء فوق الطاولة؛ ثم تقدم الطالبة شرح بسيط على مدلول "الداخل" و "الخارج"، ثم تقوم باللعب مع الأطفال في هذا النشاط وعلى كل طفل أن يقوم بإخراج المدلول الصحيح، واستعمال المحيط الخارجي لتجسيد النشاط، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة أمام الأطفال بلعبة الاتجاهات، من خلال تقديم شرح على مدلول "اليمين" و "اليسار"، ثم تقوم باللعب مع الأطفال في هذا النشاط وعلى كل طفل أن يقوم بإخراج المدلول الصحيح، واستعمال المحيط الخارجي لتجسيد النشاط، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.
التقويم	– أن يتعرف الطفل على مدلول (داخل/ خارج) من 2 إلى 4 مرات متتالية. – أن يتعرف الطفل على الاتجاهات (يمين/ يسار) من 2 إلى 4 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**العاشرة**
نوع النشاط	لعبة التمييز بين الأشكال ..... (02) 20 دقيقة لعبة ترتيب صور أيام الأسبوع ..... (02) 20 دقيقة لعبة تطابق الألوان ..... (02) 20 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – أن يتمكن الطفل من تمييز الأشكال المتشابهة.

الجلسة	– أن يتمكن الطفل من تسمية أيام الأسبوع من يوم الأحد حتى يوم السبت. – أن يتمكن الطفل من ترتيب أيام الأسبوع من يوم الأحد حتى يوم السبت.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– بطاقات أيام الأسبوع. – الكتاب التفاعلي. – أشكال هندسية. – كرات.
الفنيات المستخدمة	الشرح – اللعب – النمذجة – التشجيع والتحفيز.
محتوى الجلسة	– بعد الترحيب بالأطفال تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة بوضع الأشكال الهندسية مجسمة، وصندوق بطاقات الأشكال الهندسية أمام الأطفال ثم تقوم بذكر خصائص وأسم كل شكل من الأشكال (مربع، مثلث، دائرة)، وكل شكل له بطاقة خاصة به، ثم تبدأ الطالبة باللعب بهذه الأشكال وعلى كل طفل أن يقوم بتصنيف الأشكال الهندسية وفقا للفئة التي تنتمي إليها (مربع، مثلث، دائرة) مع مطابقة كل شكل مع البطاقة التي تناسبه مع ترديد أسمائها عند القيام بعملية التصنيف، ثم تطلب الطالبة من الأطفال أن يذكروا الأشياء الموجودة في غرفة النشاط ويتم تصنيفها وفقا لأشكالها (مربع، مثلث، دائرة)، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بوضع (بطاقات أيام الأسبوع) أمام الأطفال وأذكر لهم بأن هذه أيام الأسبوع، وتقوم بقراءتها بالتسلسل، ثم ترتب الطالبة أيام الأسبوع من يوم السبت حتى يوم الجمعة بالتسلسل أمام الأطفال مع التكرار حتى يتعرفوا جيدا على تسلسل الأيام، بعد ذلك تبدأ الطالبة باللعب مع الأطفال ببطاقات أيام الأسبوع وترتيبها من يوم السبت حتى يوم الجمعة والعكس، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.

	– ثم في مرحلة التقويم يأخذ كل طفل اسم يوم من أيام الأسبوع ويطلب منه أن يرفع يديه في كل مرة تنادي فيه الطالبة (باسم يومه). – تقوم الطالبة في المرحلة الثالثة بوضع كرات ملونة، وصندوق بطاقات الكرا الملونة أمام الأطفال ثم تقوم بذكر اسم اللون الألوان (أحمر، أخضر، أصفر، أزرق)، وكل لون له بطاقة خاصة به، ثم تبدأ الطالبة بتصنيف الألوان وفقا للفئة التي تنتمي إليها (أحمر، أخضر، أصفر، أزرق) مع مطابقة كل كرة مع البطاقة التي تناسبها مع ترديد اسم اللون عند القيام بعملية التصنيف يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.
التقويم	– أن يميز الطفل بين الأشكال من 2 إلى 3 محاولات متتالية. – أن يرتب الطفل أيام الأسبوع من 2 إلى 3 محاولات متتالية. – أن يطابق الطفل الألوان من 2 إلى 3 محاولات متتالية.

رقم الجلسة	**الحادي عشر**
نوع النشاط	لعبة "العد" ..... (01) 15 دقيقة لعبة "الربط بين الأرقام"..... (01) 15 دقيقة لعبة "تعلم الأرقام" ..... (01) 15 دقيقة لعبة أطول/ أقصر ..... (02) 15 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– أن يتعلم الطفل العد من رقم 1 إلى رقم 10. – تعلم نطق الأرقام إلى العدد 10. – أن يربط الطفل كل رقم مع مدلوله. – أن يرتب الطفل الاشياء حسب طولها من الأقصر إلى الأطول وبالعكس. – تنمية ذاكرة الأطفال. – التفاعل مع الزملاء. – تنمية المنافسة الإيجابية بين الأطفال.
المنفذون	الطالبة – المربية.

الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– أوراق عليها أرقام من العدد 1 إلى العدد 10. – بطاقات بها أرقام (من 1 إلى 10). – ألعاب تركيبية. – السبورة.
الفنيات المستخدمة	الشرح – اللعب – النمذجة – التشجيع والتحفيز.
المكان	قاعة الدراسة.
محتوى الجلسة	– في بداية الجلسة يتم تعليق أوراق مكتوب عليها الأرقام من العدد (01) إلى العدد (10) وأقوم بقراءة الأرقام؛ ويطلب من الأطفال قراءة الأرقام، ثم تنزع تلك الأوراق ويطلب منهم العد إلى العدد (10) وذلك لتحضير الأطفال للعبة وكذلك لتشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل مع الطالبة، ثم تقوم الطالبة بتدريب الأطفال على النشاط من خلال ربط كل رقم بمدلوله بوضع رقم (01) وبجانبه الرقم الذي يمثله؛ ورقم (02) وبجانبه الرقم الذي يمثله؛ ورقم (03) وبجانبه الرقم الذي يمثله؛ إلى غاية رقم (10) والرقم الذي يمثله، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – تقوم الطالبة في المرحلة الثانية بالنشاط الأخير؛ من خلال وضع ألعاب تركيبية أمام الأطفال وتذكر لهم بأن القطعة الأولى تحتوي على (10) قطع والثانية بأنها (05) قطع، ثم تطلب الطالبة من الأطفال القيام بتصنيف القطع وفقا لطولها من الأقل طولا حتى الأكثر طولا وبالعكس، ثم تجعل الطالبة كل طفل يقوم بالنشاط بشكل دوري بترتيب هذه القطع من الأقصر حتى الأطول وبالعكس. – وفي نهاية النشاط تطلب الطالبة من ثلاث أطفال بحمل كل واحد منهم قلم رصاص وكل قلم يختلف بحجمه عن القلم الآخر وتطلب من باقي الأطفال ترتيب الأقلام التي يحملها كل طفل من الأطفال الثلاثة من الأطول إلى الأقصر.

	– يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.
التقويم	– أن يربط كل الطفل كل رقم بمدلوله من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يرتب كل الطفل الاشياء حسب طولها من الأقصر إلى الأطول وبالعكس من 2 إلى 3 مرات متتالية.

جدول رقم (01): محتوى البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.

3-4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تمت إجراءات تطبيق الدراسة بعد الاتفاق مع مديرة الروضة وتحديد التوقيت المناسب وكذلك أخذ الموافقة من أولياء أمور الأطفال وذلك لتفادي أي غياب أو تأخر؛ وبعد القياس القبلي في الدراسة الاستطلاعية؛ حيث تم تطبيق جلسات البرنامج التعليمي خلال الفترة الزمنية من 2021/05/16 إلى غاية 2021/05/27، وكان ذلك داخل الروضة من قاعة الروضة وتم تطبيق للأطفال العشر فقط بمعزل عن الزملاء؛ وبعد الانتهاء من تطبيق الجلسات تم بداية الملاحظة للقياس البعدي ولمدة أسبوع كاملا من الفترة الزمنية 2021/05/29 إلى غاية 2021/06/02 بـ (09) ملاحظات مدة الملاحظة الواحدة ساعة.

5- الأساليب الإحصائية:

- معادلة "**لاوشي**" لصدق المحتوى.
- معادلة "كيودر وريتشاردسون" الصيغة 20 لقياس الثبات.
- معادلة "**كوبر**" لقياس الثبات باتفاق الملاحظين:

نسبة الاتفاق= [عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)]×100

(داود، 2014، 147)

تطبيق الأساليب الاحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (t–Test) لحساب الفروق.

ملخص الفصل:

يعتبر هذا الفصل الركيزة التي تعتمدها الدراسة كونه يمثل الإجراءات التي تم اتباعها في تطبيق الدراسة في الميدان وفق منهجية البحث العلمي؛ حيث تم التطرق بداية بالمنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج شبه التجريبي؛ كونه هو يحدد العناصر الأخرى المعتمدة في البحث، ثم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وذلك لما لها من أهمية في الدراسة من جمع المعلومات وإعداد الأدوات وتقنينها، بما في ذلك البرنامج التعليمي الذي تم إعداده ضمن الدراسة الاستطلاعية، مع عرض مجالات الدراسة المتمثلة في المجالات المكانية والزمانية للدراسة مع وصف لعينة الدراسة والتي تمثل المجال البشري للدراسة؛ وكذا عرض إجراءات تطبيق الدراسة، وفي الأخير تم ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس:

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى.

2- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية.

3- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة.

خلاصة الدراسة.

مقترحات الدراسة.

تمهيد:

بعد عرض فصل الإجراءات المنهجية للدراسة، وجمع البيانات والمعلومات ومعالجتها إحصائيا يتم في هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة وتحليلها، من خلال عرض نتائج الفروض بعد القيام بتطبيق أدوات القياس والمعالجة الإحصائية لها، ثم مناقشتها وتفسيرها على ضوء التراث النظري والدراسات السابقة، مع تقديم استنتاج عام وخلاصة وتقديم جملة من المقترحات.

1- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى في الدراسة الحالية على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة القراءة لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة بحساب الفروق بتطبيق اختبار (t-Test) لعينتين مرتبطتين، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (04) يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في مهارة القراءة

المهارات التعليمية	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة	القرار
مهارة القراءة	القبلي	10	10.8	0.33	5.39	2.90	دال عند 0.01	لصالح القياس البعدي
	البعدي	10	21.8	0.63				

الجدول رقم (04): يوضح أن هناك فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مهارة القراءة لصالح القياس البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي **(10.8)** وبانحراف معياري **(0.33)**؛ وبلغ المتوسط الحسابي في القياس البعدي **(21.8)** وبانحراف معياري **(0.63)**، وبلغت قيمة "**ت**" المحسوبة للفروق بين القياس القبلي والبعدي ب **(5.39)** عند مستوى الدلالة **(0.01)**؛ في حين قدرت قيمة "**ت**" المجدولة للفروق بين القياس القبلي والبعدي **(2.90)** عند مستوى دلالة **(0.01)**؛ وبما أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة للفروق فهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات التعليمية لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح درجات القياس البعدي؛ وعليه يرفض الفرض الصفري وتقبل فرضية البحث التي

تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة القراءة لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

1-1- تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

أسفرت نتائج الدراسة على قبول فرضية البحث والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة القراءة لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي، وهذا ما يفسر على أن البرنامج القائم على منهج منتسوري لتنمية مهارة القراءة لدى طفل الروضة لديه فاعلية عند تطبيقه على عينة عددها (10) أطفال من الروضة، وقد يعود هذا للهدف الذي يسعى إليه هذا البرنامج وهو إدماج منهج منتسوري بالجو التعليمي في تنمية مهارات طفل الروضة نحو التعلم من خلال اللعب؛ الذي يجد فيه الطفل تنفيسا انفعاليا وتفريغ لشحناته وطاقاته الزائدة، حيث يشعر طفل الروضة داخل قاعة الدراسة بالملل والتقيد ضمن القوانين التي تفرضها الروضة كونه في مرحلة النشاط واللعب والحركة، حيث يمثل اللعب بالنسبة له هو الحياة والتحرر من هذه الضوابط، كما يعتبر اللعب مطلبا للحياة السوية كونه يدل على النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي السوي للطفل؛ وبالتالي يعمل هذا البرنامج التعليمي على الترفيه من النظام والروتين اليومي داخل قاعة الدراسة وإنما بطريقة منظمة وبكتب وأدوات تعليمية في نفس الوقت مما يجعل الطفل يفرغ شحناته وطاقاته ويتعلم في نفس الوقت؛ حيث تعتقد منتسوري أن الأطفال يتعلمون بصورة أفضل من الأنشطة التي يمارسونها من خلال اللعب، فالتدريس الجيد عند الأطفال لا يتم عن طريق الأساليب الأكاديمية التعليمية التقليدية والتي تعتمد على النظام الشكلي وإنما عندما يكون التعلم يعتمد على شعور الأطفال بالسعادة والمرح **(نبراس محمد آل مراد، 2004، 85)**؛ وترجع فاعلية البرنامج كونه صمم لهذه العينة خصيصا وتنمية مستوى مهارة القراءة كتعلم الحروف وتركيبها، حيث أن "**السكري شيماء**" قامت بدراسة والتي توضح فيها نجاح البرنامج في تنمية مهارة القراءة باستخدام طريقة منتسوري لطفل الروضة، حيث كان له تأثير إيجابي على الأطفال، ويمكن تفسير فاعلية البرنامج في تنمية هذه

المهارة على أفراد العينة على أنه تم إعداده وفق للدروس التي يتم تعليمها من قبل المربية وذلك للربط بين محتوى التعلم الذي يتلقاه الأطفال ومحتوى التعلم الذي تحتويه الألعاب ضمن هذا البرنامج.

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية في الدراسة الحالية على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة الكتابة لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة بحساب الفروق بتطبيق اختبار (t-Test) لعينتين مرتبطتين، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (05) يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في مهارة الكتابة

المهارات التعليمية	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة	القرار
مهارة الكتابة	القبلي	10	10.9	0.33	2.36	1.86	دال عند 0.05	لصالح القياس البعدي
	البعدي	10	21.8	0.63				

الجدول رقم (05): يوضح أن هناك فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مهارة الكتابة لصالح القياس البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي **(10.9)** وبانحراف معياري **(0.33)**؛ وبلغ المتوسط الحسابي في القياس البعدي **(21.8)** وبانحراف معياري **(0.63)**، وبلغت قيمة "**ت**" **(2.36)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.05** لصالح القياس البعدي؛ في حين قدرت قيمة "**ت**" المجدولة للفروق بين القياس القبلي والبعدي **(1.86)** عند مستوى دلالة **(0.05)**؛ وبما أن القيمة المحسوبة أكبر من

القيمة المجدولة للفروق فهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات التعليمية لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح درجات القياس البعدي؛ وعليه يرفض الفرض الصفري وتقبل فرضية البحث التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة الكتابة لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

2-1- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

بعدما تمكنا من عرض وتحليل النتائج المذكورة في الجدول يمكن القول بأن البرنامج التعليمي كان له تأثير إيجابي في تنمية مستوى مهارة الكتابة لدى طفل الروضة، وبالتالي قبول فرضية البحث والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة الكتابة لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي، وهذا ما يفسر على أن البرنامج القائم على منهج منتسوري لتنمية مهارة الكتابة لدى طفل الروضة لديه فاعلية عند تطبيقه على عينة عددها (10) أطفال من الروضة، وقد يعود هذا للهدف الذي يسعى إليه هذا البرنامج وهو إدماج منهج منتسوري بالجو التعليمي في تنمية مهارات طفل الروضة نحو التعلم من خلال منهج منتسوري القائم على اللعب؛ الذي يجد فيه الطفل تنفيسا انفعاليا وتفريغ لشحناته وطاقاته الزائدة؛ وهذا ما أكدته نتائج دراسة "**روينسون وروجين**" على وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إذ كان هناك نمو في المهارات والجوانب المعرفية فيما يتصل بالكتابة نتيجة للممارسة وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وترجع فاعلية البرنامج كونه صمم لهذه العينة خصيصا في تنمية مستوى مهارة القراءة كتعلم الحروف وتركيبها، كما تميزت الدراسة الحالية باستخدام وسائل تعليمية عديدة ومتنوعة واتباع تصميم شبه التجريبي للتحقق من فاعلية البرنامج لدى العينة التجريبية.

ويمكن تفسير فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارة على أفراد العينة على أنه تم إعداده وفق للدروس التي يتم تعليمها من قبل المربية وذلك للربط بين محتوى التعلم الذي يتلقاه الأطفال ومحتوى التعلم الذي تحتويه الألعاب ضمن هذا البرنامج.

3- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة في الدراسة الحالية على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة بحساب الفروق بتطبيق اختبار (t-Test) لعينتين مرتبطتين، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (06) يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في مهارة المفاهيم الرياضية

المهارات التعليمية	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة	القرار
مهارة المفاهيم الرياضية	القبلي	10	10.7	0.5	3.81	2.90	دال عند 0.01	لصالح القياس البعدي
	البعدي	10	22	0				

الجدول رقم (06): يوضح أن هناك فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مهارة المفاهيم الرياضية لصالح القياس البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي **(10.7)** وبانحراف معياري **(0.5)**؛ وبلغ المتوسط الحسابي في القياس البعدي **(22)** وبانحراف معياري **(0)**، وبلغت قيمة **"ت" (3.81)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01** لصالح القياس البعدي؛ في حين قدرت القيمة **"ت"** المجدولة للفروق بين القياس القبلي والبعدي **(2.90)** عند مستوى دلالة **(0.01)**؛ وبما أن القيمة المحسوبة أكبر من

القيمة المجدولة للفروق فهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات التعليمية لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح درجات القياس البعدي؛ وعليه يرفض الفرض الصفري وتقبل فرضية البحث التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

3-1- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

بعد ما تمكنا من عرض وتحليل النتائج المذكورة في الجدول يمكن القول بأن البرنامج التعليمي كان له تأثير إيجابي في تنمية مستوى مهارة المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة في القياس البعدي، وتتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة **(عويس، 2005) سوريا**، بعنوان: **فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية،** فقد أشارت الدراسة للكشف عن مدى فاعلية اللعب في اكتساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية ومعرفة مدى اختلاف الفاعلية باختلاف الجنس، وأسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعة شبه التجريبية والمجموعة الضابطة في المفاهيم الرياضية في التطبيق البعدي للاختبار وذلك لصالح المجموعة شبه التجريبية؛ والذي يشير على أنه من خلال اللعب يتم تنمية المهارات الرياضية مما يساعد أطفال الروضة على اكتساب المعلومة والمعرفة؛ وهذا ما وضحته منتسوري في ان لتعلم المهارات الرياضية أهمية كبيرة في تحصيل الطفل مما يتيح له بأن يألف الأرقام في سن مبكرة، حيث تعد مرحلة الطفولة المبكرة أكثر فترات الحياة تجاوبا مع هذا النوع من الخبرات، كما ترى منتسوري أن طفل الثالثة يمتلك عقلا منطقيا إلى حد كبير، وهو يبدي اهتماما خاصا بالتتابع والنظام في حياته اليومية، وهذه الصفات تستمر خلال تعلمه اللاحق للحساب وتمكنه من التعلم بسهولة وحماسة، كما ان فكرة الكم تتخلل مواد منتسوري الحسابية كلها، ومفهوم التماثل والاختلاف في التمرينات الحسية يجري بناؤه من خلال التعرف على الأشياء المتطابقة، والتدرج مع الأشياء المتباينة.

ما توصلت إليه دراسة **(غندورة، 2006) فلسطين**، بعنوان: **أثر استخدام وسائط تعليمية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة**، فقد أشارت الدراسة للكشف عن أثر استخدام وسائط تعليمية مقترحة في تنمية المفاهيم التالية: المفاهيم الهندسية، مفهوم التصنيف، مفهوم التسلسل، مفهوم النمط، مفهوم تكافؤ المجموعات، مفهوم العدد، مفهوم الرسوم البيانية لدى أطفال رياض الاطفال، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين الذكور والاناث من أفراد المجموعة التجريبية في تحصيلهم لهذه المفاهيم، كما أسفرت نتائج الدراسة على تفوق أطفال المجموعة التجريبية، الذين طبقت عليهم الأنشطة التي أعدتها الباحثة باستخدام الوسائط التعليمية المقترحة على أطفال المجموعة الضابطة الذين استخدموا الوسائل المتوفرة في روضة التطبيق، ويمكن تفسير فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارة على أفراد العينة على أنه تم إعداده وفق للدروس التي يتم تعليمها من قبل المربية وذلك للربط بين محتوى التعلم الذي يتلقاه الأطفال ومحتوى التعلم الذي تحتويه الألعاب ضمن هذا البرنامج.

خلاصة الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء برنامج تعليمي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة؛ باعتبار أن الأطفال في هذه المرحلة يكونون قد انتقلوا إلى بيئة جديدة وهي بيئة الروضة والتي تختلف كل الاختلاف عن البيئة الأسرية؛ كذلك تكون هذه المرحلة العمرية مفعمة بالنشاط والحركة وفي المقابل تفرض عليهم الروضة الالتزام بالهدوء والعديد من الأنظمة الجديدة بالنسبة لهم؛ وهذا ما يجعل اكتساب للمهارات التعليمية منخفضة وكذلك للروتين اليومي للدراسة وقلة الأنشطة في المحتوى التعليمي؛ ومن خلال هذا الأخير قامت هذه الدراسة ببناء برنامج قائم على منهج منتسوري وذلك لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) ودمج الجو التعليمي بالمرح وكذا بالأنشطة التي تساعد الطفل على الاستيعاب من خلال اللعب، والتنويع في الأنشطة التي يدرسون بها؛ وبعد تطبيق البرنامج التعليمي على عينة من أطفال الروضة من روضة "براعم الأمل" التعليمية تم اختيارهم بطريقة قصدية، وباستخدام المنهج الشبه التجريبي؛ دلت النتائج على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري، وذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في مستوى المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي، وباستخدام اختبار **(ت)** لقياس هذه الفروق؛ وعليه تحقق هدف البرنامج التعليمي المعد لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) للأطفال وكذا دمج الجو التعليمي بالأنشطة المستخدمة في التعلم وتنوعها.

مقترحات الدراسة:

من خلال هذه الدراسة يستنتج أن البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري كانت له فاعلية في تنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة؛ كذلك يمكن جعل الجو التعليمي مليء بالمرح والمنافسة نحو التعلم؛ وكسر الروتين اليومي الدراسي والجلوس على الكرسي والتعامل بنفس الأدوات وتوجيه السلوكات الغير مرغوبة إلى نشاطات مرغوبة تعليمية من خلال اللعب، وهذا ما أثبتته هذه الدراسة من خلال إثبات فرضيتها بوجود فروق دالة إحصائية في مستوى المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

بعد النتائج الايجابية والتحسن الملحوظ الذي حققه البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة وبناء على نتائج الدراسة؛ وبالتالي يمكننا عرض جملة من المقترحات موجهة للمربين المتخصصين بغرض إحداث التغير الإيجابي على مستوى الأطفال، وكذلك إلى الباحثين في مجال علم النفس وعلم التربية وذلك من أجل توفير بيئة تشجع الطفل على التعلم؛ حيث تقترح ما يلي:

– تطبيق البرنامج التعليمي لهذه الدراسة على عينة ولمدة أكبر وتكرار الأنشطة لأكثر من مرة.

– تبني طريقة منتسوري واستخدامه كطريقة تدريس متكاملة لتنمية المهارات التعليمية من خلال التخطيط لاستخدامها في المواد الدراسية دون الاقتصار على مادة واحدة.

– تدريب الأطفال على المهارات التعليمية وعلى مهارات (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) خاصة من خلال الأنشطة وألعاب منتسوري الخاصة بالمهارات التعليمية.

– تزويد رياض الأطفال بألعاب منتسوري التعليمية الخاصة بالمهارات (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) وبجميع المواد المتضمنة لمناهج الروضة.

– تدريب المربين على استخدام منهج منتسوري في تعليم الأطفال.

– تطوير البرنامج التعليمي حسب الإمكانيات المتوفرة.

– إجراء دراسات متشابهة في ظل متغيرات مختلفة، للكشف عن بقية المهارات التعليمية لدى أطفال الروضة.

– توفر جو تعليمي يسوده الشغف والمنافسة والمرح للطفل لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لديه.

– إعداد برامج تعليمية تهدف إلى تنمية المهارات التعليمية المختلفة لدى طفل الروضة.

المـــــــــــراجع

قائمة المراجع:

- إبراهيم عصمت مطاوع (1981): علم النفس وأهميته في حياتنا، ب ط، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.

- أبو علام رجاء (1993): علن النفس التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع الكويت، الكويت.

- أحمد غنيم، محمد غنيم (2016): الاعاقة السمعية بين التعليم والتفكير، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

- أحمد ناديا (2008): ماريا منتسوري، مؤسسة أنس الوجود التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم، القاهرة- مصر.

- الأحمد، أمل ومنصور، علي (2006): علم نفس التعلم، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

- البياتي عبد الجبار توفيق (2004): البحث التجريبي واختبار الفرضيات في العلوم التربوية والنفسية، دار جهينة، عمان-الأردن.

- البياتي فارس رشيد (2018): الحاوي في مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- الخطيب رناد (1991): تربية طفل الروضة (نشأة وتطور تاريخي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر.

- الخوالدة محمد (1990): أهداف تربية الطفولة المبكرة وأساليب تعلمها في رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، العدد الثالث، الجزء الأول.

- الدردير عبد المنعم (2004): دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الثاني، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

- الريماوي محمد عودة (2003): علم النفس الطفل، دار الشروق، عمان، الأردن.

- الزغول عماد (2003): نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن.

- الشربيني زكريا، صادق يسرية (2000): نمو المفاهيم للأطفال (برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة)، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.

- الشيباني ابراهيم (2000): سيكولوجيا النمو – تطور النمو من الاخصاب حتى الولادة، دار الوراقين، الجابرية، الكويت.

- الطيب عصام (2006): أساليب التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

- العتوم، عدنان وآخرون (2005): علم النفس التربوي – النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن.

- العساف، صالح بن حمد (1995): التقويم الذاتي للباحث في العلوم السلوكية، ط2، السعودية: مكتبة العبيكان.

- العيسوي، عبد الرحمن (2000): اضطرابات الطفولة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

- الياس، أسما ومرتضى، سلوى (2004): تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في رياض الأطفال، مركز التعليم المفتوح، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

- اليتيم عزيزة (2005): الاسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة، الفلاح للنشر والتوزيع، العين، الامارات العربية المتحدة.

- بدران داليا (2009): الكفايات التدريسية لمعلمي الصف في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة – دراسة تحليلية على طلبة معلم الصف نظام التعليم المفتوح في كلية التربية بجامعة دمشق – مشروع تعميق التأهيل التربوي ، رسائل ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

- بريتون ليزي، هديل الأسمر (2000): نظرية منتسوري بالتربية، دمشق.

- بشير صالح الرشيدي (2000): مناهج البحث التربوي، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت.

- بهادر سعدية (2003): برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- بوحوش، عمار والذنيبات، محمد محمود (1987): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- جمال القاسم (2000): أساسيات صعوبات التعلم، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- جمل محمد (2005): العمليات الذهنية ومهارات التفكير، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

- حقي ألفت (1996): سيكولوجية الطفولة (علم النفس الطفولة)، مركز الاسكندرية للكتب، القاهرة.

- خليل ميخائيل معوض (1994): علم النفس التربوي أسسه وتطبيقاته، مركز الاسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع، الاسكندرية- مصر.

- داوي محمد (2009): المرحلة الحرجة في تعلم الطفل للمهارات الرياضية، بحث مقدم ضمن فعاليات الملتقى الوطني، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر.

- دحال سهام (2005): دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس اللغوي والمعرفي.

- دروزة أفنان (2004): أساسيات في علم النفس التربوي، دار شروق، عمان، الأردن.

– دويدري، رجاء وحيد (2005): البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، ط3، دار الفكر، سوريا.

– ديانا جمال العبوش (2016): فاعلية برنامج قائم على العاب منتسوري في تنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة، كلية التربية، جامعة دمشق.

– رافدة الحريري (2010): طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.

– روحي عبدات (2008): مهارات القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمراكز التربية الخاصة والمدمجين في التعليم العام في دولة الإمارات، مركز دراسات وبحوث المعوقين، الإمارات.

– روهرس هرمان (1995): ماريا منتسوري، مجلة مستقبليات، المجلد 24، العدد (1–4)، مكتبة التربية الدولي، مركز المطبوعات في القاهرة، القاهرة.

– ريتشارت مارجريت، بهيج يوسف (2002): العقل المستوعب ;Absorbent maind Maria Montessori، مكتبة دار الحكمة، القاهرة– مصر.

– سامي محمد ملحم (2002): الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– سامي محمد ملحم (2007): المشكلات النفسية، ط1، دار الفكر للنشر، عمان.

– شربل موريس (1991): موسوعة علماء التربية وعلماء النفس، دار الكتب العلمية، بيروت–عمان.

– شفيقة داوود (2014): دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد08، جامعة الوادي.

– صليوة سهى (2005): تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار صفاء، عمان، الأردن.

– طه هيثم (2003): تطور المعالجة الحاسوبية لدى الأطفال، مجلة النبراس، العدد (2)، كلية التربية، عمان، الأردن.

– عامر مصباح (2006): منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

– عبد الرحمن الطريري (1997): القياس النفسي والتربوي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– عبد الرحمن عدس (2005): علم النفس التربوي نظرة معاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– عبد الرحمن محمد (2001): نظريات النمو – علم النفس المتقدم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة– مصر.

– عبد الفتاح عزة خليل (2006): مناهج طفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر.

– عبيد وليم (2009): استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة – أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

– عريفج سامي، وأبو طه منى (2001): برامج طفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

– علي، عيسى والياس، اسما ومرتضى، سلوى (2003): تطور الفكر التربوي في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

- فارس عصام (2006): رياض الأطفال التنشئة؛ الإدارة؛ الأنشطة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان.

- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة (2002): أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية- مصر.

- فهمي عاطف (2004): معلمة الروضة، دار المسيرة، عمان، الأردن.

- فهمي عاطف (2007): تنظيم بيئة تعلم الطفل، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

- كريمان بدير، إميلي الصادق (2000): تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر.

- لعطوي سليمة (2013): الفهم القرائي استراتيجياته وصعوبات تعلمه، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

- محمد سلمان فياض، حسن عبد الرحمان وآخرون (2011): الاسترتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- محمد عبد الرحيم عدس (2001): مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، دار الفكر، عمان.

- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الإسكندرية- مصر.

- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان-الأردن.

- مريم داوود سليم (2002): علم النفس النمو، دار النهضة النشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- مفيد وزيدان حواشين (2003): فوائد الطفولة، ط1، دار الفكر، الأردن.

- نجاة يحياوي (2018): علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية، العدد 20، جامعة بسكرة.

- هدى الناشف (1997): معلمة الروضة، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

- **الرسائل الجامعية:**

- علي وائل (1994): فاعلية برنامج مقترح لتدريس بعض المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية لبطيئي التعلم في مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

- معوف أمال (1992): مهارات الكتابة ومشكلاتها عند تلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير في الأرطوفونيا، سطيف.

- هدى عثمان أبو صالح (2017): أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- هينستوك إليزابيث (1992): طريقة منتسوري في تربية الطفولة للأم والمعلمة، ترجمة: ملكة أبيض، ط1، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق.

- ياغي خولة (2010): أثر منهج منتسوري التربوي في تحصيل تلاميذ الصف الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، دمشق، سوريا.

- عويس رزان سامي (2004): توظيف الطريقة الاكتشاف في اكساب الأطفال مجموعة من المفاهيم الرياضية، رسالة ماجستير غير، كلية التربية، جامعة دمشق.

المراجع الأجنبية:

1- Montessori. Maria (1964): Montessori. Curriculum. Schocken. Book. New york.
2- Montessori, Maria(2009): Montessori 'S Own Handbook, T Alicia Williams & Dan Horwood, New York Frederick A, USA.

الملاحق

الملحق رقم (1):

شبكة الملاحظة لقياس صدق المحكمين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

*** صدق المحكمين ***

شبكة ملاحظة للتعرف على مستوى المهارات التعليمية: (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة من سن (3 – 5) سنوات.

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة:

يشرفني أن أضع بين أيديكم شبكة ملاحظة للتعرف على مستوى المهارات التعليمية: (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة من سن (3 – 5) سنوات، وذلك في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي بعنوان: " **فاعلية برنامج تعليمي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية لدى طفل الروضة** " بهدف تنمية المهارات التعليمية لدى طفل الروضة وتخطي آية صعوبات تواجههم، وكذا الرفع من مستواهم التعليمي في مرحلة عمرية مبكرة من خلال هذا البرنامج القائم على منهج منتسوري.

قصد تحكيمها وإفادتنا باقتراحاتكم فيما يتعلق بـ:

- مدى ملائمة البنود.
- مدى ملائمة المقياس لما هو مطلوب قياسه.
- مدى تناسب الصياغة.

وشكرا على تعاونكم.

التعريفات الإجرائية:

1- منهج منتسوري: هو مجموعة من الإجراءات المنظمة القائمة على استخدام أنشطة منتسوري والتي تشتمل على ألعاب وأنشطة تقوم الطالبة باختيارها وتوظيفها، وذلك في إطار خصائص ومتطلبات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء مجموعة من الاستراتيجيات والفنيات؛ مثل: اللعب، النمذجة، الشرح، المناقشة والحوار، التشجيع والتحفيز، والتي تقدم للطفل خلال فترة زمنية محددة بهدف تنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة– المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.

2- المهارات التعليمية: هي المهارات المرتبطة بتنمية بعض العمليات التعليمية (القراءة – الكتابة– المفاهيم الرياضية)؛ وتقاس هذه المهارات من خلال شبكة الملاحظة المعدة من طرف الطالبة.

2-1- مهارة القراءة: هي قدرة الطفل على التمييز البصري السمعي باستخدام أنشطة وتمارين حسية؛ التي تهدف إلى تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل؛ وتقاس من خلال شبكة الملاحظة المعدة من طرف الطالبة.

2-2- مهارة الكتابة: هي القدرة على الإدراك السمعي للصوت والإدراك البصري للحرف عن طريق أنشطة وأدوات ومواد حسية؛ يستخدم فيها الطفل التخطيط باللمس والتوصيل بالتنقيط وغيرها من الأدوات المختلفة؛ التي تهدف إلى تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل وتقاس من خلال شبكة الملاحظة المعدة من طرف الطالبة.

2-3- المفاهيم الرياضية: مجموعة من المهارات الرياضية البسيطة التي تسعى الطالبة لتنميتها لدى طفل الروضة مثل: (العد، الترتيب، التسلسل)، وتقاس من خلال شبكة الملاحظة المعدة من طرف الطالبة.

3- طفل الروضة: هو الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (3-5) سنوات، ويلتحق بإحدى الروضات الخاصة وتقدم له برامج تعليمية متنوعة تساعده في النمو من جميع الجوانب.

1- مهارة القراءة:

الرقم	الفقرة	تقيس	لا تقيس
1-	يعيد الطفل سرد القصة التي استمع إليها من قبل.		
2-	يعبر الطفل عن الصور المعطاة بجمل مفيدة.		
3-	يسمى الطفل الألوان والأشكال الموجودة أمامه.		
4-	يسمى الطفل الحيوانات ويشير إليها.		
5-	يسمى الطفل الفواكه ويشير إليها.		
6-	يشير الطفل إلى بعض الأفعال في الصور (يأكل- يشرب- يلعب- ينام-يضحك).		
7-	يصف الطفل مشاهداته اليومية في حدود ثلاث كلمات.		
8-	يربط الطفل الصورة بالكلمة.		
9-	يتعرف الطفل على الحرف المطلوب ويميزه.		
10-	يربط الطفل بين الصوت والحرف المطلوب بطريقة صحيحة.		

ملاحظات:

2- مهارة الكتابة:

الرقم	الفقرة	تقيس	لا تقيس
1-	يلون الطفل شكل الحرف في الصورة.		
2-	يوصل الطفل بين النقاط في خطوط مستقيمة.		
3-	يوصل الطفل الخط في عدة اتجاهات مع صعوبة النشاط تدريجيا.		
4-	يتبع الطفل اتجاه الكتابة للحرف.		
5-	يطابق الطفل الأشكال الهندسية (دائرة- مربع- مثلث- مستطيل) مع بعضها.		
6-	يتبع الطفل اتجاه الكتابة للحرف.		
7-	يركب الطفل صورة بازل باستخدام نموذج الصور.		
8-	يركب الطفل صورة بازل بدون استخدام نموذج الصور.		
9-	يقوم الطفل باستعمال المقص لقص صورة.		
10-	يقوم الطفل بتشكيل مجموعة من الخرز على شكل حلقة؛ ويصنفها حسب اللون.		

ملاحظات:

3- مهارة المفاهيم الرياضية:

الرقم	الفقرة	تقيس	لا تقيس
1-	يتعرف الطفل على مدلول "فوق" و "تحت".		
2-	يتعرف الطفل على مدلول "أمام" و "وراء".		
3-	يتعرف الطفل على مدلول "داخل" و "خارج".		
4-	يميز الطفل بين الأشكال الهندسية.		
5-	يتعرف الطفل على مدلول "اليمين" و "اليسار".		
6-	يرتب الطفل أيام الأسبوع من يوم الأحد حتى يوم السبت.		
7-	يطابق الطفل الألوان مع بعضها.		
8-	يربط الطفل بين أسماء الأعداد من (1 إلى 5) ومدلولاتها.		
9-	يربط الطفل بين أسماء الأعداد من (6 إلى 10) ومدلولاتها.		
10-	يميز الطفل بين الأطول والأقصر.		

ملاحظات:

الملحق رقم (2):

شبكة الملاحظة للقياس القبلي والبعدي للدراسة

- **إسم الطفل:** ..... - **القياس:** ..... - **الوقت:** ..... - **اليوم:** .....

1- مهارة القراءة:

الرقم	الفقرة	موجودة			
		%25	%50	%75	%100
1-	يعيد الطفل سرد القصة التي استمع إليها من قبل.				
2-	يعبر الطفل عن الصور المعطاة بجمل مفيدة.				
3-	يسمى الطفل الألوان والأشكال الموجودة أمامه.				
4-	يسمى الطفل الحيوانات ويشير إليها.				
5-	يسمى الطفل الفواكه ويشير إليها.				
6-	يشير الطفل إلى بعض الأفعال في الصور (يأكل- يشرب- يلعب- ينام-يضحك).				
7-	يصف الطفل مشاهداته اليومية في حدود ثلاث كلمات.				
8-	يربط الطفل الصورة بالكلمة.				
9-	يتعرف الطفل على الحرف المطلوب ويميزه.				
10-	يربط الطفل بين الصوت والحرف المطلوب بطريقة صحيحة.				

2- مهارة الكتابة:

الرقم	الفقرة	موجودة			
		%25	%50	%75	%100
1-	يلون الطفل شكل الحرف في الصورة.				
2-	يرسم الطفل خطوطا في اتجاه محدد.				
3-	يشكل الطفل الحرف المطلوب.				
4-	يتبع الطفل اتجاه الكتابة للحرف.				
5-	يطابق الطفل الأشكال الهندسية (دائرة- مربع- مثلث- مستطيل) مع بعضها.				
6-	يشكل الطفل الكلمة المطلوبة.				
7-	يركب الطفل صورة بازل باستخدام نموذج الصور.				
8-	يركب الطفل صورة بازل بدون استخدام نموذج الصور.				
9-	يقوم الطفل باستعمال المقص لقص صورة.				
10-	يقوم الطفل بتشكيل مجموعة من الخرز على شكل حلقة؛ ويصنفها حسب اللون.				

3- مهارة المفاهيم الرياضية:

الرقم	الفقرة	موجودة			
		%25	%50	%75	%100
1-	يتعرف الطفل على مدلول "فوق" و "تحت".				
2-	يتعرف الطفل على مدلول "أمام" و "وراء".				
3-	يتعرف الطفل على مدلول "داخل" و "خارج".				
4-	يميز الطفل بين الأشكال الهندسية.				
5-	يتعرف الطفل على مدلول "اليمين" و "اليسار".				
6-	يرتب الطفل أيام الأسبوع من يوم الأحد حتى يوم السبت.				
7-	يطابق الطفل الألوان مع بعضها.				
8-	يربط الطفل بين أسماء الأعداد من (1 إلى 5) ومدلولاتها.				
9-	يربط الطفل بين أسماء الأعداد من (6 إلى 10) ومدلولاتها.				
10-	يميز الطفل بين الأطول والأقصر.				

الملحق رقم (3):

قائمة المحكمين لشبكة الملاحظة

المحكم	الدرجة العلمية
الأسود الزهرة	أستاذ محاضر – أ –
صالحي طارق	أستاذ محاضر – أ –
جديدي زليخة	أستاذ محاضر – أ –
لشهب أسماء	أستاذ محاضر – ب –
نيس حكيمة	دكتوراه
خنفور هشام	دكتوراه

الملحق رقم (4):

البرنامج التعليمي

برنامج تعليمي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة

تمهيد

يعد البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة – الكتابة – المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة بمثابة خدمة ومساعدة لهذه الفئة من الأطفال، كما يعد كدليل للمربين في هذه المرحلة من التعليم؛ وذلك عن طريق اللعب الذي يعتبر وسيلة تعليمية وموجها للسلوك، بحيث يتخذ في هذا البرنامج وسيلة للربط بين التعلم وكذا المرح والشغف والتنفيس الانفعالي للطفل، من خلال التنوع في الأنشطة المستخدمة والتي تتوافق وفق المقرر الدراسي للمستوى التعليمي بهدف تنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة؛ وتحقيق هدف العملية التعليمية – التعلمية.

1- تعريف البرنامج التعليمي:

محتوى تربوي منظم يستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به، ويترجم هذا المحتوى إلى أهداف تحقق في سلوك الأطفال ويمكن ملاحظتها من خلال الخبرات التي يمر بها وما تحتويه من أنشطة متكاملة يمارسها الأطفال بهدف التدرب على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات، تحت رعاية معلمات متخصصات وما يستخدمه من تقنيات وأساليب مناسبة لتحقيق تلك الأهداف في برامج زمنية مختلفة.**(فهمي، 2004، 234)**

ويعرف البرنامج التعليمي للدراسة على أنه مجموعة من الأنشطة والأدوات التعليمية مقسمة في وحدات تعليمية (ركن القراءة، ركن الكتابة، ركن المفاهيم الرياضية) تساعد الطفل على تنمية الجوانب الشخصية المختلفة له من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق جوانب التعلم المختلفة، قصد مساعدة كل الطفل للوصول إلى أقصى إمكاناته في المهارات التعليمية وتعزيز الأنشطة لتنمية مهاراته والسماح للطفل بتجربة متعة التعلم حتى يصبح شغوف بالبحث والاكتشاف وحب التعلم الدائم من جهة، ومن جهة أخرى كسر حاجز الروتين اليومي وإبعاد الملل عن الطفل.

وبناء على هذا التعريف تم تصميم هذا البرنامج حيث اتبعت الطالبة في تصميم البرنامج التعليمي على المبادئ الأساسية في منهج منتسوري والتي تتجلى في أن يعمل الطفل بنفسه متفاعلا مع الأدوات في غرفة النشاط وأن يكون موجها من قبل الطالبة، ويتعلم عن طريق الأشياء الحقيقية فهي تزوده بخبرات مباشرة وتفجر طاقاته وقدراته وأن يقتصر دور المربية على التوجيه والاشراف ويترك الطفل على حريته يلعب بالألعاب ويتعلم ويكتسب وينمي المهارات لديه عن طريق اللعب، وقبل التصميم تم القيام ببعض الخطوات وهي:

- الاطلاع على التراث النظري حول بناء وتصميم البرامج التعليمية وخاصة البرامج التي تقوم على تنمية المهارات التعليمية لدى الأطفال.
- الاطلاع على طريقة منتسوري في التعليم وهي نظرية التعلم عن طريق اللعب والتي تمثل الأساس الذي أعد منه البرنامج.
- الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية وتحديد الحاجيات التعليمية التي يحتاجونها أفراد العينة لتنمية المهارات التعليمية لديهم وتفجير طاقاتهم وقدراتهم.
- الاطلاع على المحتوى التعليمي لفترة تطبيق البرنامج وذلك ليتناسب البرنامج مع الدروس المقدمة من طرف المربية.
- تصميم البرنامج بالاستفادة من الخطوات التي تم طرحها سابقا.

2- أهمية البرنامج:

تكمن أهمية هذا البرنامج القائم على منهج منتسوري في أنه ينمي المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة باعتبار اللعب هو المجال الذي يشعر فيه الطفل بالأمان ويشبع من خلاله رغباته واحتياجاته، والتعلم عن طريق الأشياء الحقيقية وتزوده بخبرات مباشرة وتفجير طاقاته وقدراته، وكذا تشجيع النزعة الاستقلالية للطفل والاهتمام بأسلوب التعلم الفردي؛ كما تظهر أهمية البرنامج في أنه يقدم بديل للمربين في استخدام طريقة للتعلم تبث المرح داخل الجو التعليمي وكسر الروتين التعليمي الذي

يسبب الملل للطفل؛ واستخدام اللعب وتغذيته بطريقة منهجية موجهة من خلال العمل بالأدوات المقدمة.

3- أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج التعليمي إلى تدريب الأطفال على بعض المهارات التعليمية وهي (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية)، وذلك من خلال منهج منتسوري "التعلم من خلال اللعب" والذي من خلاله يجد الأطفال الحرية التامة في التعبير عن أنفسهم بصورة كافية، وبأساليبهم الخاصة؛ وبالتالي استخدام البرنامج التعليمي لتوجيه هذا اللعب نحو تنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) للأطفال؛ وعليه يهدف هذا البرنامج إلى:

- تنمية مستوى المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.
- دمج اللعب بالتعلم، حيث من خلال اللعبة يتم التعلم واللعب في نفس الوقت.
- إضافة المرح للجو التعليمي وكسر الروتين من خلال تنوع الأنشطة.
- إقبال الأطفال على الروضة بحماسة وذلك للأنشطة المعتمدة على اللعب التي يجدون فيها النشاط وعدم السكون.
- تقوية روح المنافسة الإيجابية بين الأطفال من خلال اللعب والذي ينتج عنه تنمية مستوى المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
- تنمية الروح الرياضية والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال مما ينتج عنه اكتساب السلوكات الايجابية لدى الأطفال كالتعاون، المثابرة، وتقبل الغير...
- استغلال وقت الفراغ بما ينمي تفكير الطفل.
- تكوين اتجاهات إيجابية تجاه الروضة والتعلم.

4- الأسس النظرية لبناء البرنامج التعليمي:

اتبعت الطالبة في تصميم البرنامج التعليمي على المبادئ الأساسية في منهج منتسوري والتي تتجلى في أن يعمل الطفل بنفسه متفاعلا مع الأدوات في غرفة النشاط وأن يكون موجها من قبل المربية ويتعلم عن طريق الأشياء الحقيقية فهي تزوده بخبرات مباشرة وتفجر طاقته وقدراته وأن يقتصر دون المربية على التوجيه والإشراف ويترك الطفل على حريته يلعب بالألعاب ويتعلم ويكتسب وينمي المفاهيم لديه عن طريق اللعب.

تستند طريقة منتسوري في التعليم على نظرية اللعب في التعليم والتي تقوم فلسفتها على الأسس والمنطلقات الآتية:

- التعلم عن طريق الأشياء الحقيقية فهي تزوده بخبرات مباشرة وتفجر طاقاته وقدراته.
- التوجيه والإرشاد من قبل المربية وعدم التدخل المباشر في عمل الطفل واستخدام أقل قدر من التفاعل اللفظي والإقلال من التعليمات الموجهة للطفل.
- من حق المربية قمع أنماط السلوك غير السوي عند الطفل فور ظهورها.
- تهيئة البيئة والتدرج في تقديم التدريبات من السهل إلى الصعب.
- ترك الحرية للطفل بشرط أن لا تطغى على مصلحة الآخرين.
- تكرار تدريب الطفل على المهارات الحركية والحسية والشخصية والاجتماعية بشكل يمكنه من استيعابها.
- التعلم الذاتي والسماح للطفل بالوقوف على نتائج عمله.
- استخدام اللعب وتغذيته بطريقة منهجية موجهة من خلال العمل بالأدوات.
- تشجيع النزعة الاستقلالية للطفل والاهتمام بأسلوب التعلم الفردي.**(ديانا جمال العبوش، 2016، 139)**

وعليه فإن منهج منتسوري يفيد هذه الدراسة وذلك في إطار خصائص ومتطلبات مرحلة الطفولة المبكرة؛ وعليه فإن البرنامج الحالي يستند على هذا المنهج وعلى الأسس التالية:

– مناسبة البرنامج لمستوى العينة، وذلك كون أن البرنامج التعليمي وأن العينة تتمتع بالنشاط والحركة فبالتالي يفضل أن يكون قائم على اللعب وأن يكون مناسبا لهذه الفئة العمرية.

– توضيح محتوى البرنامج ومناسبته لقدرات الطفل الجسمية والعقلية حتى يتم التفاعل مع البرنامج وينجح في تنفيذه.

– تنوع في تقديم الأنشطة وكذا من أنواع الألعاب كونها متعددة ومختلفة، وذلك للتجديد وإبعاد ملل الطفل عن لعبة معينة كون أن الطفل في هذه المرحلة يفضل تغيير اللعب وتستهويه كل ما هو جديد وغامض بالنسبة له.

– توفر البيئة التعليمية المناسبة وفحص الأدوات والوسائل المستخدمة في الأنشطة واللعب.

– مراعاة الفروق الفردية للأطفال.

– استخدام المعززات المادية والمعنوية.

– تحديد مستويات من الألعاب لتحفيز الأطفال والمنافسة الإيجابية على التعلم.

– التنوع في مكان التدريب وذلك لتعرف التلميذ أن التعلم لا يقتصر على طاولة وكرسي وقسم محدد؛ بمعنى آخر تنمية مهارة الاستكشاف لديه.

– استخدام ألعاب متناولة وسهلة التعامل من قبل الأطفال.

– الترتيب والتنظيم للأدوات قبل البدء بتطبيق الجلسات.

– توضيح كيفية اللعب للطفل.

– توفير الوقت الكافي لتعلم الطفل ومساعدته على اكتساب المعلومة.

5- الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التعليمي:

5-1- اللعب: إذ عرف عالم النفس **برونر (Bruner)** اللعب بأنه نشاط ممتع يمارس لذاته وليس لأشياء أخرى لا ينجم عنه عواقب أو نتائج محبطة بل إنه يمثل وسيطا للاكتشاف والاختراع والإبداع يتجلى واضحا في نتائجه، واللعب هو نشاط طبيعي يمثل عمل الطفل، ويمارسه في معظم أوقاته فيكسبه الكثير من المهارات والخبرات والحقائق من خلال التجريب

والبحث والاكتشاف، أي أنه نشاط لتعليم الطفل وتطوير قدراته ومهاراته يحقق المتعة والتعلم معا.**(عويس، 2010، 55)**

5-2- النمذجة: وهي من الاستراتيجيات الهامة لتعليم أطفال رياض الأطفال سلوكا ما، إذ تشمل على قيام المعلم أو شخص آخر بتعليم الطفل سلوك ما أو كيف يفعل شيء ما، ومن ثم يطلب منه أن يقلد ما شاهده، ولتحقيق ذلك يحتاج الطفل إلى التشجيع والانتباه والتعزيز، وقد أوضحت مئات الدراسات فعالية التعزيز والنمذجة في تعليم هؤلاء الأطفال العديد من المظاهر السلوكية الصفية.

5-3- الشرح: تقديم الشرح اللازم لفهم آلية تنفيذ اللعبة.

5-4- المناقشة والحوار: بعد الانتهاء من اللعبة.

5-5- التشجيع والتحفيز: وتصحيح أخطاء الأطفال، أي تقديم التغذية الراجعة المناسبة.

5-6- التعزيز الايجابي: المادي أو المعنوي؛ حيث يتم استخدامه مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه من الطفل ليربط بين السلوك والمعزز.

5-7- الحث: يتخلص أسلوب الحث باستخدام التنبيهات التحفيزية بتوجيه انتباه الفرد ومساعدته لإنجاز الاستجابة المطلوبة.**(أحمد حطاب، 2005، 107)**

6- محتوى البرنامج التعليمي:

رقم الجلسة	**الأولى**
نوع النشاط	جلسة تمهيدية
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	- شرح أهمية وأهداف وأسس البرنامج. - عرض الفترة الزمنية التي يحتاجها هذا البرنامج للتطبيق. - تقديم كافة الأدوات المستخدمة في تطبيق البرنامج وشرحها مع توضيح هدف كل أداة. - التعرف على الأدوات المتاحة في الروضة التي يمكن أن تساعد الطالبة

	على تطبيق البرنامج. – التعرف على عدد الأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج.
المنفذون	الطالبة.
الفئة المستهدفة	مديرة الروضة – المربية.
الأدوات المستخدمة	– السبورة. – الأدوات التعليمية. – الكتب التفاعلية. – البرنامج التعليمي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة.
محتوى الجلسة	خلال الجلسة التمهيدية الأولى يتم تقديم البرنامج إلى مديرة الروضة وإلى مربية الأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج وذلك بعد تحديدهم، حيث يتم شرح أهمية البرنامج وأهدافه مع شرح الأسس التي يقوم عليها هذا البرنامج، وبعد الحصول على الموافقة ودعم من مديرة الروضة ثم عرض جدول الفترة الزمنية للبرنامج وتحديد الوقت المتاح لتطبيقه بالنسبة للبرنامج التعليمي لأطفال الروضة والتي تكون يومي الأحد والأثنين على الساعة 15:00 وكذلك يوم الثلاث والأربعاء والخميس على الساعة 10:00؛ بعدها تم عرض كافة الكتب التفاعلية والألعاب التي ستطبق في البرنامج وشرحها شرحا مفصلا للمربية مع شرح هدف كل نشاط، ثم تم تحديد الوسائل في الروضة التي يمكن أن تساعد الطالبة على تطبيق البرنامج، وهذه الوسائل هي: (حجرة الدراسة – سبورة – كرات – سلة)؛ بعدها تم التعرف على الأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج من قبل الطالبة.

رقم الجلسة	**الثانية**
نوع النشاط	سرد قصة .....(01) 10 دقيقة التعبير عن الصورة بجملة مفيدة .....(2) 15 دقيقة

	تسمية اللون والشكل الموجودة أمامه .....(02) 15 دقيقة تسمية الحيوانات المعطاة له ..... (03) 20 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز والانتباه لدى الطفل. – تنمية مهارة التخيل لدى الطفل. – تعرف الطفل على الألوان. – تعرف الطفل على الأشكال. – تعرف الطفل على الحيوانات وتسميتها. – تنمية التسلسل والتتابع لدى الطفل. – التدرب على حسن الاصغاء. – تنمية الذاكرة لدى الطفل. – التفاعل مع الآخرين.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– الكتاب التفاعلي. – قصة قصيرة. – مشاهد صور. – كرات. – أشكال هندسية. – مجسم حيوانات.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – الشرح – الحث – الحوار والمناقشة.
	– في بداية الجلسة تبدأ الطالبة بالمرحلة التحضيرية؛ وتتمثل في الترحيب بالأطفال واللعب معهم لعبة القيام والجلوس بطريقة عشوائية تجعل من الطفل

محتوى الجلسة	يركز وينتبه لما يقال من طرف المدرب، وفي حالة القيام بالسلوك المطلوب يتم تعزيز الطفل معنويا، وذلك للشعور بالراحة والأمان وتقبل الطالبة. – تقوم الطالبة في المرحلة الثانية من الجلسة بمرحلة التنفيذ وتتمثل في قراءة عنوان القصة وإظهار الصور وذلك لجذب الطفل للقصة المسموعة؛ بعدها تقرأ الطالبة القصة بالجملة وتقوم بالشرح وتقف عند كل مشهد وتجسده عن طريق الحركات والصور المرافقة للقصة، في المرحلة الثالثة من الجلسة تقوم الطالبة بطرح أسئلة حول القصة المسموعة لمعرفة مدى فهم الأطفال للقصة وكذا تنمية مهارة الانتباه لديهم. – ثم تقوم الطالبة بتقديم سلسلة من المشاهد البسيطة (مظاهر الفصول) للأطفال وذلك بلصق المشهد في السبورة ثم تطلب منهم وصف ماذا يشاهدون، مع تقديم المساعدة من طرف الطالبة مع تعزيز الاستجابات الصحيحة. – تقوم الطالبة بنشاط الألوان باستعمال الأشياء الموجودة في المحيط لتأشير للون المطلوب، وإدخال الأشكال الهندسية للتعرف على اللون والشكل معا، مع التركيز على 3 ألوان فقط (مربع أحمر، مثلث أخضر، دائرة صفراء)، مع تعزيز الاستجابات الصحيحة. – في المرحلة الأخيرة تقوم الطالبة بنشاط تسمية الحيوانات من خلال تقديم صورة ومجسم للحيوان مع تطابق المجسم مع الصورة، مع التركيز على 4 حيوانات فقط (قطة، أرنب، دجاجة، بقرة)، مع تعزيز الاستجابات الصحيحة. – خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال عن طريق تشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– القدرة على التعبير الشفوي من 2 إلى 3 محاولات متتالية. – يسمي الطفل اللون مع الشكل من 2 إلى 3 محاولات متتالية. – يسمي الطفل الحيوانات المعطاة من 2 إلى 3 محاولات متتالية.

رقم الجلسة	الثالثة
نوع النشاط	لعبة تسمية الفواكه .... (02) 15 دقيقة. الإشارة إلى الأفعال في الصور .... (01) 20 دقيقة التعبير الشفوي ..... (02) 25 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– يسمي الطفل الفواكه. – يشير الطفل إلى الأفعال في الصور. – قدرة الطفل على التعبير في جمل قصيرة. – تنمية التركيز والانتباه من طرف الأطفال. – تنمية التفاعل مع الزملاء. – تنمية التفكير والذاكرة لدى الطفل.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– الكتاب التفاعلي. – مجموعة من البطاقات بها أفعال. – بطاقات لصور الفواكه. – مجسمات فواكه.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – اللعب – التوجيه – التشجيع.
	– بعد الترحيب بالأطفال؛ تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة بمرحلة التنفيذ وتتمثل في القيام بالنشاط، حيث تعرض الطالبة على الأطفال مجموعة من مجسمات الفواكه وتقوم بتسميتها وتصنيفها، ثم تطلب الطالبة من الأطفال أن يقوموا بتسمية الفواكه وتصنيفها، ثم تقوم

محتوى الجلسة	بوضع مجموعة من بطاقات بها صور فواكه وتطلب من الأطفال تصنيفها وفقا للنموذج المقدم من طرف الطالبة، مع تقديم التعزيز اللفظي في الاستجابة الصحيحة. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بعرض مجموعة من الصور للأفعال اليوم وتطلب من كل طفل أن يصف الفعل الذي في الصورة مع تجسيد الفعل في قاعة النشاط من طرف كل طفل وتسميته، خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – في المرحلة الأخيرة تقوم الطالبة بنشاط التعبير الشفوي للأطفال، حيث تطلب الطالبة من كل طفل أن يصف ما شاهده اليوم في حدود ثلاث كلمات مع تقديم التعزيز اللفظي بعد كل استجابة صحيحة. – وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال عن طريق تشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– أن يسمي الطفل الفواكه من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يشير الطفل إلى الأفعال في الصور من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يصف الطفل ما شاهده في جملة قصيرة من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**الرابعة**
نوع النشاط	لعبة ربط صورة بالكلمة ..... (15) دقيقة لعبة التعرف على الحرف وتمييزه ..... (20) دقيقة لعبة الربط بين الصوت والحرف ..... (25) دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية التآزر البصري الحركي. – تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تعلم نطق الحرف بطريقة صحيحة. – التعرف على صوت الحرف وتمييزه.

	– تعلم الحروف. – تنمية المنافسة الإيجابية بين الأطفال. – التفاعل مع الزملاء.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– مجسمات حروف. – مجموعة صور. – بطاقات بها كلمات مختلفة. – السبورة.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – التوجيه – النمذجة – التشجيع.
محتوى الجلسة	– بعد الترحيب بالأطفال تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة أولا بتعريف الأطفال للحرف ووضع علامة حمراء تحت الحرف في بداية الكلمة، ثم تقوم بوضع مجموعة من الصور والكلمات؛ وتقوم بالنشاط أمام الأطفال وهو ربط الصورة بالكلمة (صورة أرنب وكلمة أرنب) وتطابق الصورة بالكلمة، ثم تطلب من الطفل أن يقوم بالنشاط بنفس الكلمة والصورة، خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بتمييز حرف النشاط السابق وهو حرف **(أ)** في بداية الكلمة، ويكرر الأطفال العملية مع الحروف **(ت) (ب) (ث) (ج)** مع تمييز الحروف في بداية الكلمة ووضع دائرة حول الحرف المطلوب، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الأخيرة؛ تقوم الطالبة بتسمية الحروف السابقة ووضعها في كلمات مختلفة ثم تطلب الطالبة من الأطفال إخراج الصوت المنطوق للحرف من الكلمة، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.

	– وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال لتشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– يربط الطفل الصورة بالكلمة من 2 إلى 3 مرات متتالية. – يتعرف الطفل على الحرف وتمييزه من 2 إلى 3 مرات متتالية. – يربط الطفل بين الصوت المنطوق والحرف من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**الخامسة**
نوع النشاط	التلوين ..... (01) 15 دقيقة رسم الخطوط ..... (02) 15 دقيقة تشكيل الحرف ..... (01) 15 دقيقة تتبع اتجاه الكتابة ..... (02) 15 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تنمية الانتباه لدى الأطفال. – تنمية مهارة الكتابة لدى الأطفال. – يلون الطفل الشكل دون الخروج عن الاطار. – أن يشكل الطفل الحرف بطريقة صحيحة. – أن يرسم الطفل عدة خطوط في اتجاهاتها. – أن يتبع الطفل اتجاه الكتابة. – التفاعل مع الزملاء.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
	– بطاقات خطوط. – أقلام تلوين.

الأدوات المستخدمة	– أوراق بيضاء. – بطاقات حروف (مخططة). – لوحة. – السبورة. – بطاقات حروف. – مجسمات للحروف. – وعاء به سكر (لتشكيل الحرف).
الفنيات المستخدمة	التعزيز – التوجيه – التشجيع والتحفيز.
محتوى الجلسة	– بعد الترحيب بالأطفال تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة في المرحلة الثانية بتشكيل (تفاحة) على السبورة؛ وتلوينها مع تسمية الفاكهة والألوان، ثم تقوم الطالبة بتقديم مجموعة ألوان على الأطفال مع أوراق بها صورة الفاكهة (تفاحة) مجسدة على الورقة وتطلب من الطفل تلوينها باستعمال الألوان مع التركيز على عدم الخروج من الإطار، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الثانية من النشاط تقوم الطالبة برسم خطوط مختلفة على السبورة وتقوم بتسمية الخطوط للأطفال وتتبعها لتكملة رسم الخط، ثم تقوم الطالبة بتقديم بطاقات بها أشكال خطوط للأطفال وتجعل كل طفل يقوم بالنشاط مع تقديم التوجيه اللفظي تدريجيا حتى يتمكن الطفل من النشاط. – تقوم الطالبة باستعمال السبورة في غرفة النشاط لتشكيل الحرف للأطفال مثال: **حرف (أ)** يكتب في السبورة بحجم كبير ثم تقوم الطالبة بإحضار وعاء به سكر (مادة خشنة) وتكتب فيه الحرف؛ ثم تكرر العملية على كل طفل (وذلك للتآزر البصري الحركي وتنمية مهارة الكتابة بواسطة المادة الخشنة)، مع مواصلة النشاط مع باقي الحروف، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – تقوم الطالبة بكتابة حرف أول على السبورة؛ وحرف ثاني غير مكتمل، ووضعت الطالبة (أسهم صغيرة) بجانب الحرف لتوضيح مسار الكتابة

	وتشكيل الحرف بطريقة صحيحة، ثم تطلب من كل طفل تتبع الاتجاه الصحيح للكتابة لتشكيل الحرف. – خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال لتشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– أن يلون الطفل الشكل دون الخروج عن الإطار. – أن يرسم الطفل الخطوط في الاتجاه الصحيح من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يشكل الطفل الحرف بطريقة صحيحة من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يتبع الطفل اتجاه الكتابة لتشكيل الحرف من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**السادسة**
نوع النشاط	لعبة التطابق ..... (01) 15 دقيقة لعبة تشكيل الكلمة ..... (02) 30 دقيقة لعبة قص مربع .... (02) 15 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تنمية التآزر البصري الحركي لحركة اليد. – تنمية التركيز لدى الأطفال. – تفريغ شحنات الأطفال. – التعرف على الألوان. – تنمية الجانب الحسي للأطفال.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.

الأدوات المستخدمة	– مجموعة صور (حجم كبير). – مقص. – أوراق بيضاء. – الألعاب التركيبية.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – التوجيه – اللعب – التشجيع.
محتوى الجلسة	– في بداية الجلسة بالمرحلة التحضيرية للأطفال؛ وتتمثل في الترحيب بالأطفال واللعب معهم لعبة القيام والجلوس بطريقة عشوائية تجعل من الطفل يركز وينتبه لما يقال من طرف الطالبة. – ثم تقوم الطالبة بعرض مجموعة من الأشكال المتشابهة والمختلفة على الأطفال مع تسمية الشكل ووصفه؛ ثم تقوم بتطبيق النشاط أمام الأطفال، حيث تقوم الطالبة بتطابق كل شكل في المكان المناسب له، ثم تطلب من الأطفال القيام بالنشاط مع تقديم توجيه لفظي حتى يستطيع الطفل القيام بالنشاط لوحده. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بعرض مجموعة من الحروف على شكل بطاقات وتقوم بتشكيل كلمة (أرنب) على السبورة أولا ثم تطبيق النشاط في الكتاب التفاعلي و على مجموعة البطاقات، ثم تطلب من الأطفال القيام بالنشاط بمساعدة الطالبة من خلال التشجيع والتحفيز، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – تقوم الطالبة بتقديم مقص أشغال يدوية (مناسب لسن الطفل) وأوراق بيضاء بها مربع ؛ وتطلب من كل طفل أن يقوم بقص المربع مع التركيز والانتباه على حدود الشكل بمساعدة الطالبة. – وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال عن طريق تشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– يطابق الطفل الأشكال من 2 إلى 3 مرات متتالية. – يشكل الطفل كلمة من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	السابعة
نوع النشاط	لعبة البازل (باستخدام نموذج) ..... (01) 20 دقيقة. لعبة البازل (بدون نموذج) ..... (02) 20 دقيقة. لعبة التصنيف ..... (20) دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تنمية التآزر البصري الحركي لدى الأطفال. – تنمية الذاكرة لدى الأطفال. – التفاعل مع الآخرين. – المنافسة الإيجابية مع الزملاء.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– لعبة بازل. – ألعاب تركيبية. – الكتاب التفاعلي.
الفنيات المستخدمة	الشرح – اللعب – التوجيه – التشجيع والتحفيز.
محتوى الجلسة	– في بداية الجلسة بالمرحلة التحضيرية للأطفال؛ وتتمثل في الترحيب بالأطفال واللعب معهم لزيادة التركيز والانتباه لما يقال من طرف الطالبة. – ثم نقوم بمرحلة التنفيذ وتتمثل في القيام بالنشاط، حيث تضع الطالبة أمام الأطفال (بازل قطة) وتقول لهم بأن هذه "قطة" وتقوم بتقليد صوتها، ثم تقوم الطالبة بفك البازل أمام الأطفال وتركيبه ثلاث مرات حتى يتعرف كل طفل على المكونات جيدا، بعد ذلك تبدأ الطالبة باللعب مع الأطفال بالبازل وتركيب الصورة، ثم تقوم الطالبة بجعل كل طفل يقوم بشكل دوري بعملية

	تركيب بازل القطة بدون نموذج، مع تكرار هذه العملية على بازل الفاكهة (التفاحة)، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بتقدير مجموعة من الاشكال الملونة وتطلب من الطفل أن يصنف كل شكل لوحده لتشكيل مجموعات أشكال مختلفة الأحجام والألوان، خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.
التقويم	– أن يركب الطفل نموذج البازل بطريقة صحيحة من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يصنف الطفل حسب الشكل من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**الثامنة**
نوع النشاط	لعبة التعرف على المدلول (فوق/ تحت) ..... (02) 30 دقيقة لعبة التعرف على المدلول (أمام/ وراء) ..... (02) 30 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تنمية المفهوم الرياضي لدى الأطفال. – تعرف الطفل على مدلول (فوق/ تحت). – تعرف الطفل على الاتجاهات (أمام/ وراء). – التفاعل مع الى الزملاء.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– السبورة. – ألعاب.

	– صندوق. – الكتاب التفاعلي.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – اللعب – التوجيه.
محتوى الجلسة	– بعد الترحيب بالأطفال تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة أمام الأطفال بوضع لعبة حمراء فوق الطاولة، ولعبة خضراء تحت الطاولة؛ ثم تقدم الطالبة شرح بسيط على مدلول "فوق" و "تحت"، ثم تقوم باللعب مع الأطفال في هذا النشاط وعلى كل طفل أن يقوم بإخراج المدلول الصحيح، واستعمال المحيط الخارجي لتجسيد النشاط. – تقوم الطالبة باستعمال السبورة من خلال تجسيد الشكل ومشاركة الأطفال في اخراج المدلول الصحيح، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بتجسيد النشاط مع الأطفال، من خلال تقديم شرح على مدلول "وراء" و "أمام"، ثم تقوم باللعب مع الأطفال في هذا النشاط وعلى كل طفل أن يقوم بإخراج المدلول الصحيح، واستعمال المحيط الخارجي لتجسيد النشاط، ويعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – خلال التدريب تقوم الطالبة بسحب التوجيه اللفظي بشكل تدريجي ريثما يستطيع الطفل تنفيذ النشاط المطلوب منه لوحده. – وفي نهاية النشاط تقدم الطالبة ترفيه للأطفال عن طريق تشجيعهم للنشاط القادم.
التقويم	– أن يتعرف الطفل على مدلول (فوق/ تحت) من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يتعرف الطفل على مدلول (أمام/ وراء) من 2 إلى 3 مرات متتالية.

رقم الجلسة	**التاسعة**
نوع النشاط	لعبة التعرف على المدلول (داخل/ خارج) ..... (02) 30 دقيقة لعبة التعرف على المدلول (اليمين/ اليسار) ..... (02) 30 دقيقة
المدة	60 دقيقة

الزمنية	
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – تنمية المفهوم الرياضي لدى الأطفال. – تعرف الطفل على مدلول (داخل/ خارج). – تعرف الطفل على الاتجاهات (يمين/ يسار).
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– السبورة. – ألعاب. – صندوق. – الكتاب التفاعلي.
الفنيات المستخدمة	التعزيز – اللعب – التوجيه.
محتوى الجلسة	– بعد الترحيب بالأطفال تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة أمام الأطفال بوضع لعبة داخل صندوق، ولعبة خضراء فوق الطاولة؛ ثم تقدم الطالبة شرح بسيط على مدلول "الداخل" و "الخارج"، ثم تقوم باللعب مع الأطفال في هذا النشاط وعلى كل طفل أن يقوم بإخراج المدلول الصحيح، واستعمال المحيط الخارجي لتجسيد النشاط، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة أمام الأطفال بلعبة الاتجاهات، من خلال تقديم شرح على مدلول "اليمين" و "اليسار"، ثم تقوم باللعب مع الأطفال في هذا النشاط وعلى كل طفل أن يقوم بإخراج المدلول الصحيح، واستعمال المحيط الخارجي لتجسيد النشاط، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.
التقويم	– أن يتعرف الطفل على مدلول (داخل/ خارج) من 2 إلى 4 مرات متتالية. – أن يتعرف الطفل على الاتجاهات (يمين/ يسار) من 2 إلى 4 مرات

	متتالية.

رقم الجلسة	العاشرة
نوع النشاط	لعبة التمييز بين الأشكال ..... (02) 20 دقيقة لعبة ترتيب صور أيام الأسبوع ..... (02) 20 دقيقة لعبة تطابق الألوان ..... (02) 20 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– تنمية مهارة التركيز لدى الأطفال. – أن يتمكن الطفل من تمييز الأشكال المتشابهة. – أن يتمكن الطفل من تسمية أيام الأسبوع من يوم الأحد حتى يوم السبت. – أن يتمكن الطفل من ترتيب أيام الأسبوع من يوم الأحد حتى يوم السبت.
المنفذون	الطالبة.
المكان	قاعة الدراسة.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– بطاقات أيام الأسبوع. – الكتاب التفاعلي. – أشكال هندسية. – كرات.
الفنيات المستخدمة	الشرح – اللعب – النمذجة – التشجيع والتحفيز.
	– بعد الترحيب بالأطفال تبدأ الطالبة في تقديم محتوى الجلسة. – تقوم الطالبة بوضع الأشكال الهندسية مجسمة، وصندوق بطاقات الأشكال الهندسية أمام الأطفال ثم تقوم بذكر خصائص وأسم كل شكل من الأشكال (مربع، مثلث، دائرة)، وكل شكل له بطاقة خاصة به، ثم تبدأ الطالبة باللعب

محتوى الجلسة	بهذه الأشكال وعلى كل طفل أن يقوم بتصنيف الأشكال الهندسية وفقا للفئة التي تنتمي إليها (مربع، مثلث، دائرة) مع مطابقة كل شكل مع البطاقة التي تناسبه مع ترديد أسمائها عند القيام بعملية التصنيف، ثم تطلب الطالبة من الأطفال أن يذكروا الأشياء الموجودة في غرفة النشاط ويتم تصنيفها وفقا لأشكالها (مربع، مثلث، دائرة)، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – في المرحلة الثانية تقوم الطالبة بوضع (بطاقات أيام الأسبوع) أمام الأطفال وأذكر لهم بأن هذه أيام الأسبوع، وتقوم بقراءتها بالتسلسل، ثم ترتب الطالبة أيام الأسبوع من يوم السبت حتى يوم الجمعة بالتسلسل أمام الأطفال مع التكرار حتى يتعرفوا جيدا على تسلسل الأيام، بعد ذلك تبدأ الطالبة باللعب مع الأطفال ببطاقات أيام الأسبوع وترتيبها من يوم السبت حتى يوم الجمعة والعكس، يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – ثم في مرحلة التقويم يأخذ كل طفل اسم يوم من أيام الأسبوع ويطلب منه أن يرفع يديه في كل مرة تنادي فيه الطالبة (باسم يومه). – تقوم الطالبة في المرحلة الثالثة بوضع كرات ملونة، وصندوق بطاقات الكرا الملونة أمام الأطفال ثم تقوم بذكر اسم اللون الألوان (أحمر، أخضر، أصفر، أزرق)، وكل لون له بطاقة خاصة به، ثم تبدأ الطالبة بتصنيف الألوان وفقا للفئة التي تنتمي إليها (أحمر، أخضر، أصفر، أزرق) مع مطابقة كل كرة مع البطاقة التي تناسبها مع ترديد اسم اللون عند القيام بعملية التصنيف يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.
التقويم	– أن يميز الطفل بين الأشكال من 2 إلى 3 محاولات متتالية. – أن يرتب الطفل أيام الأسبوع من 2 إلى 3 محاولات متتالية. – أن يطابق الطفل الألوان من 2 إلى 3 محاولات متتالية.

رقم الجلسة	**الحادي عشر**
نوع النشاط	لعبة "العد" ..... (01) 15 دقيقة لعبة "الربط بين الأرقام"..... (01) 15 دقيقة لعبة "تعلم الأرقام" ..... (01) 15 دقيقة

	لعبة أطول/ أقصر ..... (02) 15 دقيقة
المدة الزمنية	60 دقيقة
هدف الجلسة	– أن يتعلم الطفل العد من رقم 1 إلى رقم 10. – تعلم نطق الأرقام إلى العدد 10. – أن يربط الطفل كل رقم مع مدلوله. – أن يرتب الطفل الاشياء حسب طولها من الأقصر إلى الأطول وبالعكس. – تنمية ذاكرة الأطفال. – التفاعل مع الزملاء. – تنمية المنافسة الإيجابية بين الأطفال.
المنفذون	الطالبة – المربية.
الفئة المستهدفة	10 أطفال روضة لتنمية المهارات التعليمية (القراءة، الكتابة، المفاهيم الرياضية) لديهم.
الأدوات المستخدمة	– أوراق عليها أرقام من العدد 1 إلى العدد 10. – بطاقات بها أرقام (من 1 إلى 10). – ألعاب تركيبية. – السبورة.
الفنيات المستخدمة	الشرح – اللعب – النمذجة – التشجيع والتحفيز.
المكان	قاعة الدراسة.
محتوى الجلسة	– في بداية الجلسة يتم تعليق أوراق مكتوب عليها الأرقام من العدد (01) إلى العدد (10) وأقوم بقراءة الأرقام؛ ويطلب من الأطفال قراءة الأرقام، ثم تنزع تلك الأوراق ويطلب منهم العد إلى العدد (10) وذلك لتحضير الأطفال للعبة وكذلك لتشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل مع الطالبة، ثم تقوم الطالبة بتدريب الأطفال على النشاط من خلال ربط كل رقم بمدلوله بوضع رقم (01) وبجانبه الرقم الذي يمثله؛ ورقم (02) وبجانبه الرقم الذي يمثله؛ ورقم (03) وبجانبه الرقم الذي يمثله؛ إلى غاية رقم (10) والرقم الذي يمثله،

	يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة. – تقوم الطالبة في المرحلة الثانية بالنشاط الأخير؛ من خلال وضع ألعاب تركيبية أمام الأطفال وتذكر لهم بأن القطعة الأولى تحتوي على (10) قطع والثانية بأنها (05) قطع، ثم تطلب الطالبة من الأطفال القيام بتصنيف القطع وفقا لطولها من الأقل طولا حتى الأكثر طولا وبالعكس، ثم تجعل الطالبة كل طفل يقوم بالنشاط بشكل دوري بترتيب هذه القطع من الأقصر حتى الأطول وبالعكس. – وفي نهاية النشاط تطلب الطالبة من ثلاث أطفال بحمل كل واحد منهم قلم رصاص وكل قلم يختلف بحجمه عن القلم الآخر وتطلب من باقي الأطفال ترتيب الأقلام التي يحملها كل طفل من الأطفال الثلاثة من الأطول إلى الأقصر. – يعزز الطفل بعد كل استجابة صحيحة.
التقويم	– أن يربط كل الطفل كل رقم بمدلوله من 2 إلى 3 مرات متتالية. – أن يرتب كل الطفل الاشياء حسب طولها من الأقصر إلى الأطول وبالعكس من 2 إلى 3 مرات متتالية.

الملحق رقم (05):

صور بعض الأدوات المستخدمة في تطبيق البرنامج

1
2
3
4
5

التعرف على "فوق" "تحت"
ألون بالأحمر التفاحة التي فوق الطاولة
ألون بالأزرق التفاحة التي تحت الطاولة
مثلث
دائرة

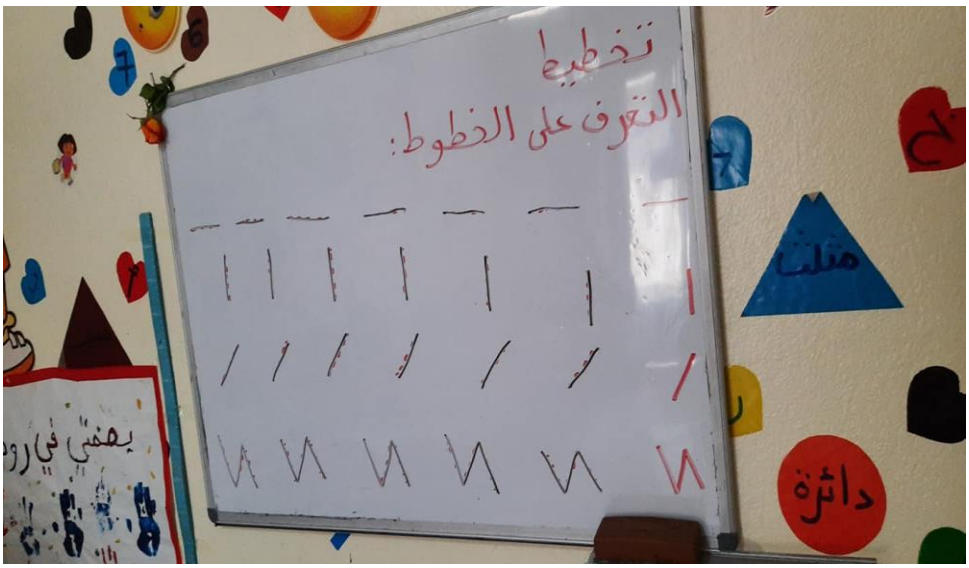
تخطيط
التعرف على الخطوط:
مثلث
دائرة

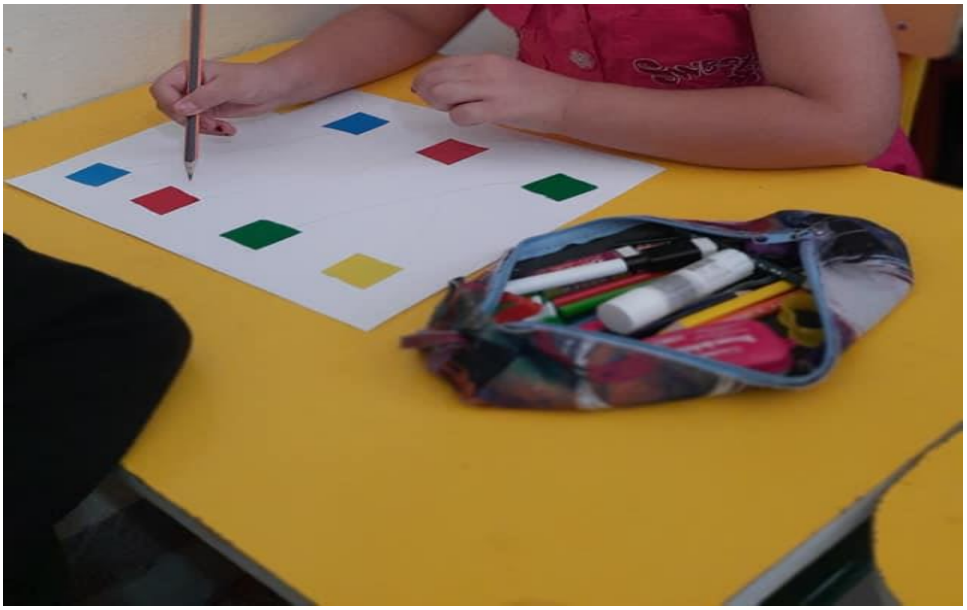

قرار حكيم
ذَاتَ صَبَاحٍ بَاكِرٍ، مَعَ بُزُوغِ ٱلشَّمْسِ، خَرَجَ
ٱلْفَتَى سَعِيدٌ بِشِيَاهِهِ، إِلَى ٱلْمَرَاعِي ٱلْخَضْرَاءِ،
يَتْبَعُهُ كَلْبُهُ ٱلْأَمِينُ لُولُو.
وَصَلَ إِلَى أَحَدِ ٱلْمَرَاعِي كَثِيرِ ٱلْخُضْرَةِ. فَتَرَكَ
ٱلشِّيَاهَ تَرْعَى، وَسَطَ ٱلْحَشِيشِ ٱلْأَخْضَرِ ٱلطَّرِيِّ.